الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

وَحـدَة حـرّيّـة اشـتراكيّة

No. [illegible] SUNDAY 6 - 4 - 1980

في مؤتمر صحفي بمناسبة ذكرى تأسيس جمهورية بلغاريا التأكيد على حتمية انتصار سورية ضد الرجعية العميلة

دمشق – سانا – بمناسبة ذكرى تأسيس الدولة البلغارية عقدت جمعية الصداقة العربية السورية البلغارية ظهر امس مؤتمرا صحفيا في قاعة فندق القادوم. وقد تحدث في المؤتمر السيد الدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحفيين امين سر جمعية الصداقة العربية السورية البلغارية واشاد بعلاقات التعاون والنضال المشترك بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية بلغاريا كما تحدث السيد رئيس اتحاد الصحفيين. البقية ص –١١–

(«الثورة» تصدر غداً)

تستمر صحيفة «الثورة» في الصدور غداً، يوم عطلتها الاسبوعية، لتغطية احتفالات جماهير شعبنا في هذا القطر والجماهير العربية على امتداد الوطن الكبير بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزبنا المناضل، حزب البعث العربي الاشتراكي.

عشيّة الذكرى ٣٣ لتأسيس البعث .. الجماهير والمنظمات العربيّة والعالميّة تؤكّد:

سُورية بقيادة الأسد وطن التقدّم والاشتراكيّة

وكلّ قوى الحريّة في العالم معها لسحق المؤامرة والمتآمرين

مهرجانات خطابيّة في دمشق والمحافظات غداً احتفالاً بذكرى تأسيس الحزب

استكملت مختلف محافظات القطر استعداداتها للاحتفال بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي غدا حيث ستقام مهرجانات خطابية في دمشق وحلب والمحافظات الاخرى احتفالا بهذه المناسبة تاكيدا من الجماهير لوفائها للحزب القائد وامينه العام الرئيس حافظ الاسد.

وفي الوقت نفسه واصلت الجماهير والمنظمات العربية والعالمية في برقيات للقائد الاسد تاكيد تضامنها ودعمها لنضال سورية وموقفها القومي الثابت ضد مؤامرة كامب ديفيد وتصديها لكل العملاء .. واكدت هذه البرقيات على اعتزاز الجماهير والمناضلين التقدميين في الوطن العربي والعالم بصمود سورية ووقوف كل قوى الحرية معها لسحق المؤامرة والمتآمرين.

الاستعدادات للاحتفال بذكرى تاسيس الحزب

استكملت جميع محافظات القطر العربي السوري استعداداتها للاحتفال بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي والذي صادف يوم غد السابع من نيسان. (تفاصيل اخرى ص٢).

وفي دمشق تقيم قيادة فرع دمشق للحزب مهرجانا قوميا كبيرا على مدرج جامعة دمشق في الساعة الخامسة من مساء يوم غد الاثنين السابع من نيسان تمجيدا للذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي.

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان الدعوة قد وجهت للرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب والسادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية البقية على الصفحة – ١١ –

برقيات الجماهير والمنظمات العربية والعالمية للقائد الاسد

وعلى صعيد آخر ماتزال جماهير الوطن العربي بمختلف فئاتها وتنظيماتها السياسية والنقابية والمهنية تواصل الاعراب عن شجبها واستنكارها للمؤامرة الغدر والخيانة التي تنفذها عصابات القتل والاجرام بهدف ضرب صمود سورية وتخريب وحدتها الوطنية، وتؤكد هذه الجماهير في برقياتها للرئيس الاسد دعمها وتضامنها المطلق مع نضال وصمود سورية لانها المركز الاساسي للصمود القومي ضد مخططات الصهيونية والاستعمار.

فقد تلقى السيد الرئيس رسالة تحية وتاييد من اللقاء الوطني الاسلامي في لبنان هذا نصها:

تحية العروبة والنضال.

ان اللقاء الوطني الاسلامي المنعقد في المقر المركزي لاتحاد قوى الشعب – البقية على ص ١١ –

الرئيس الاسد يستقبل رئيس فرقة كركلا للفن الشعبي

دمشق – سانا – استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس السيد عبد الحليم كركلا رئيس فرقة كركلا للفن الشعبي يرافقه ثلاثة من اعضاء الفرقة وذلك بمناسبة احياء الفرقة لحفلات فنها الشعبي بدمشق.

وقد اعرب السيد عبد الحليم كركلا باسم الفرقة عن شكره لهذه المقابلة التي تمثل تقديرا وتشجيعا للفن الشعبي.

وتحدث عن جهود فرقته من اجل تقديم فن عربي موحد يحظى باحترام وتقدير ابناء الوطن العربي وابناء الشعوب الاخرى.

وقد تمنى السيد الرئيس للفرقة النجاح المطرد في تحقيق هذا الهدف.

الدكتور الكسم يستقبل شقيق امبراطور اليابان

ميكاسا: زيارتي لسورية ستعزز العلاقات بين البلدين

دمشق – سانا – استقبل السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء في الساعة السابعة مساء امس صاحب السمو الامير ميكاسا شقيق جلالة امبراطور اليابان.

وحضر المقابلة السيد ميخائيل نقولا وزير الدولة والسيد سفير اليابان بدمشق وقد اعرب سمو الامير في هذا اللقاء عن شكره على الحفاوة التي لقيها في هذا القطر خلال زيارته التي تشمل عدداً من معالمه التاريخية.

واكد ان اليابان ترغب في تعزيز علاقاتها مع سورية في جميع المجالات وقد اكد السيد الدكتور الكسم لسمو الامير الضيف رغبة سورية في تعزيز علاقاتها مع اليابان في جميع الميادين.

كما اكد اهمية اقامة العلاقات الطيبة بين مختلف الشعوب واثرها في توطيد قواعد السلام العادل في جميع انحاء العالم.

كما اوضح السيد رئيس مجلس الوزراء في هذا اللقاء الحقائق الاساسية للقضية الفلسطينية والاسس العدوانية التي قامت عليها اسرائيل منذ عام – ١٩٤٧ – والتي ادت الى اغتصاب البقية على الصفحة – ١١ –

قدورة يستقبل عدداً من سفراء الدول الصديقة

دمشق – سانا – استقبل السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في الساعة السادسة من مساء امس السيد سفير رومانيا بدمشق وذلك بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الى جمهورية رومانيا الاشتراكية يوم غد الاثنين لتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي البقية على الصفحة – ١١ –

رئيس وزراء بولونيا يشيد بالعلاقات الوطيدة بين سورية وبلاده

وارسو – مراسل سانا – اشاد السيد بابيوخ رئيس مجلس الوزراء البولوني بالعلاقات الوطيدة التي تربط بولونيا بالقطر العربي السوري وعبر عن سروره لهذه العلاقات التي سوف تتطور وتتعمق اكثر في البقية على الصفحة – ١١ –

مظاهرات في رام الله ضد الاحتلال الصهيوني

دمشق – سانا – تظاهر في رام الله امس اكثر من مائتي شاب خلال مسيرة دينية مسيحية بمناسبة سبت النور الذي صادف امس.

وذكر راديو العدو ان عددا من المتظاهرين قد قام برشق بعض سيارات الشرطة بالحجارة وحطموا احداها.

معلمو وعمّال فلسطين وعمّال تشيلي: أعمال القتل والاجرام تستهدف موقف سورية المبدئي

دمشق – سانا – دان الاتحاد العام لعمال فلسطين والمركز المتحد لعمال تشيلي بشدة المناورات التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية والرجعية الهادفة الى خلق الفتن وزرع التخريب في القطر العربي السوري في محاولة يائسة لاشغاله عن خطه المبدئي والثابت ضد اتفاقات كامب ديفيد واضعاف صموده ضد جميع محاولات الهيمنة وفرض الاستسلام.

كما دان الجانبان في البيان المشترك الذي صدر امس في دمشق عن المباحثات التي اجراها وفد المركز المتحد لعمال تشيلي مع وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين اتفاقات كامب ديفيد الخيانية التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية. وعبر الوفد الضيف عن تاييد الطبقة العاملة التشيلية لنضال الشعب العربي الفلسطيني ممثلا في ثورته المسلحة البقية على الصفحة – ١١ –

وفد الثورة الايرانية يزور القنيطرة

خلخالي: إذا مت أو استشهدت فادفنوني في هذه الأرض

دمشق – سانا – استقبل السيد محمد محمد الخطيب وزير الاوقاف مساء امس سماحة السيد اية الله صادق خلخالي عضو المجلس الشوري الاعلى في الجمهورية الاسلامية الايرانية واعضاء الوفد المرافق.

وحضر المقابلة السيد معاون وزير الاوقاف وكبار الموظفين في الوزارة وعدد من السادة العلماء في دمشق وحلب.

وتناول الحديث خلال هذه المقابلة مجمل العلاقات الثنائية وسبل تعزيز وتوطيد آفاق التعاون الاخوي القائم بين البلدين الشقيقين في المجالات المختلفة ولاسيما فيما يتصل بالقضايا الفكرية الاسلامية وكذلك التقريب بين المذاهب الاسلامية لما في ذلك من قوة ووحدة ومنعة للمسلمين والعرب جميعا.

وكان السيد خلخالي قد قام قبل ظهر امس والوفد المرافق له بزيارة لمدينة القنيطرة المحررة حيث كان في استقباله السيد المحافظ وقائد الشرطة واعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية وبعض المسؤولين في المحافظة. وقد اطلع وفد الثورة الايرانية خلال الزيارة على الجرائم التي اقترفها العدو في تدمير المدينة قبيل انسحابه منها. كما استمع الى شرح مفصل من السيد المحافظ عن الاساليب التي اتبعها العدو في التدمير وتهجير السكان وقد رحب السيد المحافظ بالضيف الكبير وبصحبه في كلمة حيا فيها الثورة الايرانية البقية على الصفحة – ١١ –

حمدون يرأس اجتماعاً للجنة الخدمات

دمشق – سانا – تراس السيد وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات في الساعة الثانية عشرة ظهر امس اجتماعا للجنة الخدمات.

وقد تم في هذا الاجتماع دراسة الموضوعات المتعلقة باحداث مؤسسة النقل العسكرية وتعديل قانون العقوبات البقية على الصفحة – ١١ –

العايد يستقبل وفداً فلاحياً ليبياً: سورية تقود معركة الدفاع عن الشرف العربي

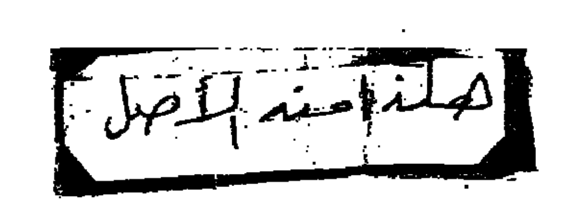
دمشق – سانا – استقبل الرفيق مصطفى العايد عضو اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الاتحاد العام للفلاحين وفدا فلاحيا من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية برئاسة الاخ علي عبد الجليل رئيس اتحاد الفلاحين بحضور الاخوة اعضاء البقية على الصفحة – ١١ –

حفل تابين بذكرى اربعين الشقيري

دمشق – سانا – تحت رعاية اللواء مصباح البديري القائد العام لجيش التحرير الفلسطيني رئيس هيئة الاركان اقيم مساء امس حفل خطابي بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم البقية على الصفحة – ١١ –

انهيار البناء بسبب تصدع اساساته فقضى على خمسة اشخاص

حلب – سانا – انهار بناء خارجي يوم امس الاول في حي الخناقية بمدينة حلب بسبب تصدع في اساساته وهو مؤلف من ثلاثة طوابق فادى الى وفاة البقية على الصفحة – ١١ –



بيغن يعارض أي مقترحات جديدة حول المفاوضات المتعثرة لمؤامرة الحكم الذاتي

القاهرة – الارض المحتلة – وكالات – ذكر راديو العدو امس ان مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي سيعارض اي مقترحات حول المفاوضات المتعثرة يمكن ان تصدر عن الرئيس الامريكي جيمي كارتر او عن رئيس النظام المصري انور السادات عندما يجتمع بيغن مع كارتر في واشنطن بعد عشرة ايام ..

وذكر راديو العدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لن يقدم اي افكار جديدة حول مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي عندما يجتمع مع الرئيس الامريكي.

وكان كارتر قد استدعى كلا من السادات وبيغن الى واشنطن لاجراء البقية على الصفحة – ١١ –

وفد رابطة الشيوعيين اليوغسلاف يبدأ زيارته للقطر غداً

دمشق – سانا – يصل دمشق صباح يوم غد الاثنين قادما من بلغراد وفد رابطة الشيوعيين اليوغسلاف برئاسة الرفيق اندرية مارينتش عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف في زيارة للقطر العربي السوري تستغرق خمسة ايام بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وقد اعد للوفد الضيف برنامج يتضمن اجراء مباحثات حزبية وسياسية مع وفد من القيادة القومية ولقاءات مع عدد من الرفاق المسؤولين في الحزب والدولة. البقية على الصفحة – ١١ –

مقتل طالب عراقي واصابة آخرين بانفجار قنبلة وسط بغداد

بغداد – سانا – اعلنت وكالة الانباء العراقية ان طالبا عراقيا قتل واصيب عدد آخر بجروح اثر القاء قنبلة على موكب لتشييع صباح امس في منطقة الوزيرية وسط بغداد.

وكان هؤلاء الطلبة يشيعون طالبين قتلا في حادث القاء قنبلة في جامعة المستنصرية يوم الثلاثاء الماضي.

انباء صحفية في باريس: ايطاليا قد تكون اول دولة اوربية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية

باريس – سانا – ذكرت انباء صحفية هنا امس ان ايطاليا ربما تكون اول دولة اوروبية تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت – واع – ان هذه الانباء اشارت الى ان محادثات قد جرت بهذا الخصوص بين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقادة الايطاليين.

المقال الاسبوعي

البعث هذا العنوان الذي يلحّ على مضمونه الآن

احتفالاتنا بالبعث طبيعية هذا العام، في حمى الصراع نحتفل، في ذروة المواقف وهي تتناقض بلا حدود يدخل البعث عاما جديدا من عمره، ومولد البعث مذكان هو الرد على الاعداء ذاتهم المنتشرين داخليا وخارجيا، وردا على الرجعية كان البعث، ردا على البورجوازية التجارية، على الاقطاع كان البعث، تمردا على التجزئة، على الجهل بقيوده وشروطه ولد البعث، من اجل فلسطين، وفي سبيل مواجهة الصهيونية كان البعث، رفضا للاستعمار، وتحديا لممارساته ومنطقه كان البعث، ويجدر بنا ان نلحظ فيما نلحظه على ولادة هذه الحركة وتاريخها ان ثمة عوامل اجتمعت اليها فاعطتها بالضرورة مقومات مضمونها، وملامح تنظيمها، وعلامات مسيرتها على الطريق الصعبة.

١ – كان اول هذه العوامل ان البعث ولد واستمر في ارضية التحدي، لم تكن المسالة بحثاً عن ايديولوجيا، ولا كانت فتحا فلسفيا، لم تكن مزاجا كذلك ولا كانت استيرادا، كان هذا التحدي يحاصر الامة من كل اتجاه، يتناولها من الوريد الى الوريد، يعصف بها من الانسان الى التاريخ، في المكان، في الزمان، في الفكر وفي الثروة، وكانت قوى التحدي كثيرة وبغيضة، وولد البعث في ارض التحدي ذاتها، ولد خيارا حاسما في مفترق طرق، واكتسب كل سماته ومقوماته من الظرف الذي ولد فيه ونما، كان المطلوب خوض سلسلة من المعارك اشبه ماتكون بحالة الدفاع عن النفس، ضد الاستعمار، ضد التخلف، ضد الجهل، وضد كل اولئك الذين يجسدون هذه الشرور جميعا، ان ولادة التحدي هذه هي التي حددت منذ البداية سمة النضال واسلوبه كصفة ملازمة للبعث، كلاهما ملك للآخر، لا ينفصل عنه ولا يعيش بدونه.

٢ – وكان ثاني هذه العوامل أن البعث كونه الحل الثوري الشامل تبلور فكرا واداة واسلوب نضال بصورة واضحة، فهو فكر الثورة العربية المعاصرة، وعلى الاقل هو العناوين البارزة والضرورية لفكر هذه الثورة، هو الاطار العام لهذا الفكر محددا بالمسألة القومية، وهو المضمون العام لهذا الفكر محددا بالاشتراكية، والمسألتان كلاهما – اعني العروبة والاشتراكية – ماتزالان هاجس الجماهير، ودافعها، طريق الجماهير وهدفها، وكما هو في فكره كذلك كان في اداته، ان الجماهير الكادحة بالذات هي التي تنضوي في دائرة الفهم القومي، وهي التي تعيش للاشتراكية بطبيعة الحال، ان المعادلة البعثية القديمة المتجددة الان هي القائلة بان العروبة لن تكون ستارا يلوذ به من يريد، ويدعي انتسابها من يريد، انها ملك الكادحين وحقيقتهم التاريخية.

فلن يكون المستغل او الاقطاعي عربيا، ولن يكون الرجعي او الراسمالي عربيا، هؤلاء يرتبطون بالاجنبي، والعرب لايعانون اكثر من عقدة تسلط الاجنبي عليهم، ان الخيار واقع حصرا بين اتجاهين: الارتباط العربي او الارتباط بالمستعمرين خارج الحدود. وجسر الحسم بينهما الاشتراكية والتقدمية، ان البعث منسجم مع ذاته عبر هذا الفرز، فلا العروبة بنظره مسالة بيولوجية، ولا هي مجرد تسمية، انها ممارسة، موقف، سلوك يعطي للهدف الكبير بعضا من مستلزماته وضروراته.

ان هذه المسالة بالذات قد عانت الكثير من الاختلاط، حتى لقد خشيت الجماهير عليها وهي ترى بان مجمل اعدائها هنا يحملون العروبة لافتة يتجر بها من يشاء، ويستخدمها تجار السياسة كما يشاؤون: ان افضل مايمكن ان تعطيه معركتنا الراهنة في سورية، هو اعادة التوازن والحياة لهذه المسالة؛ فالعروبة التزام بالجماهير الكادحة بخط التاريخ الصاعد للبشر، ايمان بالحرية والتقدم، ثورة على الظلم والاستغلال، العروبة التزام بحرية الارض، بحضارة الانسان المجتمع، ولقد يدعي الاخرون مايدعون، قد يحملون من الشكل العربي الكثير؛ لكنهم ابدا غرباء عن العروبة ماداموا مع امريكا، مع التخلف وكامب ديفيد، مع الجهل والظلام، انه بهذا المعنى كان البعث ثورة على الردة التي اريد لها ان تكتسح حقيقة المسالة العربية برمتها، ارادوها في اوائل هذا القرن وحتى ميلاد البعث مكافئا تلقائيا للتخلف والشعوذة والسقوط، وعنوانا صارخا من عناوين التمزق والضياع والتبعية للاجنبي، ارادوا العروبة نقيضا للعلم والحرية، سدا في وجه الثورة والحضارة: قيما متحجرة تسهل لهم مهمة المتاجرة بالناس واستمرار الزعامات الفارغة، وكما بالامس تعود المعركة الان وتشاء الظروف ان يكون البعث الان في سورية هو الرد، وهو اداة الهجوم على القوى المعادية التي جمعت فلولها وحقدها من جديد لتجرب حظها هذه المرة.

٣ – وكعامل ثالث يحق لنا الان ان نلقي بعض الضوء على مسالة البعث والاسلام، ولسبب بسيط يحق لنا ذلك، انهم يرفعون الان بدافع غير شريف لافتة الاسلام تسمية لهم وهدفا مصطنعا لتحركاتهم، فالاخوان المسلمون هم الذين يقاتلون في سورية، والآخرون العرب الرسميون الصامتون او الواضحون يبررون الصمت المريب او الوضوح المحموم باللافتة الاسلامية ذاتها، وامريكا واسرائيل كذلك لاتستطيعان الا المساهمة في (المائدة الاسلامية المقترحة كاسلوب جديد للمؤامرة)، وانا اعتقد انه لسببين اثنين اختاروا هذا الاسلوب، اولهما انهم يريدون سحب الاسلام كسلاح

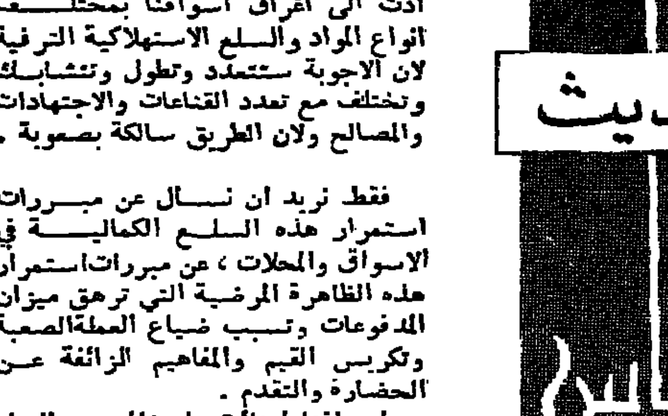
البقية على الصفحة – ١١ –

احمد الحاج علي



٧ نيسان
الذكرى ٣٣ لتأسيس حزب البعث العربي الإشتراكي

الثورة العدد « ٥٣٥٨ » — ٦ — ٤ — ١٩٨٠ ص٢



حديث الناس

هـذا الزمن !؟

لا نريد ان نسأل عن الاسباب التي ادت الى اغراق اسواقنا بمختلف انواع المواد والسلع الاستهلاكية الترفية لان الاجوبة ستتعدد وتطول وتتشابك وتختلف مع تعدد القناعات والاجتهادات والمصالح ولان الطريق سالكة بصعوبة .

فقط نريد ان نسأل عن مبررات استمرار هذه السلع الكمالية في الاسواق والمحلات ، عن مبررات استمرار هذه الظاهرة المرضية التي ترهق ميزان المدفوعات وتسبب ضياع العملة الصعبة وتكريس القيم والمفاهيم الزائفة عن الحضارة والتقدم .

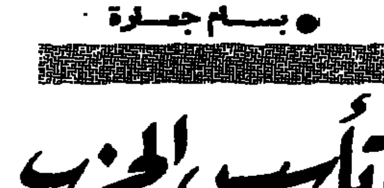
اسواقنا امتلأت باصناف من السلع والمواد الترفية يصعب حصرها وتعدادها والتعرف على فائدتها واهميتها ..

اصناف وسلع تتعدد وتتنوع تبتدأ باجهزة ((الفيديو)) ولا تنتهي بـ ((جلايات)) الصحون الالكترونية مرورا باجهزة الطبخ النووية .. ومثل هذه الادوات والوسائل البراقة تفتقدها اسواق البلدان المصنعة ، اي انها صنعت لتصدر الينا ولسائر الدول البائسة التي تتوهم ان هذه السلع والمواد الترفية يعني امتلاك الحضارة والتقدم . هذه الادوات والوسائل ليست لنا .. ليست لبلد يخوض معركة التنمية والتحرر ، وليست لشعب يملك قضية عادلة يريد الدفاع عنها وتوفير مستلزمات انجازها ..

ليس معقولا ان تهدر ملايين الليرات السورية وبالعملة الصعبة ثمنا لادوات استهلاكية ترفية في وقت نحاول فيه خوض تحدي التنمية وايصال الكهرباء الى كل بيت وقرية ..

وليس منطقيا ان نستورد اجهزة فيديو ونحن نبحث عن وسيلة تمكنا من الوصول الى مصانعنا ومؤسساتنا وحقولنا ..

● بسام جعارة



صورة وكلام

بلاغ يؤكد بلاغات سابقة ويهدد بالمحاسبة وتحميل المسؤولية

الخبر المنشور جانبا يقول تعقيبا على بلاغ السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية : بان كلا من نظام عقود الهيئات العامة ونظام عقود المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي قد نص على مواد تبحث في موضوع التأمينات المؤقتة والتأمينات النهائية الواجب تحصيلها من المتعهدين والموردين .

ويضيف الخبر :

انه سبق اصدار عدة بلاغات عن رئاسة مجلس الوزراء ، تؤكد على ضرورة التمسك بهذه الاحكام في كافة العقود التي تبرمها الدولة ونضيف نحن : ما الجديد في الامر .. ؟

يجيب الخبر : الى ان البلاغ الجديد اشار الى ان اية مخالفة لمضمونه تستوجب المسؤولية والمحاسبة الكاملة.

نقول لكم : الخبر منشور جانبا فاقرأوه لتفهموا فحواه .. والذي يهمنا منه هنا .. كونه جاء تأكيدا لبلاغات سابقة لم تنفذ احكامها وطابع تحميل المسؤولية الذي جاء في البلاغ لاجديد فيه ايضا .. لانه حسب رأينا كان يجب ان نبدأ من محاسبة الذين خالفوا البلاغات السابقة .. والا .. مايدرينا أن مخالفي هذا البلاغ سيتعرضون فعلا للمحاسبة .. ومن الذي سيحاسبهم .. ؟ ولماذا لاينفصل بمحاسبة من سبقهم بالمخالفة ..

البلاغ .. القرار .. التعميم .. القانون .. كلها تصدر لتحترم لا لتهمل .. ونحن كان ثمرة بلاغاتنا وقراراتنا وتعاميمنا الكثيرة .. الكثيرة اننا علمنا الناس انها للاهمال وحسب .

● الف — باء



أخبار قصيرة

■ ادرجت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية اسم الباخرة الفينيقية اسلان دغلق على القائمة السوداء ورفعت من القائمة السوداء الباخرة البريطانية سيتي اوف فلورنس وذلك بناء على كتب المكتب الاقليمي لمقاطعة اسرائيل .

■ يتوجه اليوم الاحد الى تونس الوفد العربي السوري لحضور مؤتمر الطفل العربي الذي يعقد هناك في الفترة مابين الثامن والعاشر من شهر نيسان الجاري باشراف الامم المتحدة . ويضم الوفد ممثلين عن وزارات الشؤون الاجتماعية والعمل والاتحاد العام النسائي في القطر ..

■ تنز مخزون المياه في سد بحيرة الشهباء بحلب الى ثمانية ملايين متر مكعب خلال اليومين الماضيين اثر تساقط الامطار الغزيرة المترافقة بالسيول العارمة .

وقد احتجزت المياه خلف جسم السد لحماية المدينة من امطار الفيضانات اضافة لاستثمارها في المشاريع الزراعية .

■ واكد مصدر مسؤول في دائرة الصحة الحيوانية بحلب ان حالة الاغنام حسنة وان هذا العام من أحسن الاعوام بالنسبة للثروة الحيوانية وأهمها للاغنام واستمرار توالدها .

جماهيرنا في المحافظات تستعد للاحتفال بذكرى تأسيس الحزب
مهرجانات خطابية واحتفالات شعبية تعم القطر

محافظات — سانا — مراسل الثورة

تستعد محافظات القطر العربي السوري للاحتفال بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

ففي اللاذقية التقى الرفيق امين فرع اللاذقية للحزب والرفيق نائب امين الفرع صباح امس بالرفاق امناء الشعب الحزبية ورؤساء المنظمات الشعبية في المحافظة .

وقد تم خلال هذا اللقاء بحث برنامج الاحتفالات بميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي ودور الشعب الحزبية والمنظمات الحزبية في ذلك الاحتفال .

وقد علم مراسل الوكالة السورية للانباء في اللاذقية ان قيادة الفرع ستقيم مهرجانا خطابيا كبيرا في هذه المناسبة تلقى فيها كلمات الحزب والمنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية وسيتم بهذه المناسبة انارة العديد من القرى في ريف المحافظة .

كما سيتم تكريم ابطال الانتاج واقامة العديد من الحفلات الفنية وبعض المعارض والمباريات الرياضية .

وفي حماة اقامت قيادة فرع الحزب بحماة مساء غد الاثنين مهرجانا خطابيا بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتاسيس الحزب تلقى فيه كلمات الحزب القائد والمنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية .

هذا وقد رفعت الاعلام والزينات في كافة شوارع المدينة كما رفعت صور الرئيس القائد حافظ الاسد على كافة الدوائر الرسمية ابتهاجا بهذه المناسبة .

وفي طرطوس تستعد محافظة طرطوس وعلى نطاق واسع للاحتفال بالذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وستكون الاحتفالات متميزة ورائعة تعكس مدى التفاف الجماهير حول قائدها وحزبها وثورتها الرائدة وبهذه المناسبة الكريمة اكد السيد علي زيود محافظ طرطوس ان ولادة الحزب كانت حدثا تاريخيا هاما وعاملا حاسما في تطور حركة التحرر الوطني العربي وقال لقد جسد حزبنا بمنطلقاته واستراتيجيته طموحات جماهير امتنا واستمد منها حوافز نضاله فتحققت انجازات وانتصارات رائعة على كل صعيد لتكون نقاط مضيئة على درب مسيرته النضالية الشاقة الطويلة مرورا بتصديه للاحلاف ومقاومتها واحباطها والرجعية ودحرها وقيام ثورة آذار الرائدة وتحقيق حركة الثالث والعشرين من شباط التي كانت توضيحا رائعا للمنهج الثوري الذي هو مسار حزبنا منذ فجر ميلاده وحركة السادس عشر من تشرين التصحيحية التي فجرها وقادها المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية التي جاءت لتؤكد حركة ٢٣ شباط فاعادتها اكثر صفاء وثورية ، واضاف لقد علمتنا مسيرة حزبنا انه كلما كان الحزب والثورة يسيران في الطريق الصحيح كلما اشتد علينا التآمر وتألب الاعداء ولكن قوة في مواقع عملنا وانتاجنا تتجلى باعلى درجات اليقظة الثورية لتحقيق النصر في معاركنا في حين اكد السيد يوسف يوسف نائب رئيس المكتب التنفيذي للادارة المحلية ان مولد البعث كان انبعاث للامة وانطلاقة مبدعة خلاقة لثورتها الجماهيرية.

كما اكد السيد ابراهيم الخليل امين سر المحافظة ان حزب البعث العربي الاشتراكي ولد من قلب الجماهير واكواخ الفقراء ومعاناتهم ونمى وترعرع بين صفوفهم فكان بحق أصدق معبر عن امالهم وتطلعاتهم في بناء غدهم الافضل ومجتمعهم المنشود .

قدورة يؤكد في بلاغ له على ضرورة تضمين عقود الدولة نصوصا تكفل عدم الرجوع عليها بزيادات الأسعار

دمشق — سانا —

اصدر السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية بلاغا بتاريخ ٣-٤-١٩٨٠ طلب فيه من كافة الجهات العامة في الدولة ضرورة مراعاة تضمين عقودها التي تبرمها مع الغير متعهدين وموردين داخليين أو خارجيين — الاحكام والنصوص التي تكفل ، عدم رجوع الطرف المتعاقد مع الدولة عليها باي فرق بالسعر . الا في حدود ما يتم الاتفاق عليه مسبقا في مضمون العقد والفروق الناجمة عن حالات الظروف القاهرة المعترف عليها باتفاق الطرفين علما بان كلا من نظام عقود الهيئات — هيئات القطاع الاداري — ونظام عقود المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي قد نص على مواد تبحث في موضوع التأمينات المؤقتة والتأمينات النهائية الواجب تحصيلها من المتعهدين والموردين .

كما سبق اصدار عدة بلاغات عن رئاسة مجلس الوزراء تؤكد على ضرورة التمسك بهذه الاحكام في كافة العقود التي تبرمها الدولة .

وقد أكد البلاغ مجددا على ضرورة التقيد التام بهذه الاحكام المنوه عنها واشار الى ان كل مخالفة لمضمون هذا البلاغ يستوجب المسؤولية والمحاسبة الكاملة .

مباحثات وزير الصناعة مع زميله الأردني تتناول ميزانية ومشاريع الشركة السورية الاردنية للصناعة

عمان — مراسل سانا —

وصل الى عمان قبل ظهر امس الدكتور حسين القاضي وزير الصناعة في زيارة قصيرة للاردن لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للشركة العربية الاردنية للصناعة .

وصرح الدكتور القاضي ان الجمعية العمومية ستبحث خلال اجتماعاتها في عمان التقرير السنوي والموازنة العامة ومشاريع الشركة التي تم تنفيذها في القطرين الشقيقين .

واشار الى ان مباحثاته مع زميله المهندس علي النسور وزير التجارة والصناعة الاردني ستتناول مشاريع الشركة المقبلة واهمها مشروع الاسمنت الابيض .

وكان في استقبال الدكتور القاضي على الحدود في الرمثا محافظ اربد بالوكالة ومتصرف لواء الرمثا ومدير عام الشركة العربية السورية الاردنية للصناعة والمستشار الاقتصادي في السفارة الاردنية في دمشق .

الاجازات العمالية والبدل النقدي

دمشق — سانا —

قالت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان الاصل في القانون ان يستعمل العامل اجازته السنوية بكاملها في سنة استحقاقها .

وقالت الوزارة غير ان القانون اجاز للعمل أن يطلب خطيا تأجيل ما تزيد عن الستة ايام من الاجازة الى السنة التالية . ومن السنة التالية يجب ان يستعمل العامل هذا الجزء المؤجل من اجازته عن السنة الجديدة.

واضافت الوزارة انه أنا لم يمكن صاحب العمل من استعمال اجازته فان حق العامل بالاجازة ينقلب الى بدل نقدي عملا بالاحكام القضائية والاجتهادات الفقهية الصادرة بالاستناد الى النصوص القانونية .

دورة على استعمال الاجهزة السينمائية الزراعية

دمشق — سانا —

بدات قبل ظهر امس في متخرجي المدارس الزراعية والبيطرية بدمشق الدورة التدريبية على كيفية استعمال وصيانة الاجهزة السينمائية الزراعية التي تقيمها وزارة الزراعة . ويشترك في هذه الدورة التي تستمر اسبوعا عدد من العاملين في هذا المجال لدى مديريات الزراعة والاصلاح الزراعي بالمحافظات بهدف تدريبهم على افضل الطرق والاساليب العلمية الحديثة .

وستلقى في هذه الدورة محاضرات حول كيفية فك وتركيب الاجهزة وايام حقلية وندوات ارشادية وعملية الاتصال في مجال الارشاد الزراعي .

لجنة انجاز القرى النموذجية في محافظة القنيطرة تواصل دراسة اقامة عدد من المشاريع المقررة

كتب غازي جريدة :

تواصل لجنة انجاز مشاريع القرى النموذجية في محافظة القنيطرة برئاسة الاستاذ حسين حاج حسين محافظ القنيطرة دراسة اقامة محطة الدواجن التي تقرر اقامتها في المحافظة ، كذلك تواصل اللجنة بصورة حثيثة دراسة اقامة محطة الابقار وقد وافقت اللجنة مؤخرا على تشكيل فريق عمل فني يضم مختصين في الهندسة المعمارية والهندسة الانشائية والصحية ومختصين في التخطيط العمراني والاقتصادي والكهرباء والميكانيك والمسح الطبوغرافي والطرق .

من المقرر ان يبدا هذا الفريق عمله خلال فترة وجيزة . هذا وناقشت اللجنة في اجتماعها الاخير موضوع المشرة التي تقرر اقامتها في المحافظة . والجدير بالذكر ان اللجنة بصدد الان في بحث موضوع دراسة وتنفيذ المرحلة الثانية ووضع دفتر شروط تنفيذ القرية النموذجية التي تقرر اقامتها قرب القنيطرة والتي سبق واشرنا اليها في خبر سابق والتي تقرر فيها بناء حوالي (٢٠٠) مسكن جديد .

تتابع اللجنة حاليا ايضا تنفيذ بعض مشاريع الخدمات في المحافظة ولاسيما شق واصلاح الطرق والرواء في قرى المحافظة.

دراسة امكانية زراعة (الجوجوبا) في البادية

دمشق — سانا —

اصدر السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي قرارا بتشكيل لجنة برئاسة السيد المهندس صلاح الكردي معاون وزير الزراعة لشؤون البحث العلمي .

ومهمة هذه اللجنة دراسة امكانية الاستفادة من نبات الجوجوبا في البادية السورية والاراضي قليلة الامطار وتحديد الجهات التي ستنفذ اختبارات زراعة واسلوب الدخول في هذه التجارب وتأمين المعلومات اللازمة لانجاح زراعته .

وتضم اللجنة مندوبين عن المراكز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة والبحوث العلمية الزراعية والتحريج والغابات والمراعي والشؤون الزراعية بالاضافة الى مندوبين عن اللجنة الوطنية للاعلاف .

زراعة النبات الرعوي أثمرت في حمص استمرار مشاريع التشجير المثمر والحراجي بحلب

محافظات — سانا —

نجحت زراعة النبات الرعوي اتريلكس في محافظة حمص وسوف يبدا استثماره خلال العام القادم فيما يستمر التناقص في المساحات الزراعية لمحصول القطن بسبب زراعة محاصيل اكثر ربحية فيما يستمر العمل بمشاريع التشجير المثمر والحراجي في حلب وفي ادلب يجري الان حصر المساحات الخاصة بالاستيلاء واملاك الدولة ووضع الانتفاع فيها .

فقد بلغت المساحات الزراعية باراضي الجمعيات التعاونية لتربية وتسمين الاغنام في حمص المزروعة بالنبات الرعوي اتريلكس الفين دونما ونجحت زراعة هذه النبات وسوف يبدا باستثماره خلال العام القادم .

هذا وقد وزعت مصلحة البادية هذا العام بتوزيع ١٤٠ الف غرسة رعوية جديدة من انتاج مشتل القريتين تم زراعتها في مناطق المخرم وتدمر ومركز حمص وسينتج المشتل خلال تشرين اول القادم ستمائة غرسة أخرى لتوزيعها على الجمعيات .

وبلغت المساحات التي تم تخصيصها لمشروع التشجير المثمر في حلب ٤٦١٣ هكتار بينما بلغ عدد الغراس التي قامت مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي بتوزيعها لزراعتها في نطاق مشروع الحزام الاخضر ستماية الف غرسة مثمرة ومتنوعة .

بينما بلغ عدد الغراس التي تم بيعها للاخوة الفلاحين والمزارعين في مختلف مناطق المحافظة ٣٥٠ الف غرسة مثمرة .

وفي ادلب اكد السيد مدير الزراعة والاصلاح الزراعي امس ان حالة المزروعات الشتوية بالمحافظة لاباس بها باستثناء مساحة ٥٠٠٠ دونم اصيبت في الغرق بمنطقتي الروج وحارم .

كما اوضح انه يجري الان حصر كافة المساحات الخاصة بالاستيلاء واملاك الدولة ووضع الانتفاع فيها تنفيذا لتعليمات وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .



المنظمات الشعبية

طلائع البعث

دمشق — سانا — تقيم قيادة منظمة طلائع البعث بمناسبة ذكرى تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي حفلا تكريميا لرواد طلائع البعث على مستوى القطر تحت رعاية الرفيق سعيد حمادي عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب التربية القطري والمشرف على مكتب الطلائع وذلك في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم غد الاثنين في مبنى القيادة القطرية للحزب .

ويتضمن برنامج الحفل تكريم ٢٠٧ رائد ورائدة من اختصاصات اللغة العربية والخطابة والقصاصة والتعبير الادبي والخط العربي والتربية التقنية والاجتماعية والبيئية والمسرح والموسيقا والغناء والفنون الجميلة .

وستلقى في الحفل كلمات منظمة طلائع البعث واولياء الطلائع وتوزيع الاوسمة وبراءات التقدير والجوائز على الرواد .

كما يتضمن البرنامج فقرات فنية يبرز فيها الرواد مواهبهم اللغوية والادبية والفنية والعلمية .

دمشق — سانا — يفتتح في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم غد الاثنين تحت رعاية الرفيق سعيد حمادي عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب الطلائع معرض صحافة الطلائعيين واعمالهم العلمية واليدوية .

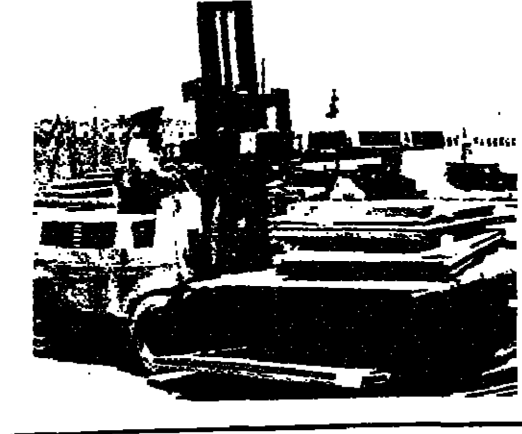
ويقيم هذا المعرض فرع مديرية دمشق للطلائع بمناسبة ذكرى تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي وذلك في قاعة المعارض بالمركز الثقافي العربي بدمشق.

اتحاد الحرفيين

دمشق — سانا — اجتمع المكتب التنفيذي لاتحاد الجمعيات الحرفية بدمشق ومحافظتها صباح امس برئاسة الاخ كمال نابلسي نائب رئيس الاتحاد وحضر جانبا من الاجتماع الرفيق محمد هلال رئيس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية وبعض اعضاء المكتب التنفيذي .

وقد تم في الاجتماع التاكيد على ضرورة استيعاب الحرفيين للغاية والهدف الذي صدر من اجله المرسوم رقم — ١٧ — وهي :

تحسين الانتاج الحرفي وتثبيت اسعار المنتجات الحرفية بما يخدم مصلحة الحرفيين والمواطنين







على السواء .

كما تم مناقشة دور التنظيم الحرفي في احتفالات الاول من ايار عيد العمال العالمي .

حلب — سانا — عقدت امس الجمعية الحرفية لصناعة البلاط والرخام والمنتجات الاسمنتية مؤتمرها السنوي العادي حيث ناقشت مختلف التقارير المقدمة للمؤتمر واتخذت التوصيات اللازمة لدفع عجلة التنظيم الحرفي قدما الى الامام .

كما تم تقييم خطة عمل المرحلة الماضية للجمعية ووضعت خطة جديدة للمرحلة القادمة وجرى المصادقة على الميزانيتين الختامية للعام الماضي والتقديرية للعام الحالي .

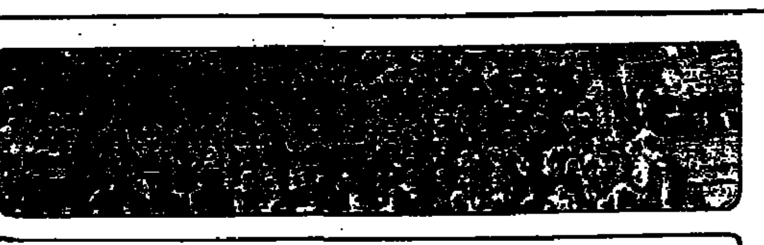
ومما يذكر ان سبعة عشرة جمعية عقدت مؤتمراتها حتى الان من أصل ثلاثين جمعية حرفية .

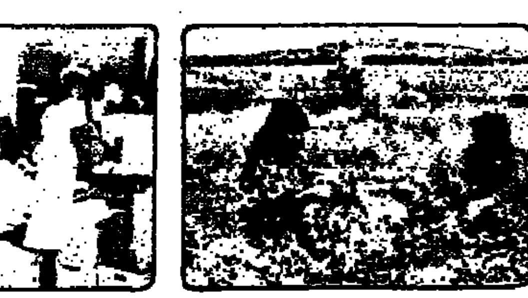
دمشق — مراسل الثورة :

اجتمعت الجمعية الحرفية للنسيج والتريكو والصباغات برئاسة الاخ ياسين خليل ودرست موضوع الاخوة الحرفيين الذين الزمتهم المحافظة بهدم معاملهم دون ان تسلم لهم البناء الذي اقامته في منطقة الدباغات والذي مضى على الانتهاء من بنائه وتجهيزه آكثر من سنتين ورفعت اللجنة في نهاية الاجتماع مذكرة الى الاتحاد العام للجمعيات الحرفية والى وزارة الصناعة ومحافظة مدينة دمشق بضرورة التسليم الى اصحاب انوال الغزل والنسيج والتريكو والصباغات الذين تم انذارهم تمهيدا لنقلهم الى البناء المعد لهم من قبل المحافظة .

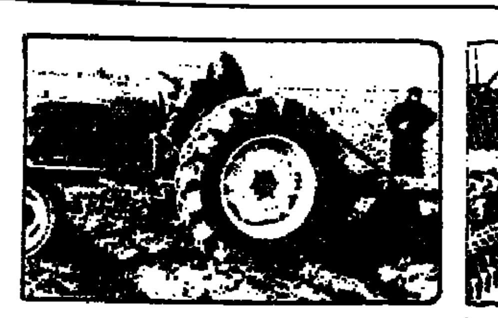
هذا وكان قد عقد اجتماع صباح امس لجمعية الاساس المعدني برئاسة الاخ محمود رجب رئيس الجمعية ودرست موضوع تأخر تسليمهم المواد الاولية والاشكالات التي يعاني منها الاخوة الحرفيين في الدود في توزيع المواد الاولية من مراكز حرستا التابع لمؤسسة الترميتال وتأخر تسليمهم المواد التي يحتاجون اليها رغم توفرها في مراكز الترميتال في مستودعاتها كما درس المجتمعون ضرورة ايجاد منطقة صناعية خاصة للجمعيات الحرفية للاثاث المعدني بعد ان تم انذارهم من قبل المحافظة وضرورة نقلهم من داخل المدينة الى خارجها .

وفي نهاية الاجتماع رفع المجتمعون مذكرات الى كافة الجهات المسؤولة لتأمين ارض لهم لاشادة منطقة صناعية عليها تمهيدا لنقلهم من داخل المدينة الى خارجها .

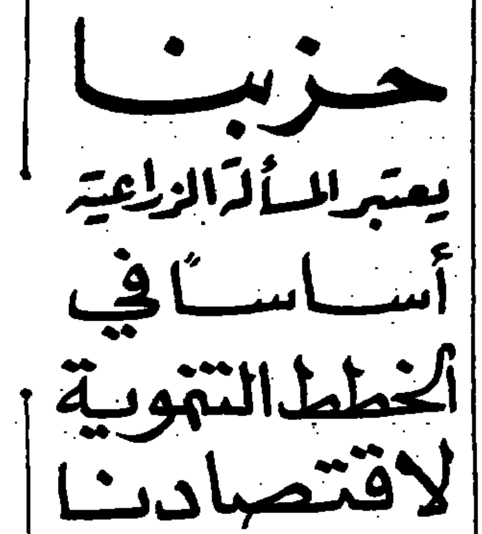






لماذا اهتم البعث بالتنظيم الفلاحي وعمل على تحقيق طموحات الفلاحين ؟





الفلاحون أداة مخلصة لبناء القاعدة المادية للتحويل الاشتراكي

● في كل عام تتجدد مسيرة الحزب والثورة . وفي كل عام تحتفل قطاعات شعبنا المنتج في السابع من نيسان بذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي ، الذي جاء من صميم الواقع وكمحصلة منطقية وعلمية لكل النضالات التي شاركت فيها جماهيرنا وعلى امتداد الساحة العربية .

لقد كان ميلاد الحزب نقطة انطلاق ومؤشرا سليما وواضحا لمسيرة الجماهير العربية التي رات في الحزب ومنهاجه الثوري البديل الموضوعي لكل ما هو قائم خطأ في تركيب اللحمة العربية .

وطبيعي أن يدرك الحزب من خلال مسيرته النضالية ومعايشته للجماهير الفلاحية وتحليله العلمي للواقع المتخلف ان الارض هي مصدر المعيشة الرئيسي . وأن من يسيطر عليها يسيطر بالضرورة على مصدر المعيشة . وغني عن البيان ان نضيف : ان حب الفلاح للارض هو في اساسه ليس غير الحب الطبيعي للحياة ، والبقاء . وقد نشا ونشأ من خلال التاريخ الطويل عن ذلك الصراع بين اعداء الحياة وصانعي هذه الحياة .

● **الاطار الاشتراكي في الريف :**

وعلى هذا الاساس فان مقررات الحزب نصت على ان المواجهة الاشتراكية لمشكلة الارض في الريف تقتضي تحقيق شعار « الارض لمن يعمل بها » كما تتجنب الاصرار على التملك الفردي وانطلاقا من هذا الشعار جاءت مقررات الحزب وتوصياته عبر مسيرته النضالية الطويلة لتؤكد ان حل المسالة الزراعية يكمن في تطبيق هذه المقررات والتي من اهمها في هذا المجال :

١ — ان الهام والجوهري في موضوع الارض هو خلق علاقات انتاج اشتراكية في الريف لهذا فان المزارع الجماعية الانتاجية هي في النهاية الاطار الاشتراكي في الريف .

٢ — ان مشكلة الارض يجب ان تواجه بمنطق اشتراكي علمي . والاشتراكية كمبدأ ومنطق تقتضي الثورة الزراعية لا اصلاحا زراعيا فحسب . لان الثورة الزراعية هي التي ستفتح الطريق امام انطلاق اقتصادي سريع في قطاعات الانتاج الاخرى ، ولانها ستفتح سوقا داخلية واسعة عند تحرير الجماهير الفلاحية من الفقر والاستغلال .

٣ — ان اشراك جماهير الفلاحين بثورة الوضع الزراعي هو شرط اساسي في نجاح الوضع الزراعي هو شرط اساسي في نجاح وانجاح الثورة .

٤ — اعطاء القطاع الزراعي الاهمية الاولى في التخطيط الاقتصادي للدولة ، نظرا لما لهذا القطاع من دور كبير في بناء الاقتصاد القومي ؟

● **لقاء وحديث عن علاقة الحزب بالتنظيم الفلاحي :**

وللوقوف على حقيقة ما قدمه الحزب للجماهير الفلاحية عبر تاريخه النضالي الطويل لا بد من مناقشة الامر مع ذوي العلاقة المباشرة بالقضايا والمشاكل الفلاحية والزراعية بشكل عام .

وقد كان توجهنا الاول الى الرفيق محمد ميهوب نائب رئيس الاتحاد العام للفلاحين في القطر العربي السوري الذي عايش انجازات الحزب والثورة كمسؤول في التنظيم الفلاحي منذ بداية ثورة الثامن من آذار وحتى الآن .

وفي سؤال حول نظرة الحزب للمسالة الزراعية وكيفية التعامل معها لحل هذه المسالة اجاب بقوله :

— ليس خافيا على احد من ابناء شعبنا الطيب بان الفلاح في هذا القطر قد اخذ دوره الكامل والفعلي في بناء الوطن منذ تاسيس التنظيم الفلاحي كمنظمة شعبية تقود نضال الفلاحين لتحقيق اهداف الحزب والثورة في بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد . وليس خافيا على احد كذلك مقدار المعاناة التي عاناها الاخوة الفلاحون من القهر والغبن والابتزاز التي كان يمارسها الاقطاع ، ويستغل جهودهم ابشع استغلال . لقد ناضل الفلاحون في قطرنا كما في اي بقعة من بقاع العالم لنيل حريتهم واسترداد ما سلب منهم . وفي الوقت الذي اشرقت فيه شمس الثورة بدات بوادر الخير تنعكس على طبقات الشعب . فقضت الثورة على مرتكزات الاقطاع . وقطعت شوطا كبيرا في حل اشكالات المسالة الزراعية ، وتحرير اقتصاد القطر من الاحتكارات والتبعات الاقتصادية رغم ظروف التحديات التي كانت تواجهها . ويواجهها شعبنا العربي في سورية الصمود . ومن خلال معايشتي للتنظيم الفلاحي اقول ان الحزب ينظر للمسالة الزراعية على انها الاساس في كل منطق تقييمي سليم يتعلق بالخطط التنموية التي يرتكز عليها اقتصادنا القومي . لقد كان الحزب دائما وابدا وفي كل مؤتمراته والمقررات التي صدرت عن هذه المؤتمرات يقول في ان المنطلق الاشتراكي في تحقيق الثورة الزراعية يهدف الى خلق علاقات اشتراكية في الريف ، لذا فان المزارع الجماعية هي التي يجب ان تكون القاعدة في التطبيق . لانها تمثل الاطار الاشتراكي الحقيقي في الريف ، ولقد اثبتت التجارب في ان تطبيق نظام المزارع الجماعية سيتيح بالضرورة المجال لرفع المستوى الفني للزراعة وبالتالي فانه سيزيد من انتاجية العمل فيها .

● **الحزب ونظرته لنظام المزارع الجماعية :**

ينظر الحزب لنظام المزارع الجماعية على ان في مقدورها تهيئة الامكانيات العملية لخلق تخطيط متكامل يشمل قطاعات الحياة الاجتماعية لا الصناعية فقط . لان التخطيط الشامل امر لا بد منه في الانماء الاقتصادي . ان نظام المزارع الجماعية هو وحده الذي يهيء الظروف الموضوعية الملائمة لخلق امكانية التخطيط العلمي السليم .

وفي حال تطبيق نظام المزارع الجماعية ستتمكن الثورة من انتشال الفلاح من عزلته وفرديته التاريخية . وتساعد على تهيئة الظروف لخلق حياة اجتماعية متطورة في الريف . وتدفع به الى مستوى المدن ، اضافة الى انه سيغير من التكوين الاجتماعي في الريف من تكوين عشائري متخلف الى تكوين مجتمع عصري اشتراكي تعاوني يؤمن بسيادة القيم الجماعية على القيم الفردية الذاتية .

ان المزارع الجماعية ستسهل امر انشاء متاجر للدولة في الريف لمحاربة التلاعب التجاري واعمال الربى والغش ، كما انها ستخلق الظروف الملائمة لممارسة الديمقراطية . لان ديمقراطية ادارة الانتاج هي جزء اساسي من الديمقراطية الشعبية . وهي خطوة لا بد منها لممارسة الفلاحين للديمقراطية السياسية بصورة ايجابية وفعالة كما هي الحال الآن .

● **التحويل الاشتراكي الديمقراطي:**

ومن هذا المفهوم المحدد والواضح يرى الحزب في ان التحويل الاشتراكي يجب ان يكون ديمقراطيا وذلك من خلال اشراك الجماهير المنظمة في اعمال التخطيط وتنفيذ المشاريع العامة ونقد الجهاز الاداري . وفسح المجال للمبادرات وللمنافسة الخلاقة ، وطرح سياسات الدولة ومشاريعها للنقاش العام ، كما يتطلب ذلك تحقيق نوع من الديمقراطية في ادارة المشاريع ، لذا تؤكد حكومة الثورة على انتهاج اسلوب الاقناع واذكاء الحماس الوطني واثارة المشاعر النبيلة عند الجماهير في تنفيذ خططها في التنمية والتحويل الاشتراكي.

● **التنظيم الفلاحي والانجازات التي تحققت :**

● وحول الانجازات التاريخية التي حققها الحزب للفلاحين طوال سبعة عشر عاما اجاب الاخ ميهوب :

— لقد حقق الحزب للتنظيم الفلاحي انجازات كثيرة اذ صار للاتحاد ممثلون في كافة اللجان التي لها علاقة مباشرة بالعمل الزراعي والفلاحين، واصبح الاتحاد ممثلا برئيسه عضوا في المجلس الاعلى للتخطيط ، وايمانا من القائد بفعالية التنظيم الفلاحي وتنفيذ الدور التاريخي الذي انيط به فلقد بدات الجماهير الشعبية ممارسة حقوقها الديمقراطية على نحو واع ومنضبط ومسؤول وذلك من خلال تواجدها ضمن خلايا التنظيم الفلاحي التعاوني بحيث منحها التنظيم القوة في تسيير شؤونها بما يتلاءم وافساح المجال لمبادرة الجماهير البناءة لتاخذ دورها في بناء الاقتصاد القومي .

هذا الدور الذي يتدرج تلقائيا في فوته واتساعه الى ان يلقي عبء ادارة هذا الاقتصاد على عاتق الجماهير المنتجة ، خاصة عندما تمتلك وهي تمارس دورها الفعلي في البناء ناصية الادارة الاقتصادية والاجتماعية لقطاعات الانتاج .

ولقد كان الرابع عشر من كانون الاول لعام ١٩٦٤ بداية الطريق الجديدة ونهاية العهود القديمة . ففي هذا التاريخ بالذات صدر المرسوم رقم ٢٥٢ القاضي بتعديل بعض احكام المرسوم ١٢٧ وليطور العمل في التنظيم الفلاحي.

ويبقى الانجاز الكبير الذي تحقق للفلاحين ذاك الذي حققه لنا الرفيق الامين العام للحزب واعلن عنه في عيد الفلاحين الثامن . وهو دمج التنظيمين النقابي الفلاحي والتعاوني في تنظيم واحد منعا لازدواجية العمل والذي تم رسميا بموجب القانون رقم ٢١ لعام ١٩٧٤

ان دمج التنظيمين نقطة تحول وجذري وتاريخي في حياة الفلاحين اذ تحولوا من كم بشري هائل مشتت الى قوة جبارة فاعلة في الاحداث ، تعمل لتحقيق اهداف الثورة والحزب .وبذلك استكمل الاتحاد العام للفلاحين اسسه وتشكيلاته واستطاع من خلال دعم الحزب له من تحقيق عدد من المكاسب للاخوة الفلاحين كان منها على سبيل المثال لا الحصر ، تعديل قانون التجميل وازالة الشيوع . وقانون توحيد ضريبة الري .وتقسيط الديون الزراعية . وقانون اعفاء مزارعي التبغ والتنباك من ضريبة الانتاج . ورفع اسعار المحاصيل الزراعية بنسب متفاوتة بما يتناسب وجهد الفلاح المنتج .

هذا بالاضافة الى دور التنظيم ومساهمته بتسويق بعض الحاصلات الزراعية تعاونيا وخاصة المحاصيل الرئيسية منها . كما يعمل التنظيم على تطوير الجمعيات التعاونية الانتاجية وزيادتها واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بانجاحها من اجل تعميم التعاون في ريف القطر العربي السوري لان التعاون الانتاجي هو الحل الوحيد للمشاركة الزراعية — اضافة الى مساهمة الاتحاد في ادخال المكننة الزراعية والاكثار من استخدام الالات وعلى وجه الخصوص في هذه المرحلة التي تعتبر بحق بداية جديدة في معالجة المسالة الزراعية وانجاح خطة التكثيف الزراعي والتي تعتبر بادرة جديدة في زراعة قطرنا لانها خففت وتخفف من البطالة الموسمية ، ومن حالة التبوير للارض . كما انها تؤمن زيادة في الدخول للفلاحين وللاقتصاد الوطني .

● **لماذ التنظيم الفلاحي ؟**

واجابة على سؤال حول الاهداف التي قام من اجلها الاتحاد العام للفلاحين وعمل على تحقيقها خلال اعوام الثورة قال :

— لقد حدد القانون رقم ٢١ نشاط التنظيم الفلاحي واهدافه بما يلي :

يشمل نشاط التنظيم الفلاحي جميع مجالات النشاط الفلاحي النقابي والانتاجي التي تتطلبها حاجات المجتمع ضمن اطار خطة الدولة وسياساتها العامة .

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على وعي فلاحنا بمعطيات العصر وتقنياته . ونحن بدورنا كتنظيم سوف نعمل جاهدين وباستمرار على خلق علاقات انتاجية افضل دعما لصمود قطرنا وبناء جبهتنا الداخلية التي ستعزز مع المستقبل بناء القاعدة المادية لاقتصادنا القومي . وهذا ما اكد عليه الاخوة الفلاحون في مؤتمرهم الاستثنائي الطارىء من خلال التزامهم بالخط القومي السليم الذي انتهجته القيادة الحكيمة للرفيق الامين العام للحزب خلال سنوات التصحيح .

لقد كان للكلمة التاريخية الهامة التي وجه السيد الرئيس من خلالها الاخوة الفلاحين اكبر الاثر في نفوسنا واعتبار ان كل ما يصدر عن الاتحاد العام للفلاحين من قرارات هي قوانين نافذة . وهذا دليل اخر لا يفوقه شيء في تعزيز دور الفلاحين في بناء القاعدة المادية للتحويل الاشتراكي لمقاومة المد الرجعي والانتصار للثورة والذين نعتبر نحن اصحاب المصلحة الحقيقية فيها جنبا الى جنب مع قطاعات الشعب الكادح!!

● صدر الدين الماغوط

لقطات

لا بعث إلا بالجماهير

من الكلمات التي تتردد باستمرار لدى استقبال ذكرى الثورة ، او ذكرى ميلاد الحزب الذي فجر الثورة . او .. او ان لا ثورة الا بالجماهير وللجماهير . ولا بعث الا بالجماهير وللجماهير .

واذا كان منطق الشعارات والالفاظ ، قد اصبح مرفوضا في عصر لا قيمة فيه للكلمة ، الا اذا كانت تبشر بالعمل او تحدوه . وتخطط له .

اذا كان منطق الشعارات يفقد الحركة الثورية صدقها ، ما لم تتواصل شعاراتها مع انفتاحها على جموع الشعب ، ويفقدها اصالة توجهها ، . فاننا يجب أن نعتبر اي شعار نطرحه ملكا للجهد والعرق والدم ، لا ملكا للحناجر ومكبرات الصوت .

ومن هنا فاننا حينما نقول : ان لا بعث الا بالجماهير فان هذا القول يجب أن يخرج من دائرة الاستهلاك الاعلامي : الى دائرة القناعة المطلقة . بان الجماهير هي القوة الاساسية الوحيدة التي تستطيع تحقيق اهداف الثورة العربية ، وانها القوة الاساسية الوحيدة التي تستطيع أن تواجه قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية . ان الجماهير هي صانعة الثورة وصانعة التاريخ.

الجماهير هي المرجع والقول الفصل في كل شيء في الفكر . في العقيدة ، في السياسة . في النضال والقتال ، في الجوهر والاشكال .

الجماهير هي التي تعطي اية حركة ثورية هذه الصفة ، حينما تنفتح الحركة عليها ، وتشركها ليس في مسيرتها الظاهرية فحسب . بل ايضا في مسيرتها الداخلية .وبدون هذا الاشراك لا تستطيع اية ثورة ان تصحح اخطاءها مهما صغرت . بدون هذا الاشراك لا يكون التصحيح صادقا ، وتدخل عوامل الانانية الشخصية والمنافع والاطماع، لكي تجعل من التصحيح مناسبة للتمادي في الخطأ ، بدون هذا الاشراك لا تعرف طبيعة الوسائل والاساليب التي تؤثر في سير حركة الثورة ، وتماسكها .

بدون اشراك الجماهير في مسيرة اية ثورة لن تكون هناك ثورة ، ولن يكون هناك حزب ثوري .

● رياض درويش

ماذا عن واقع المخابز الاحتياطية في حماة ؟

المطلوب تأمين الآلات الضرورية وتخصيص خبير فني لإصلاح الأعطال الطارئة

تثبيت عمال المخابز الاحتياطية ضرورة لاستقرار اليد العاملة فيها

من اجل توفير مادة الخبز قوت الشعب اليومي كانت المخابز الاحتياطية في محافظة حماة التي ساهمت الى حد كبير في سد احتياجات المواطنين من هذه المادة الرئيسية في الغذاء وقد ارتفع عدد هذه المخابز في المحافظة الى (١١) مخبزا بطاقة انتاجية تقدر ما بين ٢٥ — ٣٠ طنا من الخبز بشكل يومي .

ففي المدينة تم انشاء ستة مخابز احتياطية تنتج يوميا حوالي (٢٠) طنا من الخبز كما تم انشاء مخابز احتياطية في مناطق السلمية ومصياف والسقيلبية ومحردة وصوران وهذه المخابز تنتج يوميا حوالي (١٠) طن يوميا وتغطي احتياجات المواطنين الى جانب المخابز والافران الاخرى في المحافظة .

وقمنا بزيارة الى المخبز الاحتياطي في حي الحاضر لمعرفة سير العمل فيه والعقبات التي تعترض زيادة الانتاج وتحسين نوعية الخبز المنتج .

وكان اللقاء الاول مع السيد احمد سبسبي المشرف على انتاج الخبز والمسؤول المباشر عن العمل فحدثنا عن الجهود التي بذلت لرفع الطاقة الانتاجية للمخبز الاحتياطي قال :

كان انتاج المخبز ما يقارب ثلاثة اطنان من الخبز يوميا وعملنا على رفع هذه الطاقة الى ثمانية اطنان واصبح العمل بورديتين على ثلاث بيوت نار بدلا من وردية واحدة على بيت نار.

● **وعن عدد العمال والاجور التي تقدم لهم :**

— قال : ان عدد العاملين في المخبز (٦٠) عاملا والاجور تختلف بين عامل واخر وعلى حسب انتاج كل عامل .

● **وعن العقبات التي تعترض سير العمل في المخبز :**

— اجاب :

اولا — الدقيق :

ان الدقيق من انتاج مطاحن حماة ابيض وجيد بينما يصلنا بعض الدقيق من مطاحن حمص بين فترة واخرى وهو دقيق اسمر (الغامق) وهذا غير جيد .

ثانيا — الخميرة :

ان الخميرة التي تصلنا من معمل الخميرة في حمص على شكل قوالب جيده مناسبة لعملنا وتكفي احتياجاتنا وهي متوفرة واشير هنا ان الخميرة الناشفة التي استخدمت في فترات سابقة غير مناسبة لعملنا في المخابز الاحتياطية .

ثالثا — الات العجن :

الات العجن لم يجر اصلاحها منذ مدة طويلة والعديد منها معطل واننا نخشى حدوث اي عطل في الالات التي تعمل حاليا لانها ستبقى معطلة الى جانب الالات المعطلة السابقة . واني اطلب ان يتوفر في المخبز الة عجن لكل بيت نار بالاضافة الى وجود الة اخرى احتياطية في حالة تعطل احداها .

رابعا — الات قطع العجين :

كذلك نعاني من اعطال مستمرة في الات قطع العجين ولدينا ثلاث منها معطلة وبحاجة الى اصلاح وقد تقدمنا الى المسؤولين عن هذه المخابز في بلدية حماة لاصلاح هذه الالات باكثر من طلب وحتى الآن وبالرغم من الايام والاشهر لم يتم اصلاح شيء منها .

خامسا — الات فتح العجين

اما بالنسبة لالات فتح العجين فالذي يعمل منها في طريقه ليصبح معطلا الى جانب الالات المعطلة .. ونحن نشعر بارباك واعاقة للعمل في الانتاج نتيجة استمرار هذه الاعطال !!

سادسا — بانيونات العجين :

لدينا ثلاثة ((بانيونات)) للعجين بوضع العجين فيها بعد اخراجه من الة العجن للاستراحة ونحن بحاجة الى ثلاثة بانيونات اضافية للعجين وذلك حتى لا نضطر الى وضع العجين على الارض بانتظار الاختمار المطلوب للعجين .

سابعا — الطرائح الخشبية :

نحن بحاجة الى ٥٠ طريحة من الخشب لوضع الرقد العجين ونقله الى بيت النار وذلك لاستمرار العمل بشكل افضل .

ثامنا — التيار الكهربائي :

بالنسبة للتيار الكهربائي اصبح لدينا محرك يعمل تلقائيا وبهذا لم يعد يتعطل العمل لانقطاع التيار الكهربائي.

● **ذكرت ان الات عديدة معطلة عن العمل ونحن شاهدناها فعلا بجانب بعضها وقد تراكم الغبار عليها بانتظار الاصلاح لكن الا توجد ورشة خاصة باصلاح الاعطال في المخابز الاحتياطية او خبير فني يعمل على أصلاح العطل الطارىء ؟**

— عند حدوث عطل في الة تبقى الالة معطلة لنقلها الى اماكن تصليحها في القطاع الخاص اما في المدينة او خارج المحافظة وليس لدينا اي ورشة لاصلاح الاعطال ولا حتى خبير فني.

● **وماذا عن اوضاع العمال ؟**

— يقول احمد سبسبي المشرف على المخبز الاحتياطي :

ان العمال الذين يعملون في المخابز وبكافة المخابز الاحتياطية بحماة هم عمال مياومون على الانتاج وهم بالطبع غير مسجلين في التامينات الاجتماعية والعمل وغير مثبتين ولا يستفيدون من الميزات المعطاة للمثبتين ، واننا نعاني من ترك بعض هؤلاء العمال العمل فجاة .

وليس لدينا اجراء ما نطالبهم فيه بالعودة للعمل .، ونرى انه من الافضل لحسن سير العمل والانتاج تثبيت هؤلاء العمال الذين يعملون في المخابز الاحتياطية وتسجيلهم في الشؤون الاجتماعية والعمل .



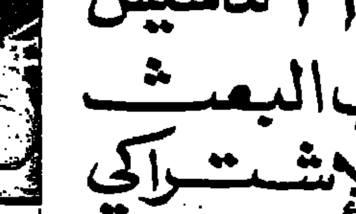
● تحقيق عبد الخالق مغمومة

هكذا من الأهل



نيسان ٧ الذكرى ٣٣ لتأسيس حزب البعث العربي الإشتراكي

الثورة العدد « ٥٢٥٨ » – ٦ – ٤ – ١٩٨٠ ص ٤









رأي

(الحكم الذاتي) في مراودة اطراف كامب ديفيد

■ تحاول بعض وكالات الانباء والصحف العربية والعالمية « ابراز موقف السادات الاخير » على انه موقف متشدد حيال موقف الارهابي بيغن من الاستيطان والحكم الذاتي . وكأنهم يريدون القول ان السادات لن يتنازل عن القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وما الى هنالك من شعارات كثيرة . والحقيقة هي ان اطراف كامبديفيد تراهن على مسالة الوقت فقط ، وليس هناك اي خلاف بين وجهات النظر ، وانهم متفقون على خلق المتناقضات في التصريحات التي يدلون بها يوميا .

■■ وكيف يمكن للسادات بان يطالب بشيء لم يقترحه ابدا، ولم يدافع عنه ابدا ، واعني بذلك مؤامرة الحكم الذاتي ، التي تقدم بها بيغن دون معرفة السادات بالامر ودون اخذ رأيه مسبقا حول الموضوع .

وكل ما في الامر هي ان استراتيجية الظروف السياسية القائمة لدى اطراف كامب ديفيد . وما يعانيه رؤساء هذه الانظمة .

— الرئيس الامريكي كارتر ، يريد تأجيل كل شيء الى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية والحصول على اصوات اللوبي الصهيوني ، وحتى يبقى الوجه الامريكي الوحيد الذي حقق حلم بقاء اسرائيل وتأمين اعتراف طرف عربي بها .

— الارهابي بيغن هو الاخر ، يعاني من مشكلة تحرك جبهة المعارضة ضده .. وعلى رأسها حزب العمل في محاولة لتقريب موعد الانتخابات واسقاط حكومته . لذلك بدا باطلاق التصريحات التي تكفل الاستيطان وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

— أما السادات « فهو يعاني من العزلة العربية والدولية القاتلة » واعادة تأزيم الامور ، تساهم في تخفيف الغليان الشعبي ضده .

■■ والغريب في الامر ان الكثيرين يراهنون على مؤامرة كامب ديفيد التي جاءت ميتة من ساعة توقيعها لانها جاءت ضد الامة العربية والشعب العربي هو صاحب القرار النهائي .

● عبد الرحمن الضحاك

الشاذلي يلتقي أمين وأعضاء الاتحاد الدولي للعمال العرب
جلود يؤكد دعم الطبقة العاملة للجبهة الوطنية المصرية

دمشق – سانا – قام صباح امس الفريق أول سعد الدين الشاذلي الامين العام للجبهة الوطنية المصرية بزيارة لمقر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حيث استقبله الاخ حميد جلود الامين العام للاتحاد والاخوة اعضاء الامانة العامة للاتحاد .

وقد رحب الاخ حميد جلود الامين العام بالفريق الشاذلي مؤكدا دعم الطبقة العاملة العربية للجبهة الوطنية المصرية وقال ان مصيرنا واحد وان ما قدم ليس الا بالجزء اليسير لدعم الجبهة التي آلت على نفسها تحرير مصر من الطغمة الحاكمة والعميل انور السادات .

واضاف اننا نعتبر ان المعركة التي تخوضها الجبهة هي معركتنا ومعركة كل القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي واكدان الطبقة العاملة العربية جزء من الجبهة الوطنية المصرية وان قضية الشعب المصري هي قضية الطبقة العاملة العربية .

واضاف الاخ جلود قائلا ان قيام الجبهة واستمرار نشاطها داخل مصر وخارجها سيغلق الكثير من الابواب المشبوهة ويزيل الفقاعات الهامشية التي طفت على مسرح الاحداث وسمحت لنفسها التحدث باسم شعب مصر بالخارج وأكد انه لابد أن يزداد الاتصال بالحركة العمالية داخل مصر فهي الذراع القادر على تحريك الامور وقيادة الشارع اضافة الى التنظيمات الجماهيرية الاخرى كاتحاد الطلبة واتحاد الشباب والفلاحين والمعلمين وكافة المثقفين المخلصين لقضايا وطنهم وامتهم .

كما اكد الفريق اول سعد الدين الشاذلي الامين العام للجبهة الوطنية المصرية على اهمية دعم الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب للجبهة الوطنية وقال ان الاتحاد كان اول منظمة جماهيرية عربية تعلن تاييدها للجبهة فان تعاوننا والتنسيق بيننا يزداد ويتعمق من اجل تحرير شعب مصر واسقاط الخائن انور السادات فنحن اخترنا مهمة صعبة ولكنها مقدسة .

وقال لقد قررنا افتتاح مكاتب للجبهة في عدد من البلدان العربية مثل الكويت والسعودية ودول الخليج العربي اضافة الى مكاتبنا في دول جبهة الصمود والتصدي وسنمارس نشاطنا أيضا على جميع المستويات والاصعدة متعاونين مع كل الاحرار والشرفاء الذين يقفون الى جانبنا لتحرير مصر من الخائن انور السادات .

وفي نهاية اللقاء قام الاخ حميد جلود بتسليم الفريق اول سعد الدين الشاذلي شيك بقيمة عشرة الاف دولار كتبرع رمزي من الطبقة العاملة العربية الى الجبهة الوطنية المصرية .

وقد شكره الفريق الشاذلي مؤكدا على استمرار التعاون بين الجبهة والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

ومن ناحية اخرى اعلن امس في الكويت ان الفريق سعد الدين الشاذلي سيزور الكويت ضمن جولة في الدول العربية يشرح خلالها اهداف الجبهة الوطنية المصرية .

ونقلت – كونا – عن صحيفة القبس الكويتية قولها الفريق الشاذلي سيبحث مع المسؤولين الكويتيين موضوع فتح مكاتب للجبهة الوطنية المصرية بهدف تنظيم علاقاتها مع المصريين في الخارج وفي داخل مصر لمناهضة نظام السادات .

الرئيس الايراني يدعو الشعب المصري
لاسقاط السادات وتسليم الشاه

عواصم – وكالات – دعا الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر الشعب المصري الى الثورة ضد دكتاتورية السادات ومواصلة الكفاح حتى اسقاطه

وذكرت – أفب – ان الرئيس الايراني أوضح في البيان الذي اذاعه راديو طهران أمس ان الذي اغتصب مكان – ناصر – يحارب الثورة الاسلامية الايرانية صراحة .

واكد الرئيس الايراني في البيان ان الثورة الايرانية على استعداد للتعاون مع الشعب المصري في نضاله ضد السيطرة الصهيونية اداة السيطرة الامريكية .

وقال الرئيس بني صدر ان الشعب الايراني يدعو الشعب المصري المستغل الى الثورة ضد نظام السادات المرتزق والمطالبة بتسليم الشاه المخلوع الى السلطة الايرانية .

كما وجه اية الله العظمي محمد رضا غالصيكاني المرجع الديني الكبير في ايران رسالة الى علماء واساتذة الازهر الشريف في مصر استنكر فيها قبول الشاه المخلوع في مصر ودعا العلماء الى المطالبة بطرد الشاه من ارضهم وتسليمه الى الحكومة الايرانية واقامة حدود الله بحقه ونيل جزائه.

وقال اية الله في رسالته ان العرى الوثيقة التي تربط الشعبين المصري والايراني لايمكن ان تنفصم واكد ان علماء الدين في ايران يرفضون رفضا باتا وجود اية سلطة اجنبية على الاراضي الاسلامية وانهم يطالبون بتحرير الديار الاسلامية واراضيها المغتصبة .

واستنكر بشدة اتفاقات كامب ديفيد ودعا المسلمين ان يوحدوا صفوفهم ويبذلوا كل مالي وسعهم لتحرير فلسطين المغتصبة وتخليص القدس الشريف من السيطرة الصهيونية .

واقترح اية الله العظمي على علماء الدين في مصر ان يطالبوا بطرد الشاه من اراضيهم وتسليمه للحكومة الايرانية .

رسالة من الرئيس التونسي الى المسؤولين السعوديين

الرياض – سانا – افصح وزير الداخلية التونسي ادريس قيقة أمس عن انه يحمل رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى الملك خالد ملك العربية السعودية وولي العهد السعودي الامير فهد بن عبد العزيز .

وذكرت – كونا – ان الوزير التونسي اعرب لدى وصوله الى الرياض عن امله في ان يعزز البلدان تعاونهما في المجال الامني والمساهمة مع الدول العربية في تحقيق الازدهار والتقدم للامة العربية .

استراليا تؤكد أن تعاملها محصور مع الجامعة العربية

تونس – مراسل سانا – كذبت الحكومة الاسترالية الانباء التي رددتها صحف النظام الساداتي من ان زيارة محمد رياض لاستراليا جاءت بصفته امينا عاما بالنيابة للجامعة العربية .

واعلنت مصادر مسؤولة في الامانة العامة للجامعة في تونس امس ان السفير الاسترالي في روما ابلغ مدير مكتب الجامعة في العاصمة الايطالية رسميا بهذا التكذيب ، وتاكيده على ان زيارة محمد رياض لاستراليا لاتحمل ايةصفة رسمية ، وانها جاءت نتيجة لدعوة من احدى الجامعات .

واضافت مصادر الجامعة العربية ان الحكومة الاسترالية اكدت علاقاتها من جديد مع الجامعة العربية بعد نقلها الى تونس ومن المعروف ان محمد رياض الذي عينه رئيس النظام المصري امينا عاما بالنيابة للجامعة العربية اثر قرار قمة بغداد عام ١٩٧٩ بنقل الجامعة العربية الى تونس عقب توقيع معاهدة الاستسلام بين النظام الساداتي والعدو الصهيوني يمارس عمله بمقره في مبنى خال من اي ممثل عربي .

وزير النفط السعودي يغادر المستشفى

روشستر منيسوتا – سانا – قال ناطق باسم مستشفى مايو هنا ان الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي غادر المستشفى أمس الاول بعد اجراء فحص عام .

وتقول – رويتر – ان الناطق رفض ان يدلي بشيء عن تفاصيل حالة الشيخ احمد – ٤٩ عاما – الذي قضى ثلاثة ايام بالمستشفى .

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد ذكرت أمس الاول ان الشيخ اليماني ليس مريضا .

الجليلي الجليلي الجليلي الجليلي الجليلي الجليلي الجليلي الجليلي

المثلون الدائمون للوحدة الاقتصادية العربية يجتمعون في عمان

عمان – مراسل سانا – تبدأ في عمان في السادس والعشرين من الشهر الجاري اجتماعات لجنة المندوبين الدائمين في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وستجتمع اولا كلجنة متابعة لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس في دورته الرابعة والثلاثين الاخيرة والدورات السابقة ثم تجتمع بعد ذلك كلجنة تحضيرية لاعداد جدول اعمال الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس الوحدة التي تعقد على مستوى وزراء المال والاقتصاد في الاسبوع الاول من شهر حزيران القادم .

ومن ابرز الموضوعات المطروحة استعراض تقرير لجنة ممثلي الدول العربية حول الاحكام التاسيسية وعقد التاسيس الاساسي للشركة العربية الدولية للنقل البري .

ومن ناحية اخرى علم ان وفدا من مركز التجارة الدولية في جنيف سيقوم بزيارة الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعمان في الفترة من ١٢ الى ١٥ الجاري لتوقيع اتفاقية التعاون بين المركز ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

وسيلقي السيد الكسندر مساعد السكرتير العام للامم المتحدة والمدير التنفيذي المركز رئيس الوفد محاضرة خلال وجوده في عمان حول اهداف ومهام مركز التجارة الدولية .

غارات مكثفة تشنها الطائرات الاثيوبية على المدنيين

أبو ظبي – سانا – صرح علي خليفة وزير الصناعة الصومالي ، ان الطائرات الاثيوبية تشن غارات مكثفة على المدنيين في مناطق لاتبعد عن مقاديشو سوى ١٥٠ كيلو مترا .

وذكرت الوكالة ان المسؤول الصومالي أوضح في تصريح نشر هنا امس ان الصومال يواجه عدوانا مستمرا من قبل قوات النظام الاثيوبي.

ودعا الوزير الصومالي الاقطار العربية الى اعتبار قضية الصومال قضية عربية تاتي من حيث الاهمية بعد القضية الفلسطينية .

الاردن مقر منظمة الصحة العالمية

عمان – سانا – وافقت الحكومة الاردنية على ان تكون العاصمة عمان مقرا للمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لدول شرق البحر الابيض المتوسط .

وكان وزراء الصحة العربية قد اوصوا بنقل المقر الاقليمي من مصر الى اية عاصمة عربية .

سركيس يبحث مع بطرس الاوضاع الامنية في لبنان

بيروت – سانا – عقد الرئيس اللبناني الياس سركيس ظهر امس اجتماع عمل مع السيد فؤاد بطرس نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية لتقييم الاوضاع في ضوء التطورات الاخيرة .

وذكر راديو بيروت ان الرئيس سركيس كان قد اجتمع ايضا مع المدير العام للامن العام وبحث معه الاوضاع الامنية والسبل المؤدية الى تعزيزها ومعالجة كل مايمكن ان يؤثر على سلامة المسيرة الامنية .

وفد باكستاني في ابو ظبي

ابو ظبي .. وصل الى هنا امس وفد باكستاني برئاسة السيد محي الدين بالوش وزير المواصلات في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق اربعة ايام .

وتقول – واع – ان الوفد الباكستاني سيجري مباحثات رسمية مع عدد من المسؤولين والمختصين بشؤون المواصلات بالاضافة الى بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية .

مباحثات قطرية سعودية

الرياض – وصل الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني وزير المالية والبترول القطري الى هنا حاملا رسالة من الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني أمير قطر للملك خالد ملك السعودية .

وتقول – افب – انه لم يعلن عن مضمون الرسالة .

٧ نيسان ذكرى تأسيس حزبنا العظيم
البعث ثورة على الاقليمية والتجزئة والاستعمار وقوة الجماهير لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد

❋ كتب محرر الاخبار العربية

■ السابع من نيسان غدا ، وهذا اليوم يختلف كثيرا عن بقية ايام السنة، لان له دلائله واثاره المستمرة على الوضع العربي .

ففي السابع من نيسان عام ١٩٤٧ : سمع الوطن العربي بتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي . الحزب الذي خرج عن نطاق الاقليمية والتبعية ليضع منهاجا متكاملا : لبعث هذه الامة عربيا وحضاريا .

كان لم يمض على تأسيسه عام واحد ، حتى بدات معارك ١٩٤٨ : وقيام الكيان الصهيوني في قلب الامة العربية ومنذ ايامه الاولى تصدى لجميع المخططات الصهيونية والمؤامرات العالمية التي تستهدف الوجود العربي ، والارض العربية والانسان العربي .

■■ لقد جاء حزب البعث العربي الاشتراكي : ليكمل مسيرة الثورة العربية ، وليكون المدافع الحقيقي عن وجود هذه الامة وعن حاضرها ومستقبلها بعد ان خضعت للتجزئة الحقيقية على ايدي المستعمرين وقسموها الى دويلات صغيرة ، وكيانات اقليمية لتكريس ضعف الامة وتتركها زمنا طويلا بأيدي المستعمرين .

■ ومع بداية الصحوة العربية ، وايمان الجماهير بحزب البعث العربي الاشتراكي ومواقفه واهدافه . طرحت القوى الاستعمارية اشكالا جديدة تعيد الامة العربية لحظيرة الاستعمار ، فكانت مشاريع الاحلاف العسكرية والسياسية ، وتثبيت جذور الاقليمية .

وقد تصدى حزب البعث بحزم لهذه المؤامرات فكشفها وعراها ، واسقط حلف بغداد والمشاريع الاستعمارية .

■■ وقد كان لحزب البعث العربي الاشتراكي ، الدور الرائد في توعية الجماهير العربية ، لما يحاك ضدها من مؤامرات تستهدف وجودها ، وقد ساهم الحزب مساهمة فعالة في ثورة الجزائر : وكان له دورا قائدا في اقامة الوحدة عام ١٩٥٨ بين مصر وسورية وهي أول وحدة عربية في العصر الحديث ، ولكن المؤامرات الصهيونية والامبريالية اسقطتها واقامت حكم الانفصال .

وظل الحزب القومي يناضل حتى تمكن من اسقاط الحكم الملكي في بغداد ، والاطاحة بالانفصال في هذا القطر وقيام ثورة الثامن من اذار المجيدة .

■ كل هذه الامور لعبت دورا رئيسيا في السياسة العربية وانعكاسها على السياسة العالمية ، لان حزب البعث كان في معظم الاحيان صاحب القرار ، لان الجماهير العربية مع قراره لانه يمثلها قوميا .

كما تمكن حزب البعث من تحقيق الانتصارات العربية في حرب تشرين التحريرية .

■ واليوم تاتي الذكرى الثالثة والثلاثين وحزب البعث العربي الاشتراكي يقود جهود الصمود والتصدي القومية ضد الهجمة الامبريالية واطراف اتفاقية كامب ديفيد . لتعيد الحق الى اصحابه الشرعيين وتحقيق وحدة الامة العربية ؛ لبعثها من جديد قوميا وحضاريا .

الرابطة الفرنسية الفلسطينية تستنكر
اقامة المستوطنات في الارض المحتلة

باريس – سانا – احتجت الرابطة الفرنسية الفلسطينية امس في رسالة الى سفارة الكيان الصهيوني في باريس على الاعتداءات التي تعرض لها الدكتور احمد نتشه حمزه عضو المجلس الوطني الفلسطيني الذي تهدده قوات الاحتلال الاسرائيلية بالطرد من ارضه .

وتقول – اب – ان الرابطة هاجمت بشدة عمليات القبض التعسفية والاستجوابات والتهديدات التي تتسم بها سياسة العدو الصهيوني في اقامة المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة والتي ادانها بالاجماع السكان الفلسطينيون كما يدل على ذلك الاضراب العام الذي جرى يوم الاربعاء الماضي في مدن الاراضي المحتلة الخليل ورام الله وبيت لحم ونابلس .

وطالبت الرابطة في ختام تعليقها بحقوق الانسان الاساسية في الاراضي الفلسطينية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي .

تاجيل انعقاد مؤتمر المغتربين العرب

عمان – مراسل سانا – بات في حكم المؤكد ان تعلن الحكومة الاردنية تاجيل انعقاد المؤتمر السادس للمغتربين العرب المزمع عقده في عمان خلال العام الحالي .

وعلم ان النية تتجه لعقد هذا المؤتمر خلال العام القادم ١٩٨١، وجدير بالذكر ان الحكومة الاردنية كانت قد تقدمت بطلب عقد المؤتمر السادس للمغتربين العرب في عمان خلال جلسات المؤتمر الخامس المغتربين العرب الذي عقد في سانتيافو خلال عام ١٩٧٧ الماضي .

تاجيل زيارة رئيس وزراء المغرب الى الامارات

ابو ظبي – سانا – اعلن هنا رسميا عن تاجيل زيارة المعطي بوعبيد رئيس وزراء المغرب الذي كان من المقرر ان يقوم بها لدولة الامارات يوم أمس الى موعد اخر يحدد فيما بعد .

وذكرت – واع – ان زيارة بوعبيد لدولة الامارات ينتظر ان تتم في النصف الثاني من هذا الشهر .

مشكلة اللاجئين من ابرز
المسائل المطروحة في مؤتمر البرلماني الدولي

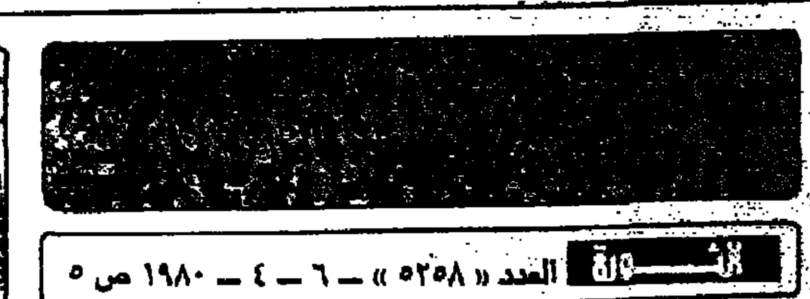
دمشق – سانا يغادر دمشق صباح اليوم وفد الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي برئاسة الدكتور – حسام الخطيب – الامين العام المساعد للاتحاد متوجها الى اوسلو لحضور اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني الدولي التي تعقد في العاصمة النرويجية في الفترة ما بين السابع والثاني عشر من شهر نيسان الحالي .

وصرح الدكتور – الخطيب – ان مشكلة اللاجئين ستكون من أبرز المسائل المعروضة على جدول اعمال لجنة المسائل البرلمانية والتشريعية وحقوق الانسان وهناك مذكرات من المانيا الديمقراطية وسويسرا واستراليا وفرنسا بهذا الشأن .

واوضح السيد الامين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي بان الامانة العامة للاتحاد أعدت مطالعات موثقة تتعلق بمختلف موضوعات الدورة وسوف توضع هذه المطالعات تحت تصرف الوفود العربية المشاركة في اجتماعات اوسلو حيث يجري هناك تنسيق العمل من اجل تحقيق افضل النتائج لصالح القضية العربية .

عقود بتروكيماوية

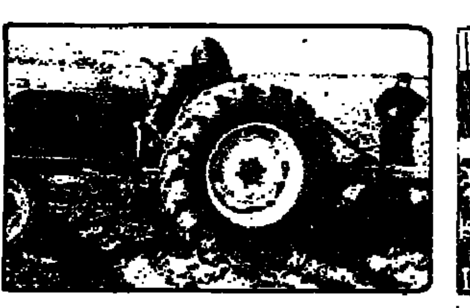
بيروت – ذكرت أمس صحيفة اللبنانية ميدل ايست ريبورتر انه من المقرر ان توقع بعض الشركات الاجنبية عقودا مع العربية السعودية من اجل تنمية الصناعة البتروكيماوية تبلغ قيمتها عدة مليارات من الدولارات خلال شهري نيسان وايار .











كارمال يرفض المشروع الاوربي لتحييد أفغانستان

المصادقة على اتفاق موسكو ـ كابول حول الوجود المؤقت للقوات السوفيتية

باريس – موسكو – وكالات – رفض بابراك كارمل رئيس مجلس الثورة رئيس وزراء افغانستان مشروع الدول التسع للمجموعة الاقتصادية الاوربية بشان حياد افغانستان واكد انشعب وحكومة بلاده هما وحدهما اللذان لهما الحق في اتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهما.

وذكرت – افب – ان الرئيس كارميل اكد في حديث لصحيفة لوماتية الفرنسية رفض كافة الخطط التي تدعي اتخاذ قرارات خاصة بافغانستان بما في ذلك تلك التي تفرض على شعب وحكومة افغانستان حيادا مزعوما وماهو في الواقع سوى شكل من اشكال الاستعمار.

واوضح الرئيس كارميل ان موعد انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان يتوقف في المقام الاول على موقف هؤلاء الذين يتدخلون في الشؤون الداخلية لافغانستان كما ان ايجاد حل دائم للتوتر الحالي لايمكن ان يتحقق الا اذا توفرت لافغانستان كافة الضمانات التي تضع حداً فوريا كاملا ودون اية شروط لاي شكل من اشكال التدخل الخارجي ولاسيما اي اعتداء مسلح على افغانستان.

من جانب اخر صدق مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي امس الاول الجمعة على الاتفاق المبرم بين موسكو والحكومة الافغانية عن شروط الوجود المؤقت للقوات المسلحة السوفييتية المحدودة في افغانستان.

وتقول – افب – التي اوردت النبأ من موسكو ان الاتفاق الذي لم يعلن عن تفاصيله ابرم يوم ١٤ اذار الماضي في موسكو اثر زيارة شاه محمد دوست وزير الخارجية الافغانية الى موسكو.

أضواء

ايطاليا والازمات السياسية

في كانون الثاني الماضي عانت ايطاليا من اطول ازمة وزارية في تاريخها حيث استغرقت مشاورات تشكيل الحكومة ستة اشهر لم يستطع خلالها الدريوتي ان يخرج الا بحكومة ائتلاف ضعيفة لم تنل ثقة البرلمان مما استدعى حله واجراء انتخابات مبكرة في حزيران وسط جو من الحذر والخوف من ازدياد الارهاب.

ورغم ذلك لم تستطع حكومة كوسيغا الثامنة والثلاثين منذ عام ١٩٤٥ البقاء في الحكم اكثر من ثمانية اشهر، وجاءت استقالتها في الاسبوع الماضي نبأ قويا لانهيار التحالف الضعيف الذي تعرى بسحب الاشتراكيين لتاييدهم له.

والحكومة التي عاد كوسيغا وشكلها امس الاول جاءت تستند الى تحالف قوى حدد لها بعد الانتخابات العامة التي لم يحرز فيها كل من الحزبين المسيحي الديمقراطي والشيوعي تفوقا يذكر على الاخر فقد فاز الاول بـ ٣٨٪ بينما حصل الاخر على ٣٠٪ من المقاعد في حين حصل الاشتراكيون الذين دعموا حكومة كوسيغا الحالية ايضا على ١٦٪ في الانتخابات ذاتها.

هذه الحكومة الجديدة التي تعتمد على ذات المقاعد التي اعتمدت عليها سابقتها وهي معرضة للانهيار بنفس الطريقة وبالتالي العودة بالبلاد الى دوامة الازمات التي هي نتيجة لعدم تعاون الحزبين الرئيسيين – المسيحي الديمقراطي والشيوعي – وهذه الحقيقة السياسية تبقى قائمة في ايطاليا طالما بقيت الاحزاب المحافظة عاجزة عن استيعاب حقيقة الواقع السياسي للمجتمع الايطالي التي اعلنها الدو مورو ونفذها عام ١٩٧٦ حينما شكل تحالفا مع الشيوعيين باعتبارهم القوة السياسية الثانية القادرة على لعب دورها في المجتمع الايطالي.

ولعل مايجري اليوم على الساحة الايطالية يؤكد ضرورة العمل بما دعى اليه الدو مورو من ضرورة التحالف مع ثاني حزب سياسي في ايطاليا والاعتراف به كقوة مؤثرة وفعالة والا ستبقى ايطاليا عرضة لازمات متلاحقة لن تفرز سوى الارهاب والفوضى.

● نادية دمياطي

بدء العمل بنظام الرادار المتقدم في قاعدة ايتس الامريكية

قاعدة ايتس الجوية – ماساشوستس – سانا – بدأ العمل امس الاول بنظام الرادار المتقدم – بيف بوز – الذي يكتشف ويحدد مكان الصواريخ التي تطلقها الغواصات المعادية على مسافة نحو خمسة الاف كم من السواحل الشرقية الامريكية.

وتقول – افب – ان نظام – البيف بوز – يوضع في اعلى مبنى من ستة طوابق على ساحل البحر في ولاية ماساشوستس ويتكون من اجهزة رادار ترتبط بعدة عقول الكترونية.

ويجري حاليا وضع نظام مماثل في قاعدة بيل الجوية بالقرب من ساكراميتو بكاليفورنيا.

ويستطيع هذا النظام اكتشاف اي صاروخ يطلق من غواصة والتنبؤ بمساره وتحديد وجهته النهائية فضلا عن انه من الممكن استخدامه لحساب مدار الاقمار الصناعية التي تدور حول الارض.

واشنطن تحرض حلفاءها لفرض العقوبات ضد السوفييت

باريس – افب – والتر مونديل نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية بحديث تنشره مجلة الوبورفيل اوبسرفاتور الفرنسية في عددها الاخير قال فيه ان الولايات المتحدة الامريكية تتمنى ان يوافق حلفاؤها على استخدام اسلوب الترغيب والترهيب في علاقات العالم الغربي مع السوفييت.

واشار مونديل الى ان الولايات المتحدة الامريكية تتمنى ان ينضم اليها الاوروبيون واليابانيون والاخرون جميعا في سياسة فرض العقوبات في الاتحاد السوفييتي.

واضاف نائب الرئيس الامريكي خلال بضعة اشهر سيكون في مقدورنا ان نقول المزيد عما يفعله كل من حلفائنا ولكن اذا شاركت فرنسا في مقاطعة دورة الالعاب الاولمبية المقرر اقامتها في موسكو ستكون هذه المشاركة خطوة حاسمة الى الامام.

ومع ذلك قال مونديل ان الولايات المتحدة الامريكية تعمل جيداً.

الهند:

غاندي تتهم العناصر الأجنبية بإثارة الاضطرابات في ولاية أسام

مقتل ٣٠٠ شخص واستدعاء الجيش للسيطرة على الموقف

نيودلهي – سانا – اتهمت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند عناصر اجنبية لم تحددها بالوقوف وراء اعمال العنف والاضطرابات التي تدور في ولاية اسام الهندية.

وذكرت – وآع – ان السيدة غاندي اشارت في مؤتمر صحفي عقدته في مدينة فارناسي امس الاول الى انه لايوجد دليل ثابت حول هوية هذه العناصر من جهة اخرى اعلن في البرلمان الهندي ان اكثر من ثلاثمائة شخص قتلوا خلال هذه الاضطرابات.

وقد استدعت حكومة ولاية اسام الشمالية الشرقية الهندية امس قوات الجيش لقمع الاضطرابات المدنية المتصاعدة وتقول – رويتر – نقلا عن اعلان رسمي بهذا الخصوص ان الحكومة تنظر الى هذه الولاية على انها منطقة قلاقل وان استخدام القوات المسلحة اصبح امرا ضروريا لفرض النظام.

وتشير الوكالة الى ان وحدات من قوات الجيش تجوب مقاطعة هيلاكاندي التابعة لولاية اسام للمنطقة التي قتل بها شخصان اثر اعمال الشغب التي وقعت يوم الاثنين الماضي.

هذا ويعيش ما لايقل عن ١٥ الف شخص دون مأوى منذ ان بدأ الطلبة في اسام بطرد المهاجرين البنغاليين وكذلك القادمين من نيبال وبنغلادش.

بركان سانت هيلين يهدد بالانفجار

ماتكوفر – سانا – اعلن حاكم ولاية واشنطن الامريكية حالة التاهب العام في ساعة مبكرة من صباح امس بعد ان استمر بركان جبل – سانت هيلين في التهديد بالانفجار.

وتقول – دبا – ان المسؤولين في الولاية حذروا السياح لاخذ حذرهم من الجبل الذي يقع على بعد حوالي ثلاثمائة كيلو مترا من جنوب ماتكوفر.

وذكر العلماء ان الهزات الارضية تشير الى احتمال حدوث انفجار كامل في البركان.

المؤتمر الثاني عشر للحزب الاشتراكي العمالي المجري

احتفلت جمهورية المجر الشعبية منذ يومين بذكرى عيد استقلالها الوطني وبهذه المناسبة يعتبر المؤتمر الثاني عشر للحزب الاشتراكي العمالي المجري الذي انعقد في ٢٤ آذار الماضي حدثا هاما في حياة الشعب المجري وقد ضم المؤتمر ٦٧ مندوبا يمثلون ٨١٢ الف حزبي مجري وناقش تقرير اللجنة المركزية حول اهم الاحداث الدولية خلال الاربع سنوات الفائتة ونشاطات السياسة الخارجية والداخلية للجمهورية المجرية.

كما انتخب لجنة مركزية ومكتبا سياسيا وامانة سر واعيد انتخاب يانوش كادار سكرتيرا اولا للجنة المركزية للحزب الاشتراكي العمالي المجري.

سنغور يزور الولايات المتحدة

داكار – افب – غادر الرئيس ليوبولد سيدار سينغور داكار امس في طريقه الى واشنطن حيث سيراس حفل اختتام معرض للفنون السنغالية.

وعلم ايضا ان الرئيس السنغالي سيراس ايضا خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية حفل التاخي بين واشنطن وداكار.

اليابان تعتذر عن اجتماع لمقاطعة دورة موسكو

طوكيو – سانا – صرح سونيشيرو اوكاتو المسؤول في اللجنة الاولمبية اليابانية في طوكيو امس ان اللجنة اعتذرت عن دعوة صينية من اجل عقد اجتماع للقادة الرياضيين اليابانيين والصينيين والماليزيين يهدف على مايبدو الى بحث امكانية مقاطعة دورة العاب موسكو الاولمبية.

وذكرت – افب – ان الصين وماليزيا اعلنتا عدم مشاركتهما في اولمبياد موسكو في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة اليابانية انها تساند اقتراح الرئيس كارتر بمقاطعة دورة موسكو الا ان اللجنة الاولمبية اليابانية لم تتخذ بعد قرارا في هذا الشان.

فيضانات فيجي تقتل ١٢ شخصا

سوفا – جزر الفيجي – سانا – بلغ عدد ضحايا الفيضانات التي اجتاحت منطقة – سوفا – امس اثنتي عشر قتيلا في الوقت الذي لا تزال الامطار الغزيرة تتساقط على جزر – فيجي –.

وتقول – رويتر – ان من بين الضحايا سبعة اطفال وان مالايقل عن – ٧٠٠ – شخص اصبحوا مشردين دون مأوى ويعيشون في ملاجىء مؤقتة منتشرة على طول مجموعة جزر الباسيفيك الجنوبية.

وتشير الوكالة الى ان السيول العارمة جرفت اربعة قرى ويتوقع ان يصل عدد الضحايا الى ارقام كبيرة.



جرح ٢١ ضابط شرطة في اشتباكات مع السود

جرت اشتباكات امس الاول بين رجال الشرطة العنصريين في جنوب افريقيا والوطنيين السود جرح خلالها واحد وعشرون ضابطا عنصريا.

وقد جاءت الاشتباكات اثر محاولة الشرطة قمع مظاهرات الوطنيين مستخدمة الهراوات والكلاب البوليسية والرصاص لتفريق المتظاهرين ونتج عن الاشتباكات تدمير مخزن للمواد الغذائية تدميرا كاملا وفي الصورتين الاولى للمخزن المدمر والثانية رجل بوليس عنصري مع كلبه يلاحق المتظاهرين الوطنيين الافارقة.

بعد هدوء المعارك

رئيس توغو يصل تشاد

قوات عويدي تصد هجوما وسط العاصمة

نجامينا – وكالات – وصل الى العاصمة التشادية امس الجنرال – اياديما – في محاولة للتقريب بين الاطراف المتنازعة واقرار السلام في تشاد.

وذكرت – افب – ان الرئيس جوكوني عويدي الرئيس التشادي كان في استقبال الجنرال – ايادما – لدى وصوله نجامينا.

وفي الاليزية صرح المتحدث بلسان الرئيس الفرنسي اعرب عن ارتياحه لتحرك رئيس دولة توغو للمساهمة في حل النزاع التشادي.

وحول المعارك اكدت مصادر وثيقة الصلة بالرئيس التشادي امس ان القوات المسلحة الشعبية الموالية للرئيس جوكوني عويدي نجحت في ردع القوات المسلحة الشمالية التابعة لحسين هبري وزير الدفاع كما تسيطر على محيط دوائر البوليس في الوقت الحالي.

وذكرت – افب – ان يوم امس الاول الجمعة اتسم بهدوء في جميع المناطق التي دارت فيها المعارك منذ اسبوعين.

كما خفت حدة المعارك منذ ثلاثة ايام ولاسيما في شمالي المدينة وفي قطاع مراكز البوليس التي كانت مسرحا لاستخدام الاسلحة الثقيلة والخفيفة.

ومن جهة اخرى ذكر شهود عيان ان حوالي مائة من القوات المسلحة الشعبية وصلوا من الشمال عن طريق – فرشا – لنجدة القوات المرابطة في العاصمة – نجامينا –.

وعلم من مصدر فرنسي مسؤول ان الاتصالات التلفونية انقطعت امس الاول في العاصمة التشادية نجامينا وبذلك استحال استمرار الاتصال بين السفارة الفرنسية وقيادة الوحدات الفرنسية في تشاد والقوات المسلحة الشمالية التابعة لحسين هبري.

وتقول – افب – ان القتال هدأ نوعا ما امس الاول وانتهز انصار الرئيس عويدي الفرصة ليظهروا انهم رغم ادعاءات الجانب الاخر فانهم مازالوا يسيطرون على ثكنات الشرطة بالقرب من مطار نجامينا.

ومازالت قوات حسين هبري تسيطر على الحي الافريقي في نجامينا بينما اصيب الحي الاوربي الذي يسيطر عليه انصار الرئيس عويدي بدمار بالغ.

كابوجي في طهران لمشاركة الرهائن بعيد الفصح

اجتماع بين الخميني والطلبة الايرانيين

طهران – سانا – وصل الى طهران ليلة امس الاول المطران هيلاريون كابوتشي مطران القدس في المنفى للمشاركة في المراسيم الدينية التي تقام للرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران بمناسبة اعياد الفصح.

وتقول – رويتر – نقلا عن وكالة باريس الايرانية للانباء ان المطران كابوتشي قدم الى طهران بناء على دعوة تلقاها من الخارجية الايرانية.

وتضيف الوكالة قولها انه يتوقع ايضا قدوم ثلاثة من رجال الدين المسيحيين في وقت لاحق قادمين من الولايات المتحدة الامريكية بناء على دعوة تلقوها من الطلبة الايرانيين الذين يحتجزون الرهائن الامريكيين وذلك لمشاركتهم في قاعة الصلوات في السفارة الامريكية مع الرهائن.

من جانب اخر يجتمع الزعيم الايراني اية الله الخميني مع اعضاء مجلس الثورة وممثلي الطلاب الايرانيين الذين يحتجزون الرهائن في السفارة الامريكية.

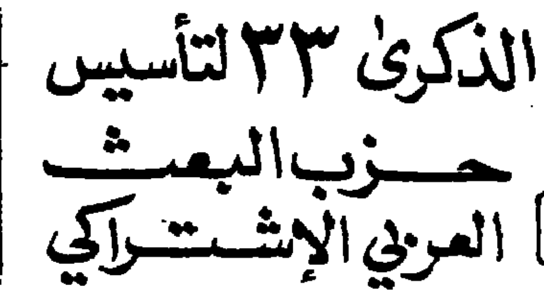
وتقول – افب – ان مصدرا قريبا من الخميني اعلن بان هذا الاجتماع يهدف الى اطلاع على راي الزعيم الخميني في نقل مهمة الاشراف على الرهائن من الطلاب الى السلطة الايرانية.

وكان حزب الجمهورية الاسلامي قد اعلن في طهران امس ان الرهائن الامريكيين يجب ان يظلوا في ايدي الطلبة المسلمين.

وذكرت – افب – ان الحزب اشار في صحيفة الجمهورية الاسلامية الى ان مشكلة الرهائن مرتبطة بمشكلة الشاه على عكس ماتقوله الولايات المتحدة الامريكية.



٧ نيسان
الذكرى ٣٣ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي
الثورة العدد « ٥٢٥٨ » — ٦ — ٤ — ١٩٨٠ ص ٦







وقفة
هاتان الصفحتان

« الضرورات تبيح المحظورات » .. عبارة نرددها في المواقف التي تتطلب التحول المعلل - ونرددها كذلك في حياتنا وعلاقاتنا - في مرضنا - وفي تبرير تصرفاتنا . لكن هناك من يحتفي وراء هذه العبارة ليبيح لنفسه الحرمات - وليمنح نفسه ايضا ما ينبغي الا يكون .

تساءلت كثيرا .. هل يمكن ان نتحول عن الشكل الصحفي الجديد الذي بدأناه مؤخرا - عن التبويب والتقسيم - وربما التحديد في الموضوعات المطلوبة عند النشر في هاتين الصفحتين ؟. وماهو مبررنا المعلل للتحول وللتغيير !!

ثمة حقيقة لا تقبل التراجع - هي ان الشكل يرتبط بالمضمون - والمضمون يفرض شكله وصيغته واسلوبه الفني والابداعي وحتى اللغوي - في تعاملنا مع المادة الثقافية ، كان الهادي الاكثر اهمية ، بالنسبة لنا - هو الاجابة على سؤال : لماذا ننشر هذه المادة ؟.. وكيف يكون ذلك ؟.

ان « لماذا » هنا تتعلق بالمضمون . و « كيف » تفرض الشكل الذي سيكشف عن ذلك المضمون ، ويؤدي اليه .

قيل لنا الكثير عن تعددية المواد التي تنشر في الصفحتين الثقافيتين ، وعن الجهد المبذول في اختيار المواد لهاتين الصفحتين - سواء من حيث النوعية او من حيث الكمية ، وقيل لنا ايضا : ليس بالامر السهل تأمين عشر مواد ثقافية ((منوعة)) يوميا . وقيل : يمكننا ان نختصر موادنا الى الثلثين على الاقل .

بمودة ، واحترام لكافة الاراء التي وردت الينا ، كان الجواب هو ان كل جهد يهون امام تجربة نطمح الى نجاحها - الى فعل يؤمن شروط نجاح التجربة . كنا نقول : اننا نحاول ، وليس عندنا سوى الامل والتفاؤل وجهدنا ، وتفاعلنا الجماعي كي ننجح ، وما دامت الصحافة مرتبطة اولا واخرا بحركة الناس ، فلا يمكن ان تنضب موضوعاتها .. ولا يمكن ان تتوقف حركة الناس مادام قطار الحياة يدور ، وعجلاته تتحرك . انه فعل متواصل ، كديمومة الحياة ، وسيرورة الانسان .

اليوم ، وتجاه مضمون جديد ، نجد لزاما علينا ان يتوافق هذا المضمون مع شكله ، ومع تبويب الموضوعات . فالشكل كما قلنا يندغم بمضمونه ، والمضمون يفرض شكله وصيغه التعبيرية والفنية .

نحن ، هنا ، لانختصر مادة على حساب اخرى ، ولكن الموضوعات المطروحة تفرض صيغة تتناسب ، وكيفية المعالجة ، وتنسجم ايضا مع طبيعة التناول . صحيح ان الارضية واحدة ومشتركة هي : الصحافة الثقافية . لكن البنية تختلف هنا ، فبينما كنا نعالج ونهيكل لثقافة اقرب الى المتابعة - والتغطية والنقد - نحن الان في هاتين الصفحتين - وليومين قادمين سنطرح موضوعات ليست تنظيرية ، بقدر ما هي تحليلية ، تعبر عن شروط ومقومات التغيير المطلوبة في بنية الوعي لدى الانسان العربي المعاصر ، وتطمح الى تشكيل رؤية وطنية وتقدمية للحاضر . والى تكوين موقف عملي ثقافي وفكري من المستقبل .

● احمد ضوان

بدايات البعث

● لا أثاث لدينا ؟ هذا كرسي .. وتبعه الآخرون فاكتمل الأثاث

● جاءت عجوز مريضة إلى عيادة طبيب .. وعادت والدموع في عيني ابنها

● غرفة مظلمة يسكنها مدرس شاب ، ومجموعة تمثل مسرحية « زهرة الشاي »

● « العمل للعمال » ... وثورة على شركة « الريجي »

مأمون ضويحي

في ذلك الصيف البعيد . ..

صيف عام ١٩٤٧ وصل قادما من بغداد الى حلب شاب نحيف دقيق تقاسيم الوجه . .عين مدرسا في ثانوية المامون . وكأي مدرس يعين في المدينة بحث عن دار يستأجرها حتى وجدها .

كانت غرفة مظلمة في حي شعبي .. الشاب النحيف ماكان براتبه الضئيل يستطيع ان يؤمن له افضل من هذا السكن بيت مظلم استأجر فيه الشاب النحيف غرفة مظلمة للذين عاشوا في تلك الايام ولا زالوا يذكرونها . .كان البيت بجانب مطبعة ــ نجيب كبير ــ .

وبدأ الشاب عمله مدرسا في ثانوية المامون . .كل مافيه كان ينطق بالحيوية وكان اهتمام الطلاب بدروسه يزداد يوما بعد يوم ، وكان الشاب زاهدا في الحياة ، وصادقا في المعاملة ويتمتع بالقاء جيد وينتقي الكلمات القوية وكان يستوعب فكرا متميزا .. سأله احد الطلبة يوما عن هذا الفكر فقال له : تمعن فيه يابني ..

وفي اليوم التالي: قال الطالب: هذا الفكر اسمه الفكر القومي الاشتراكي . . .

وشيئا ، فشيئا بدأ المدرس الشاب يثير الاهتمام ، وكان لايتخلف عن دروسه طالب واحد . .واصبحت الغرفة في الحي الشعبي مقرا يتجمع فيه الطلبة لكي يلتقوا باستاذهم ولم تكن تتغير لغة المدرس الشاب في ثانوية المامون عن لغة صاحب البيت الذي يأتي اليه الطلبة في بيته

قال لهم يوما :

● انتم ياأولادي بعثيون .. .

وفكر الاولاد بكلام الوالد ــ واضاف: وسوف تكونون قادة النضال في هذا البلد . .سوف تتعرضون الى مصاعب كثيرة فان المواقف التي حولنا تخلق هذه المصاعب .

؟ في ذلك الصيف البعيد كان قد مضى على استقلال القطر عام واحد ووفد الى حلب مدرس شاب يدرس في ثانوية المامون . ويسكن في حي شعبي داخل غرفة مظلمة . .

ومن المدرس الشاب الى الطلبة ..ومن الطلبة الى اصدقائهم ومن اصدقائهم الى عوائلهم الى مناطق العمل انتقلت الفكرة التي نهض بها الحزب وناديها قبل عام ١٩٤١ بسنوات طويلة وبدأت تظهر على الساحة بشكل قوي قال الطلاب لاستاذهم يوما :

● كيف نجتمع هكذا كلنا معا ؟ اننا لانكاد نستوعب شيئا الا بصعوبة . قال الاستاذ سوف نناقش الامر وناقش معهم الامر حتى وصل الى ذكر القادة العرب . .ذكروا امامه اسم خالد بن الوليد فدون ذلك على ورقة ذكروا له اسم طارق بن زياد فذكر ذلك على الورقة ايضا . . واستمر الحديث . . .وصل الى المعارك . .ذكروا له ــ ذي قار ــ فسألهم عن قصيدة شعر تتعلق بالمعركة قالوا له في حيرة :

● نحب ان نسمعها منك . انت تلقي الشعر جيدا يااستاذ

وجاء صوت . .الاعشى من التاريخ على لسان المدرس الشاب :

لما رأونا كشفنا عن جماجمنا
ليعرفوا اننا بكر فينصرفوا
قالوا : البقية ،والهندي يحصدهم
ولابقية الا السيف فانكشفوا

وكان الطلبة يستمعون الى مدرسهم يلقي الشعر امامهم وانتقلت ثانوية المامون الى غرفة مظلمة. .سجل المدرس الشاب على الورقة : ذي قار.

لم اعتدل في جلسته ،وطلب من واحد من الطلاب ان يعد كؤوس الشاي للحاضرين بكل لباقة وقال :

● ياأولادي ان اجتماعكم معا ، وازدياد عددكم يوما بعد يوم يجب ان نجد له حلا . .منذ اليوم سوف تقسمون الى حلقات . وبدأ يعد اسماء ويقول هذه الحلقة اسمها حلقة طارق بن زياد . وهذه حلقة خالد بن الوليد ، وهذه حلقة ذي قار . . وكان الطلاب ينظرون الى المدرس الشاب نظرة حب وقبل ان ينصرفوا قالوا له :

● هل تريد منا شيئا يااستاذ؟

قال :

● ادرسو جيدا . .غدا سوف اعاقب كل من لم يحفظ الدروس التي تلقاها في المدرسة . . .الدراسة هي الخطوة الاولى في التنظيم ــ والكسول لامكان له . . .في صفوفكم . . واغلق الباب . ..

توزع الطلبة . .ذهب كل منهم الى بيته . .وعاد المدرس الى اوراقه يقرأ . .الى اوراق الطلبة يصحح و . . .يبتسم

بعد ثلاثين عاما كتب هذا الرجل نشيدا مطلعه :

ياشباب العرب هيا ..

اصبح يتردد على كل لسان . .اسم هذا الشاب ــ الشيخ الان سليمان العيسى . .



صوره لاجتماع حاشد للاريكه

الى جانب الغرفة المظلمة التي كان يسكن فيها الشاعر سليمان العيسى تقوم عيادة فيها طبيب حديث العهد بالتخرج كان داخل العيادة عندما قرع عليه الباب :

● هل الدكتور موجود ؟

● تفضلي ياأختي . .وكان مع المرأة العجوز الشاب يبدو انه ابنها . .قدم له الطبيب كرسيا من القش لم يكن لديه غيره واجلس المرأة على كرسيه الخاص وظل واقفا وقال :

● خيرا انشاء الله . .انا الدكتور. هل هذه والدتك ؟

قال الشاب :نعم يادكتور وهي تشكو من الام في ظهرها وبكل عناية قام بفحصها وشاهد ملابسها وملابس ابنها وقال بعد ربع ساعة :

● الامر جد بسيط سوف يزول الالم قريبا اذا ثابرت على استعمال الدواء .

واتجه الى خزانة وبدأ يخرج منها انواعا من الادوية ويضعها بين يدي الشاب وهو يشرح له طريقة استعمالها وقال لهما :

● مع السلامة تمران بعد اسبوع اطمئن على الوالدة .

وقال الشاب :

● كم ستأمر يادكتور ؟

قال الطبيب :

● امر بان يظل ساعرا قريبا ــ وكان قد فهم القصد ولكنه تجاهل ــ

● اقول كم هي اجرة الكشف وثمن الدواء ؟

قال الطبيب :

● تلك هدية مني للام . .انها امي ايضا . وكان الطبيب قد قرر منذ شاهد ملابسها ان لاياخذ شيئا .

وغاب الشاب والمريضة في الزقاق الضيق . .وحارت في عين الشاب دمعة لايدري لها سببا . .

مكان اخر كانوا يجتمعون فيه ويعقدون مناقشاتهم التي تستمر حتى ساعة متأخرة من الليل فيها شخص اخر - طبيب . اخر يعرف الطب مثلما يعرف صديقه المدرس في ثانوية المامون بالشعر وكلاهما يحمل نفس الفكر . .مكان اخر كانوا يجتمعون فيه هو عيادة الطبيب . .هل تريدون ان تعرفوا اسمه . هذا هو الدكتور عبد الخالق المرعشي اول امين لفرع حزب البعث العربي الاشتراكي في . .حلب .

كان الطبيب المرعشي من عائلة عريقة . . .وكان يجتمع باوائل البعثيين انذاك في عيادته وكان جالسا عنده ذات يوم محمد التعيمي وعلي سماقة ــ وعبد الملك سيريس وفاخر عقاد قال لهم :

● اين تسهرون اليوم ؟

قالوا : هنا واضاف علي سماقة يقول : وسيكون العشاء على حساب جنابك ياحكيم . .ياعاقل ..

وضحك الجميع .

قال الطبيب :

● ماحرزت . .ماذا طبختم اليوم في بيتكم .

● كبة باللبن ..

● وانت يافاخر. .ياعقاد

● بامياء مع الارز .

فصاح :

ويحكما . .اكلتما كل ذلك وتريدان العشاء . حسن لن نتعشى الا في بيت واحد . .هو بيتي وعليكم بالذهاب فورا الى بيوتكم واحضار ماتبقى من الغذاء ..

وبينه وبين نفسه قال : لوكان لدي ثمن عشاء لهم . .الذين يعرفون ذلك الطبيب . .في تلك الايام يذكرون انه لم يكن يتقاضى من المرضى الا ما يكفي لمعيشته ..

هكذا الم الناس حولهم .

* * *

في عام ١٩٤٨ جاء مدرس شاب اخر الى حلب وكان يدرس مادة الجغرافيا في ثانوية المامون . .وتضاعف النشاط الحزبي باجتماع اثنين واحد منهما اسمه سليمان العيسى والاخر اسمه ادهم مصطفى . ..

وظلت افكار البعث تدور وتتداول بين صفوف الطلبة وكان القادة الحزبيون يحاسبون الاعضاء على كل مواقفهم في المدرسة في الشارع ، وفي المنزل، ومع الشعب حتى ..

اتهموا بالمثالية :

ولم يستطع قادة الحزب ان يؤمنوا دارا حتى عام ١٩٥٠ حيث، وبعد جهد، استاجروا منزلا في حي الجميلية بمبلغ ١٨٠ ليرة سورية وبرزت مشكلة الاثاث ولكنها حلت فورا قدم احدهم كرسيا وتبعه الاخرون . .واكتمل الاثاث . .برزت مشكلة الاثاث ولكنها حلت برزت مشكلة المكتبة ، فقدم احد الاعضاء كتابا وتبعه الاخرون . .واكتملت المكتبة واصبح لها نظام للاعارة وبرزت مشكلة كتابة اللافتات والملصقات والشعارات وكان بين الاعضاء خطاطون . .وحلت المشكلة .

قمة انتصارات الحزب دائما كانت بسبب تواجده الفاعل في الساحة العربية والعالمية . فمنذ بداياته اثبت انه موجود وقادر على الانتصار . سوف نحدثكم هنا عن حادثتين :

في ذلك الصيف البعيد . ..

خاض الطلاب انسجاما مع خطة الحزب في الدعوة الى التاميم ومحاربة الشركات الاجنبية وخاصة شركة الريجي الفرنسية معركة قاسية واستطاع الطلبة البعثيون ان ينتصروا .. وكان هذا اول نوع من ــ التاميم ــ .

● في ذلك الصيف البعيد . ..

عام ١٩٠١ قام العمال البعثيون في المصانع بتوعية زملائهم في شركة الغزل والنسيج وتبصيرهم بحقوقهم وادخالهم في صفوف الحزب فزاد وعيهم الثقافي واخذوا يطالبون : اين هي نسبة ٣٪ التي نص عليها نظام الشركة لقاء الطبابة وظلوا يطالبون حتى حصلوا عليها . .وكان ذلك موقفا ثوريا كانت له اصداؤه في بقية الشركات . ــ المعمل للعمال

هل تريدون ان نخبركم عن عمل فني قام به الحزب في ذلك الصيف البعيد ؟ . كان ذلك العمل هو مسرحية ــ زهرة الشاي ــ مثل في دار الكتب الوطنية في باب الفرج . .

المبدأ دائما . ونحققه .. ابدا

و :

ياشباب العرب هيا . .

كبر المدرس . .وربما توفي الطبيب

.. وهذا هو البعث .

عندما هاجمت السلطة مقر الحزب

ماهي الثقافة الاشتراكية

الثقافة الاشتراكية تسعى إلى تجاوز القيم المتخلفة وترسي قيم جديدة تساهم في حركة التقدم

محمد قاسم

هل توجد ثقافة اشتراكية وثقافة غير اشتراكية ! واذا وجدت هاتان الثقافتان ماهي مقومات واسس الثقافة الاشتراكية ! هل الثقافة الاشتراكية ضرورة ملحة في المجتمعات الاشتراكية ام هي مجرد ترف فكري لادور لها في عملية التحويل الاشتراكي وتطور المجتمع ! اسئلة كثيرة تطرح نفسها بقوة عندما نردد كلمة الثقافة الاشتراكية .

يشير لينين في كتاب ــ ملاحظات انتقادية حول المسألة القومية ــ الى وجود ثقافتين متضادتين الاولى : ثقافة بورجوازية محافظة تدعمها القوى السائدة .

الثانية : وهي على النقيض من الاولى وتحمل عناصر الثقافة الديمقراطية الاشتراكية .



وهذا ماينطبق على المجتمعات الغربية الان ففي كل مجتمع جماهير كادحة مستغلة تولد ظروفها ايدلوجية ديمقراطية اشتراكية حتما

اما في الدول الاشتراكية فان الثقافة الاشتراكية هي الثقافة السائدة ويقع على عاتق الحزب الثوري الذي يقود الدولة مهمة ترسيخ وجود هذه الثقافة بين الجماهير .

ان الثقافة البورجوازية تسعى باستمرار لترسيخ افكارها عبر طريق الادوات الثقافية ــ سينما مسرح ــ كتاب ــ وهي في مجملها ثقافة معادية للانسان معادية لحركة الجماهير الكادحة في تطلعها نحو مجتمع اشتراكي متقدم .

ويزداد الامر سوءا بالنسبة لدول العالم الثالث المتخلفة حيث تظهر التيارات الثقافية التابعة المرتبطة بعجلة الثقافة البورجوازية الغربية ويبلغ الازمة اشدها عندما تحاول الثقافة المحلية المتخلفة ايهام الجماهير بان الثقافة الغربية هي الثقافة المطلوبة ليستطيع الشعب مسايرة التقدم التكنولوجي الغربي .

وتصبح المسألة في غاية الخطورة عندما تحاول الرجعية المحلية المرتبطة بالامبريالية طبع كل مظاهر الحياة بطابعها الخاص بما في ذلك الثقافة حيث نجد الباحثان الثقافة في ذلك المجتمع اصبحت رجعية في مضمونها رجعية في اهدافها ــ معادية لحركة التقدم الاجتماعي والاقتصادي معادية لجماهير الطبقة الكادحة التي تسعى لرفع الاستغلال والتبعية المطلقة عن الوطن والمجتمع . ومن هنا نرى خطورة وجود القوى الرجعية والبورجوازية على راس الاجهزة الثقافية والاعلامية .

عندما نتحدث عن الثقافة الاشتراكية لابد من تحديد مقومات واسس هذه الثقافة لكي نستطيع التمييز بينها وبين الثقافة البورجوازية الرجعية المعادية للجماهير .

ملامح الثقافة الاشتراكية

يشير ارنست فيشر في كتابه ــ ضرورة الفن ــ الى ان الثقافة الاشتراكية هي تلك الثقافة التي تكشف عن واقع جديد ، بمعنى انها تسعى لتجاوز القيم المتخلفة في الواقع وتحاول ارساء قيم جديدة بديلة تساهم في حركة التقدم والتطور

ولكي نكون اكثر دقة في تحديد ملامح الثقافة الاشتراكية نؤكد على نقطتين مهمتين في توضيح نوعية الثقافة الاشتراكية .

ــ ١ الفهم الصحيح الجدلي لحركة تطور المجتمع وقوانينه وخاصة فهم حركة الصراع الطبقي بين الجماهير الكادحة وبين القوى الراسمالية المستغلة وقوى السيطرة والاستغلال على مختلف اشكالها وفي اطار هذا الفهم تندرج كل الشروط والاسس اللازمة لوجود الثقافة الاشتراكية .

٢ ــ خلق المعادل الفني لتحقيق هذه المسألة لان المباشرة والخطابية لم يعد لهما ذلك التأثير الذي يملكه العمل المطروح بصيغة فنية جذابة.

وباختصار ان الثقافة الاشتراكية هي تلك الثقافة الملتزمة بحركة الجماهير الكادحة في سعيها لاقامة المجتمع الاشتراكي المتقدم وهي الثقافة الانسانية التي تضع الانسان هدفا وغاية ، فتقف ضد كل مايعوق التقدم الانساني وتسعى لتحقيق كل مايساهم في هذا التقدم نحو مجتمع انساني ينتفي فيه الاستغلال والسيطرة والتخلف ..

الشروط اللازمة للثقافة الاشتراكية .

ان الثقافة الاشتراكية لاتقوم في الهواء كريشة تتقاذفها الرياح اي انها لاتقوم بمعزل عن الظروف المحيطة بها وبناء على هذا فلا بد من توفر ظروف ملائمة لقيام الثقافة الاشتراكية يجب على السلطة الثورية الاشتراكية توفيرها لترسيخ القيم الثقافية الاشتراكية .

١ ــ القضاء على ظاهرة الامية كخطوة رئيسية مهمة لارساء اسس الثقافة الاشتراكية وجعلها في خدمة الجماهير كافة .

ان استمرار الامية في المجتمع الاشتراكي تصبح مقتلا يعيق حركة تطور المجتمع وتقدمه عموما وفي مجال الثقافة بجعل هذه الثقافة وقفا على نخبة ضيقة من المتعلمين الذين يجيدون القراءة والكتابة

٢ ــ مجانية الادوات الثقافية او جعلها في متناول الجميع على الاقل تقدير ان ارتفاع اسعار الكتب والمجلات واسعار تذاكر السينما والمسرح والفنون تقضي وتؤدي الى وقف ماذكرناه على الطبقة الموسرة القادرة على شراء الكتب والاسطوانات الموسيقية ودخول المسارح والحفلات الفنية وفي قصر الادوات الثقافية على هذه الفئة ضربة كبرى للتوجه الثقافي الاشتراكي .

٣ ــ رفع المستوى المادي العام لجميع فئات الشعب وتنظيم اوقات العمل ليكون بمقدور هذه الفئات ممارسة هواياتها الثقافية والفنية بيسر وسهولة وترسيخ وجود النوادي والفرق الثقافية والفنية الشعبية ــ مسرح العمال ــ نوادي السينما التابعة للمنظمات الشعبية ــ دعم الهواة .



شروط التوجه الثقافي الاشتراكي .

اضافة للشروط اللازمة لقيام الثقافة الاشتراكية لابد من توفر شروط اخرى تتعلق بالتوجه الثقافي العام للسلطة الاشتراكية التقدمية واهم هذه الشروط :

التركيز على اهمية الربط بين العمل الذهني والعمل اليدوي للقضاء على الفصل الناتج بينهما وهذا يتم عن طريق الفهم الدقيق لطبيعة عمل الفرد في المجتمع الاشتراكي والاهم من ذلك مقاطعة الثقافات المضادة لحركة الجماهير وبيان خطرها على الجماهير وخاصة تلك الثقافة المستوردة المضادة عبر الافلام والمسلسلات التلفزيونية والصحف باعتبارها الادوات الثقافية الاكثر انتشارا .

وضمن هذا التوجه تقع على عاتق المثقف التقدمي الاشتراكي مهمات يجب عليه الالتزام بها كشروط اساسية في التوجه الثقافي الاشتراكي وفي مقدمة هذه المهمات البحث عن وسائل جديدة للتعبير لكي نضمن استمرارية وترسيخ قيم الثقافة الاشتراكية كما يجب عليه تجنب التوجه الثقافي النخبوي كان يتوجه بابداعه الى نخبة ضيقة تؤدي به الى السقوط والعزلة عن القطاع الواسع للجماهير

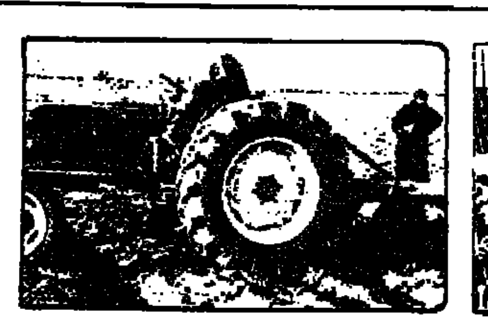
توظيف الثقافة والتعليم العالي في خدمة المجتمع كشرط اساسي لتجنب الوقوع في الثقافة البيروقراطية او الهامشية .

ان الجامعات تخرج الان الافا مؤلفة من المتعلمين ولكن الفائدة معدومة من نسبة كبيرة جدا من هؤلاء بسبب عدم وضعهم ووضع ثقافتهم وعلمهم في الموقع الذي يخدم المجتمع .

فالنسبة العظمى من الخريجين تتحول الى موظفين عاديين لايقدمون ولايؤخرون .

ان استمرار هذا الوضع يؤدي الى تكريس ظاهرة مرضية تعيق تطور المجتمع الاشتراكي ولذلك يجب على الجهات المعنية تعميق التوجه لوضع امكانات التعليم والثقافة في خدمة المجتمع وربط هذه الامكانات بخطط التنمية .

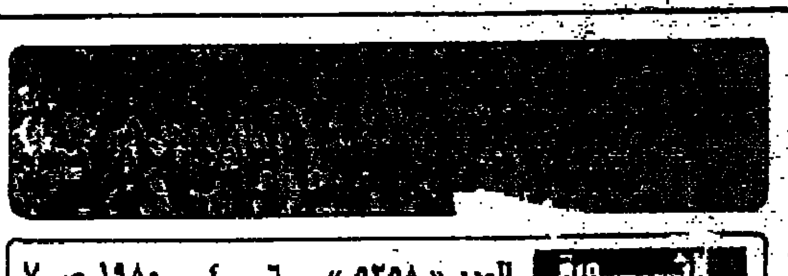
ان على الثقافة الاشتراكية والاندماج اندماجا كليا بحركة التطور والتقدم في المجتمع الاشتراكي لكي تكون ثقافة فاعلة مؤثرة .

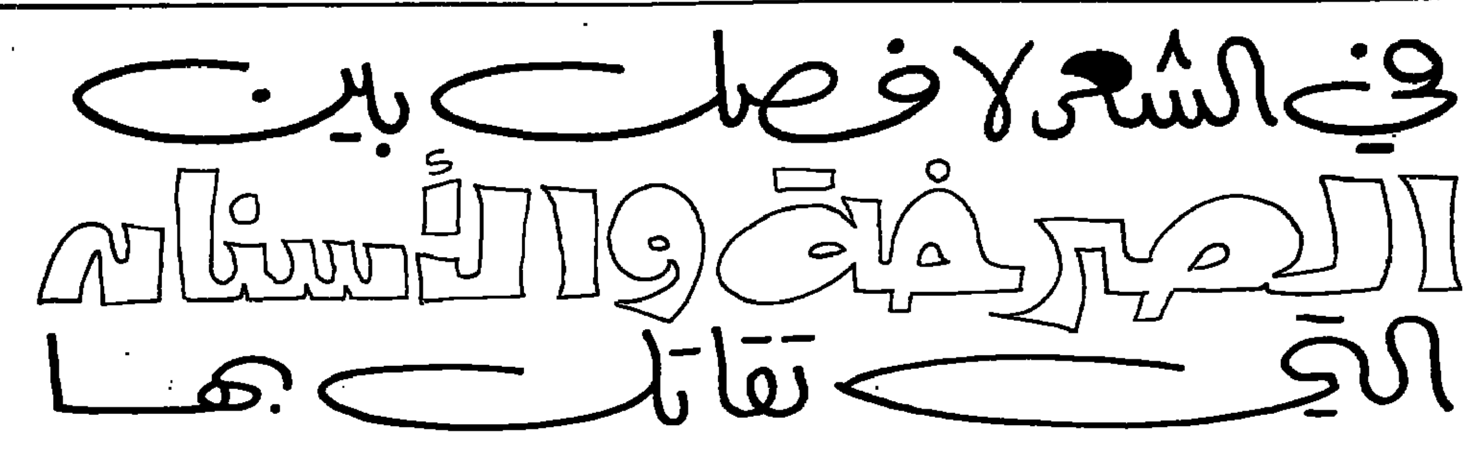












في الشعر لا فصل بين الصرخة والأسنان التي تقاتل بها

ومهما يكن ، فليس هناك من يستطيع ان يقبض بشبكة لغته على خلوطة الجوع الذي يمتد في كل نقطة من العالم .. ليس هناك من يملك قدرة محاصرة هذا الزائر الثقيل الى درجة الموت .

الجوع واحد ، واللغة التي تعبر عنه ، مهما اختلفت احرفها واشكالها واحدة ، .. واحدة عندما تنطلق من ايديولوجية وخلفية حياتية تشكلان خيطا واحدا يربط تجارب المبدعين بعضها ببعض .

قد تعبر عن الجوع بموت السنبلة وتفحمها في رحم الارض لكنك لن تستطيع تحويل امكانية هذا الموت الى امكانية للحياة اذا لم تستطع ان تحول دون تفحمها ، بشكل او باخر ..





* الشعر يتعامل مع جراحه من الداخل

* ليس هناك من يدفع عنك ضريبة الدم إذا لم تدفعها أنت

قد تعبر عن الجوع بلوحة او بقطعة موسيقية معينة او باي شكل من اشكال التعبير ، لكن هل تصل لغتك الى اصحاب المصلحة الذين تتحدث عنهم لوحتك او موسيقاك .؟

هنا يخلق السؤال كبيرا وعشا ، نفرض معادلة نفسها ، كلما اقترب التعبير من الجوع ، كلما اقترب من البساطة .. فالشعور بالجوع ، واضح العالم لا يحتمل التأويل .

في قصيدة جميلة للشاعر التركي ناظم حكمت ، محطة ولاباس ان قلنا محطات للجوع ... القصيدة بعنوان «حدقات عيون الجياع» يقول في مقطع منها :

لم يكونوا بضعة اشخاص ..
لم يكونوا خمسة او عشرة
بل ثلاثين مليونا من الجياع
عندنا !؟

هنا ، وفي هذا المقطع ، يقف الشعر — ولا فصل بين الشعر والشاعر — خارج مجال الجوع .. لم يدخل اليه ، وانما اكتفى بتسجيل لقطة حياتية تعتمد الرقم حيث الانسان — ولا لبس ضمن تعبير ناظم حكمت — يتحول الى رقم من خلال اللغة العددية . لكن الشاعر الذي يقف خارج اللقطة الحياتية ، لا يلبث ان يدخل فيها ، ويلتصق باجزائها .

هم لنا ، نحن لهم
فالجبال للبحر ، والبحر
للجبال
لم يكونوا بضعة اشخاص
لم يكون خمسة او عشرة
بل ثلاثين مليونا

هنا في هذا المقطع ، يستعمل الشاعر اللغة الموحية ، حيث يركب من خلالها هذه المعادلة .

الجبال للبحر
والبحر للجبال .

فالبحر الذي يشكل باحدى صوره المجتمع بامتداده من خلال افراده حيث كل وجه موجة وكل موجة وجه .. يحق له ان يعقد علاقة قوية مع الجبال ، التي ترمز الى الثبات وقدرة التحمل .. صحيح انه في تعبير الشاعر — الجبال للبحر والبحر للجبال فصل فيما بينهما لكنه فصل مرحلي يدفعنا نحن لاعادة صياغته وتركيبه .. واسمح هنا لنفسي بان اسهب في تركيب هذا التفسير لاضيف ملامح الوجه — ملامح الحياة فالامواج هي الوجوه الجامحة ، ومن صفات الامواج انها تعلمت لغة الاصطفاف خلف بعضها في مدرسة البحر المقيمة يقول ناظم حكمت :

الجياع اصطفوا الجياع ..
لم يعودوا رجالا او نساء
شبابا او فتيات
ذات اغصان ملتوية
انهم اشجار ملتوية ذاوية .
لا لم يعودوا رجالا او نساء
شبابا او فتيات
بل اشجارا هزيلة نحيلة .

نعود من خلال هذا المقطع ايضا الى لغة الشاعر التسجيلية التي ترصد الحدث دون ان تقود الى الفعل . والشعر الذي لايملك رصيده من العبوات الناسفة يسقط بمجرد اصطدامه مع شهقه الجوع الخارجيه على كل شيء .. على الانظمة وعلى الادية التي تهدد وجودها . في مقطع لاحد الشعراء المعاصرين يرصد من خلاله نفس لحظة ناظم حكمت لكن ضمن ظرف اخر ومن خلال رؤية — ربما — كانت الكثر ثورية يقول :

هذي القيامة اعلنت بالامس
بدء المجزرة
فمضيت للوطن الفقير الم
اسمالي الفقيرة ..
والكل خلفي يحتمون
بصرختي فأنا الرصاص
سأقود هذا الجمع جمع
الجائعين
هذي بدايات القصاص
ان الجياع توحدوا .

هنا ياخذ الطرح الابداعي قدرة الخروج الى لحظة التحدي الداعية .. وهنا يؤكد الوعي الثوري ، الذي يمتلكه الشاعر والذي يطرح من خلاله مضامين ثورية معادلة جديدة بالنسبة للجياع اولا وللذين تسببوا بجوعهم ثانيا .. تلك هي معادلة القصاص .

هذي بدايات القصاص .
ان الجياع توحدوا

صحيح ان الحياة تعطي كنوزها لمن يبحث عنها ، لكن مع كل ذلك يبقى هناك من يموت من الجوع ومن يموت من التخمة .. يبقى هناك من ترتبط موازين ترفه بكمية الجوع الذي يمكن تصديره لمن يبحثون عن اللقمة الشريفة الطيبة .

وياخذ طرح الشاعر شكل التصعيد . ليس تهديدا وحسب وانما هناك فعل اكيد محتم لابد من طرحه في ساحة اللقاء بين قطبين اجتماعيين متناقضين .

ان الجياع توحدوا
واستنفروا كالسنديان
وتوحد الاتون من جوع
المدائن

خيري عبد ربه

ثورة ليست تحد
لن تغلقوا افواهم .
لوترفعون بجوفهم مليون
قنطرة وسد .

ان التدفق القاتل .. تدفق الاتون من جوع المدائن .. تلك المدن الكبيره التي تقتل عشاقها ، وتغتال اغنياتهم وحبيباتهم . تلك المدن التي تعري الانسان من هدوئه وسعادته الحقيقية الشعر الذي لايملك قدرة تفتيت الحياة لاعادة صياغتها وتركيبها من خلال لغة المواجهة ، هو شعر يعمل ضد الانسان ، خاصة اذا كان — هذا الشعر — يتعامل مع جراحه من الخارج . لابد للشعر ان يقود دائما الثورة قبل الثوار .. لابد له أن يكشف العالم للفقراء الذين يعيشونه بقنابله الموقوته .بافكاره التي لاتريحها الغلالات السود .

« لو تدرين كيف يغادر الفقراء
بلدتنا لما كنت ابتسمت
« يسافر نصفهم من فقره
المحموم للقبر
ونصفهم يمضي ليحميه
الرصيف ..

لا فرق بين مواطن قتلته
تخمته وبين مهاجر خلف
الرغيف .

هنا ، تاخذ الكلمة امكانية الكشف .. الكشف عن الجرح ، والكشف عن الطريق الى وضع خاتمة لنزفه .

في قصيدة سوق القرية لعبد الوهاب البياتي . هناك رصد حقيقي لمعطيات الحركة الحياتية من خلال علاقات صورية لا منطقية لكنها تفتق لدينا بعض الافكار حول مضامينها .

(ما حك جلدك مثل ظفرك))
((والطريق الى الجحيم من
جنة الفردوس اقرب »
والذباب ، والحاصدون
المتعبون
(زرعوا ولم ناكل ونزرع ،
صاغرين : فيأكلون)

ليس هناك من يدفع عنك ضريبة الدم اذا لم تدفعها انت ، ظفرى اولى بحك جلدك .. تلك هي القاعدة الحياتية التي لايمكن الاستغناء عنها او الابتعاد عن مدلولها . هذه المسلمة ، الموحية والتي تؤكد فكرة الاعتماد على النفس ، يقيم الشاعر حولها حقل الغام للتفجير اللحظوي، سواء على صعيد المستمع الهامشي او على صعيد المشارك في معاناة هذا العمل الابداعي من خلال التواصل والتوحد معه .

((فالطريق الى الجحيم اقرب من جنة الفردوس ، والذي يسترجع اللحظات الصعبة في الذاكرة لكنها لا باكل صورة قاتمة تملك قدرة احياء لا تملك قدرة تحويلها الى خندق المواجهة من اجل التغيير والفعل . الفعل الذي يبعث الميتين من جديد كما في هذا المقطع :

انا لست ميتا ، انني ذاك
الغريب ..
ان القيامة في غد وغد لناظره
قريب
فغدا تضج بنا المقابر
وغدا يفيق الميتون .

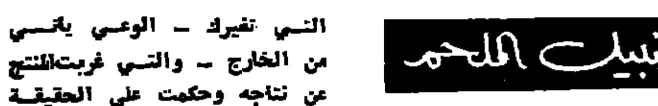
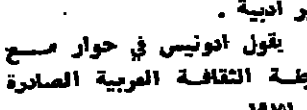
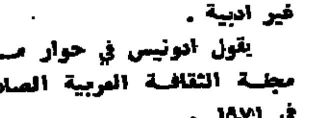
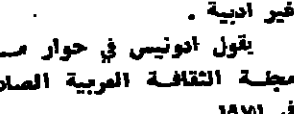
هناك من ينتظرون ضجيج الانبعاث ، حيث ترمي القبور قمصانها الترابية والحجرية ليبعث من جديد اولئك الذين غابوا ».. او غيبوا في غياهبها وهنا يمتلك الشاعر صفة النبوة ، فيبشر : ان قيامة الجوع ، غد الجوع في غد ، والغد اقرب مايكون بالنسبة للذين ينسجون علاباتهم ليحيلونها الى صباحات وامان جميلة وطيبة .

ومحمد الفلفوط ، الشاعر الذي يكتب باصابعه الجائعة واسنانه يعرف جيدا حجم جوعه ويعرف جيدا تضاريس معدته الخاوية .. وهو يعرف ايضا كيف يحيل سحابة قهره الى سماء ثم الى امراة ثم الى ما لانهاية من الاسماء .. لنقرأ للماغوط هذا المقطع من قصيدة اخر كلاب الاثر .

ايتها المراة البعيدة كالسماء
.. كالحرية .
اسرعي .. اسرعي
بين الوطن والمنفى ، خطوه
واحدة ، او قبلة واحدة
انت خائفة ، ممن ؟؟
من العالم ؟ انا العالم
من الجوع ؟ انا السنابل
من الصحراء ؟ انا المطر
من الزمن انا الطفولة
من القدر ؟؟ وانا خائف
ايضا .

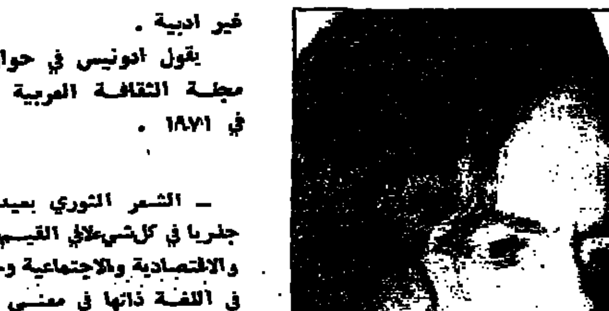
لاينفصل الشاعر عن منفاه ، كما لا تنفصل الصرخة عن اسنانها التي تقاتل بها .. ولذا فامتداد الشاعر داخل منفاه وداخل مجاعاته ، وداخل خوفه وقلقه الشعر الى ابعد حد ، قضية مبررة جدا .. هناك في انطة الشاعر امراة ليست كالنساء . تشبه السماء التي تحتوي شوارع الحرية المحملة بعربات العصافير والطيور التي لاتعرف جنازير الدبابات ولا المعتقلات الجماعية وتشبه الحرية التي لا ملامح لها سوى الحياة بكرامه .لكن الشاعر هنا ، وهو الذي يملك امكانية التحدي اكثر من غيره ، لايستطيع ان يكابر اكثر في الزمن الطحلبي ، فهو على الرغم من انه العالم ، والسنابل ، والمطر ، والطفولة محاصر بالخوف من وحش اسطوري قديم له تواجده الحاد بيننا ذلك هو القدر .. محاصر بترفه واختناقاته .

رائع ان يكون الشاعر ، شيئ ورائع ان يملك قدره دون ان يخافه .. فما دام هو السنابل ، فالسنابل تعرف جيدا كيف تصنع غدها من خلال موتها الآن ، ومادام هو المطر ، فالمطر يعرف كيف يغادر شرنقته — غيمته — من اجل لحظة اخضرار لانه يحمل الخضرة داخله . ومادام هو الطفولة ، فالطفولة تملك امكانية تعمير العالم ببراءتها وصدقها لتعيد تركيبه كما يحلو لها . كما قلت في الدراسة الاولى كلما اقترب الشعر من الطرح الحياتي كلما كان بسيطا ، فلا يمكننا مطلقا ان نعرض مشكلاتنا وجراحاتنا بلغة الاحاجي . ومهما يكن فان امكانية استيعاب اللغة لخارطة الجوع ، امكانية محدودة ، مهما كان الشاعر مبدعا لان لغة الجوع هي اقدم اللغات اطلاقا ..

في الأدب والفن

ما هو الخط الفاصل بين الرجعي والتقدمي ؟



— انا شاعر هادئ واريد جمهورا هادئا — هذه العبارة قالها محمود درويش في امسية له عام ١٩٧١ وقد تبدو للوهلة الاولى مجرد جملة ادبية عابرة ، غير انها اوشكت ان تصبح اكثر اهمية اذا لاحظناها من خلال الترابط القائم بين المبدع والمعني بالابداع والتواصل فيما بينهما وتطرح جملة من الاسئلة يتعلق معظمها بالعادات النفسية والبنى والاطر العقلية القديمة التي استمرت قائمة في وعي معظم الناس تحول بينهم وبين ادراك الواقع الجديد ، وهو واقع جوهري قائم صلاته كثيرة ومتشعبة تمتد الى طبيعة الدور الذي مارسه الوضع الثقافي العربي السائد . الوضع الثقافي الراكد في عالم هو نفسه جوهر حركي ومتغير وحصيلة لعمل جميع الناس والكتاب فيه نصيبهم من هذا العمل ، ولعل هذه المقدمة تكون مدخلا الى حوار يتعلق بمصطلح الادب المتقدم او الادب المضاد .

وعن عملية الخلق الادبي التي ينتجها الاديب والذي يمثل كما يقول ت . س . اليوت : — ليس جزيرة معزولة وليست حكما اخلاقيا — ، الذ ماذا سيكون ؟ ان يكون حيوانا اجتماعيا فقط بل هو حيوان لايستطيع تطوير نفسه ومعارفه الا كفرد في مجتمع ، فما هي وسيلة التواصل بين هذا الفرد الاديب والمجتمع وماذا يمكننا ان نقول في هذه العلاقة على ضوء الفهم الديالكتيكي لها ؟

هذه المقدمة لم تطرح المشكلة بعد ، ولطرح العلاقة التي نريد التوصل لها ، سنكتفي بوضع بعض الملاحظات على شكل تساؤلات :

هل يتحقق التواصل هنا من خلال الانفعالية الانيه والصاخبة والاستجابة الجماهيرية الانفعالية للمادة الادبية ؟ وهل مهمة الاديب ان ينتحب حزنا او ينوح ؟ وهل الاستجابة للواقع بالنسبة للادب تعني شحن الكلمة الادبية باوهام ترويضا للوعي الطبقي وتركيدا له ؟

هذه الاسئلة ، لم تكن وليدة بنات الافكار وانما كانت مجالا اخذ ورد طيلة سنوات كثيرة ابتدات من عصر النهضة ولم تزل خارج الحسم حتى الآن ، وهنا ماتريف الفرز بين ادب تقدمي واخر مضاد فللبحث عن ادب تقدمي مستخدمين ما بحوزتنا من ادوات حتى وان كانت غير ادبية .

يقول ادونيس في حوار مع مجلة الثقافة العربية الصادرة في ١٩٧١ .

— الشعر الثوري بعيد النظر جذريا في كل شيء على القيم الانسانية والاقتصادية والاجتماعية وحدها بل في اللغة ذاتها في معنى الابداع ذاته في معنى الشعر ذاته ولهذا فان الشعر العربي الثوري لايطرح فهما جديدا للتراث العربي فحسب وانما يطرح كذلك تحديدا جديدا لمعنى الشعر لمعنى الثورة — .

هذا هو بالتحديد ما اود ان ابحث عنه . علاقة الجمهور بالادب علاقة التعامل المنتج والابداع المشترك وبالتالي مايقودنا الى علاقة الانتاج الجماعي الذي يمثله الفرد من خلال علاقة اجتماعية معينة .

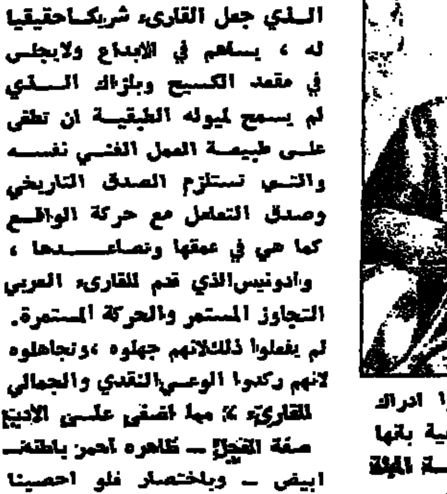
واذا كان المطلوب من الادب ان يتحول الى قوة اجتماعية منتجة فماذا اسهمت الثقافة العنبية السائدة في تحقيق هذا المطلوب ؟

نبيل الملحم

اذا كان اسهام الثقافة التقدمية الاوروبية لمفكري القرن الثامن عشر يقوم على تحقير النظام الاقطاعي ورمته لا قلع تماثل الثقافة العربية السائدة المعاصرة الا تبريرا للاحياة الفكرية التي يعيشها الانسان العربي ، ولم تمثل في حقيقتها الا التخليف والتركيد النقدي تماما كما كان حال حواة السيرك والمصارعين والرياضيين في روما العبودية فالحاوي يلعب السهم والنار ، والمتفرج يغيب عن الملاحظة والمشاركة ويقف معزولا متلقيا اي خارج حدود الابداع والتبرير في ذلك ياتي معتمدا تلك المقولة التي تغيرك — الوعي ياتي من الخارج — والتي غربت المنتج عن نتاجه وحكمت على الحقيقة التاريخية القائلة بان تحرر الطبقة من صنع الطبقة بالاعدام وكلا بالاقدام فما هي اشكال الغش الثقافي العربي وماهي ادواته ؟

لقد اقتصر مثقفونا على مناقشة الاثر الادبي من خلال — الاراء — المطروحة فيه بحيث بات العمل بالنسبة لهم لايمثل اية قيمة سوى من وجهة نظر عقائدية محضه ، بعيدا عن المنجزات الفنية لهذا العمل وارتباط هذه المنجزات بالموقف التاريخي للبنية الفنية والتي نستطيع دورا هاما في خلق ادب متقدم من جهة ومن جهة اخرى في الالحاح على ان يكون الادب — واقعيا — والواقعية بالنسبة لهم ليست كما هي عليه في وعي انجلز والتي يمكن اختزالها بان : — كل ماكان واقعيا من قبل يصبح غير واقعي ويفقد عنصر ضرورته وحقه في الوجود وطابعه العقلي وتحل محل الحقيقة الفانية حقيقة جديدة ، قابلة للحياة القديمة تملك ما يكفي من العقل كي تسير الى حتفها دون مقاومة ليصبح كل ماهو واقعي في مجال التاريخ الانساني مع الزمن لا عقليا سلفا بحكم مقدراته نفسها وموسوما بصورة مسبقة باللاعقلية — ولم يستطيعوا ادراك هذه المقولة بل فهموا الواقعية بانها التعبير الوسطي — التلفيقة المؤلة لعملية التطور الاجتماعي حسب فهم جورج لوكاتش — عن الواقعة اليومية دون ارتباطها بالمتناقضات والتضادات التي افرزتها ، وبذلك ساروا في طريق التقديس ، تقديس اللغة والمفرد وبات اي موقف حي لبشر احياء يعملون لابتكار صيغ تعبيرية جديدة ، او ياخذون على عاتقهم تفريغ الكلمة العربية من محتواها الايديولوجي المتخلف — بشكل خروجا ومروقا بل وزندقة مصير صاحبها جهنم الارض ، على يد سلاطين الفكر العربي ، وبذلك فقد افرغوا الواقعية الاشتراكية من مضمونها الثوري وبات الادب بالنسبة لهم مجرد انعكاس الى





لهذه الواقعة او تلك وخرجت فاعلية الادب المنتج عن حدوثها الابداعية في جمهور القراء نتيجة لهذا المسخ الذي صادف الفهم القاصد للادب ووظيفته الاجتماعية في الحياة والاحياء ، وهذا انعكس بدوره على طبيعة العقل العربي العام ، عقل ماقل ودل والاستنتاجات السهلة والسريعة وبات القارئ لايستوعب الا المباشرية النصية ولايستطيع ان يحاكم بحسه النقدي الكسول مسائل الادب والابداع

وهذا ما تهدم على ايدي عباقرة ارسوا نتائج نقدية كبيرة كبريخت الذي جعل القارئ شريكا حقيقيا له ، يساهم في الابداع ولايجلي في مقعد الكسيح وبلزاك الذي لم يسمح لميوله الطبقية ان تطغى على طبيعة العمل الفني نفسه والتي تستلزم الصدق التاريخي وصدق التعامل مع حركة الواقع كما هي في عمقها وتصاعدها ، وادونيس الذي قدم للقارئ العربي التجاوز المستمر والحركة المستمرة. لم يفعلوا ذلك لانهم جهلوه ، وتجاهلوه لانهم ركنوا الوعي النقدي والجمالي للقارئ ، مما اضفى على الادب صفة التجلي — ظاهره احمر باطنه ابيض — وباختصار فلو احصينا النتاجات الثقافية منذ الستينات وحتى يومنا هذا لوجدنا كما هائلا من السلع الثقافية التي لاتقل غشا ومضرة عن جميع السلع التي استهلكناها والتي اصبنا بغثيانها واحيانا بالتسمم منها وكل ذلك يعود الى طبيعة المنظار الذي يستخدمه هؤلاء في النظر الى مفهوم الشعب والجماهير والطبقة .

فما المطلوب ؟..

المطلوب رغم ضبابية المطالب ماقاله هنريش مان :

— ان يصبح الكاتب عليما فهذا امر يتعلق بالمقدار الذي تطيقه فيه طبقة ما — .

الثورة الثقافية طرف غير حيادي في معادلة التغيير الشاملة

ثمة تمزق في الوعي ، في الفكر - في العلاقات اليومية ، وفي فن التعامل مع الكلمة ، ومع الناس ، ياكل وجود المثقف الثوري ، ويضغطه ، ويحيله برمته الى مضغة ذل وانكسار ، وعقدة ذنب ... فما يتحرر منه ، على الصعيد النظري والذهني ، يجد نفسه عاجزا عن التحرر منه على صعيد الواقع .. وتتحول عملية التمرد لديه .

الى عاصفة فارغة تترسب في نهايات الاعصاب والذاكرة ... فهو يحترق بصمت ، واحيانا بضجة احتراقا لا يتجاوز حدود جسده ، ووعيه ، وفكره ..

فلا هو بالبطل الوجودي

ولا بالبطل الاجتماعي .. والادوات الثقافية الثورية التي يملكها ملكا فعليا ، بدلا من تحولها الى ادوات تغيير تتحول الى ادوات تفتيت في بنيان هذا المثقف ، وترتدع صدر — الواقع — : شروخا ، قد يستغرق هذا المثقف سنين طويلة في رأبها داخل ذاته ، ليتفرغ للواقع بعد ذلك ويصفي حسابه مع بناه السياسية والاجتماعية والاقتصادية المهترئة ، العفنة ..

فثورية هذا — المثقف — فعلية ، ومضرجة بالمعاناة ، والتجارب ، ولكونها كذلك ، فهي تأكل وجوده ، وتقرضه من الداخل نظرا لعدم وجود متنفس لها ، ومساحة تفريغ .

والثقافة الثورية لا مبرر لوجودها اطلاقا ، لولا مهمة تحطيم — واقع — القمع والارهاب والقهر والاستلاب والخيبة والبؤس والمثقف الثوري هو فارس اللحظة الاجتماعية ، لذا عليه ان يكون دائما في حالة — تاهب ثوري — ودفاع عن خطه الفكري : دفاع استماتة ، لا دفاع تغيير مواقع ، واستبدال موازين قوى ... وعليه كذلك ان يكون برسمية دائمية للاطاحة براس — الاغتراب — بكل امتداديته واخطبوطيته ..

و — السائدية — في الفكر

والفن والثقافة ليست بثورة قطعيا عن السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ،

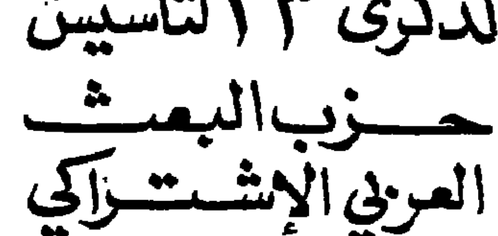
ولذلك فان التصدي لها ، وفهمها ، ووعيها من الداخل وبالتالي التحرر منها ، كل هذه العمليات المتتابعة يجب ان تكون بالمستوى المطلوب والزخم الثوري ، والبناء الذاتي ، والامتلاء الثقافي المعاني ، لتنفجر ثورة ثقافية تسير جنبا الى جنب وكتفا لكتف مع الثورة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

● محمد مصطفى درويش

هكذا من الأصل



نيسان ٧



الذكرى ٣٣ لتأسيس حزب البعث العربي الإشتراكي

الثورة العدد « ٥٢٥٨ » ـ ٦ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ ص ٨





أصداء واسعة لحوار الثورة مع الشرع

● استاثر الحوار الصحفي الذي اجرته « الثورة » مع الاستاذ فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية ، حول جولته الافريقية ، وما يسمى بالمبادرة الاوروبية حول قضية الشرق الاوسط ، استاثر باهتمام وسائل الاعلام العربية والدولية .

وقد تصدر الحوار معظم نشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية كما نقلت الصحف فقرات طويلة من الحوار الصحفي الهام . .



النهار : دمشق تنتقد المبادرة الاوروبية

صدى لبنان : دمشق : المبادرة الأوروبية بعيدة عن تلبية الحقوق الفلسطينية

ففي بيروت افردت له صحيفة النهار حيزا كبيرا في صفحتها الاولى تحت عنوان : دمشق تنتقد المبادرة الاوروبية وقالت الصحيفة : « المبادرة الاوروبية في الشرق الاوسط كانت امس موضع انتقاد سوري وادانة فلسطينية » .

واعلن السيد فاروق الشرع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية ان المبادرة الاوروبية بعيدة عن تلبية الحقوق العربية والفلسطينية .

وقال في حديث الى صحيفة « الثورة » السورية الرسمية أن الدول الاوروبية لم تتحرك الا بعدما ادركت أن اتفاقي كامب ديفيد فشلا في تحقيق التسوية المطلوبة في الشرق الاوسط .

الا انه استبعد ان تكون السياسة التي تتبعها الدول الاوروبية مرتبطة بارادة الولايات المتحدة اذ « تعمل اوروبا على تعميق الانفراج الدولي في حين تسعى الولايات المتحدة الى زيادة التوتر في العالم » .

كما كتب ميشال ابو جودة افتتاحية النهار وتناول النقاط التي كانت محور الحوار الصحفي مع الاستاذ فاروق الشرع .

وقال ابو جودة « لا تستطيع دول اوروبا الغربية ان تتحدث عمليا وايجابيا عن حق تقرير المصير للفلسطينيين اذا كانت هي غير مستقلة عن الموقف الاميركي . فالمبادرة الاوروبية التي كثر الحديث عنها خارج الامم المتحدة وداخلها ، اذا كانت ستراعي الجدول الزمني . المتغير باستمرار لمحادثات كامب ديفيد . لن تكون غير تتمة للمبادرة الاميركية او ملحقا بها او وجها اوربيا لها » .

واضاف السيد ابو جودة قائلا في افتتاحيته :

« وقد ظهر الموقف السوري المتحفظ عليها ثم الموقف السوفياتي المشكك فيها وكانهما يستبقان النتائج الى ان جاءت المساومة في مجلس الامن الدولي لتؤكد صحة التحفظ السوري وواقعية التشكيك السوفياتي .

اما صحيفة السفير فقد افردت ايضا افتتاحيتها التي كتبها بلال الحسن للمبادرة الاوروبية .

وقالت صحيفة السفير في صدر صفحاتها الاخبارية « في دمشق قال الشرع في حديث نشرته صحيفة الثورة السورية ان المبادرة الاوروبية ابعد ما تكون عن ان تتفق مع الحقوق العربية والفلسطينية وقال الشرع : « ان الدول الاوروبية لم تتحرك الا بعد ان ادركت أن اتفاقيتي كامب ديفيد ابعد ما تكونان عن تحقيق الحل المناسب في الشرق الاوسط واستبعد ان تكون هناك صلة بين سياسة الدول الاوروبية ورغبة الولايات المتحدة .

دمشق: المبادرة الاوروبية بعيدة عن تلبية الحقوق الفلسطينية

عرفات : تصريحات ديستان غير كافية

دمشق تنتقد المبادرة الاوروبية

واكد ان اوروبا تحاول تعميق الوفاق الدولي بينما تسعى الولايات المتحدة الى تصعيد التوتر في العالم » .

واضافت صحيفة السفير : « واشار الوزير السوري الى ان اي حل اميركي لمشكلة الشرق الاوسط لن يكون بالطبع في مصلحة الصناعة الاوروبية وقال انه من مصلحة الاوروبيين ان يعارضوا اي حل اميركي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي كما نقلت صحيفة صدى لبنان فقرات طويلة من الحوار الصحفي وخاصة الفقرات المتعلقة بالمبادرة الاوروبية .

اما صحيفة الشرق اللبنانية فقد نشرت فقرات هامة من هذا الحوار على صفحتها الاخيرة .

وفي الاردن ابرزت صحيفة الدستور في صفحاتها الاخبارية فقرات مطولة من حوار الاستاذ الشرع .

وكان قد جاء على لسان السيد فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية في حواره الخاص مع « الثورة » بأن الجولة التي قمت بها كانت ناجحة ومفيدة . لانه سبقها تحرك مصري في افريقيا . تلخص بالتمهيد ومحاولة اقناع بعض الدول الافريقية بان السلام قد تحقق ليس بين مصر واسرائيل فقط ، ولكن بين الدول العربية واسرائيل . وحاولت مصر استغلال المنطق التالي : عندما تنسحب اسرائيل من كل سيناء فلن يبقى مبرر أمام افريقيا للابقاء على قطع علاقاتها الدبلوماسية معها تحت ستار ان اسرائيل قد انسحبت من الارض الافريقية .

وقد قمنا بدحض الادعاءات المصرية وكشفنا التضليل الذي يقوم به السادات ليس فقط في طرح مغالطات امام الدول الافريقية وانما في داخل مصر نفسها كالقول : بان الحكم الاداري ـ الذاتي هو لمصلحة الشعب الفلسطيني اكثر من حق تقرير المصير .

ويحاول الاعلام الساداتي تضليل الراي العام المصري والافريقي بالتركيز على كلمة ـ الحكم الاداري ـ الذاتي الكامل ـ

واضاف الشرع :

●● ان الجولة التي قمنا بها اكدت لنا نقطتين هامتين . لان رئيس ـ دولة افريقية قد تكلم عنهما : الاولى انه ليس من حق السادات بحث المشكلة الفلسطينية اطلاقا ، لان ما جرى وتم التوقيع عليه هو معاهدة منفردة بين مصر واسرائيل . وانه ليس من حق لا اسرائيل ولا السادات ولا الولايات المتحدة تقرير حق شعب بغيابه ونيابة عنه . وقد قال احد الرؤساء الافارقة بالحرف الواحد : لدينا مثل شعبي يفيد انه اذا اردت أن تحلق ذقن شخص ما فان من الضروري ان يكون راسه موجودا . اما النقطة الثانية فهي انه لا يمكن احلال سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط ما لم تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني اما النقطة الثالثة ، فان الدول التي زرناها قد اكدت لنا بانها لن تعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل طالما أنها تحتل الاراضي العربية وتتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، وأن ما تم من اتفاقيات بين مصر واسرائيل ؛ لا يمكن اعتباره سببا كافيا لاعادة العلاقات كما كانت .

الشرع : جولتنا في الدول الافريقية كانت ناجحة

افريقيا ترفض إقامة علاقات مع إسرائيل لاحتلالها الأرض العربية وتنكرها للحقوق الفلسطينية







حزب البعث والتيار التقدمي العربي بين انتصارات الامس ومشاكل الحاضر

تلتقي الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية العربية على الاهداف الرئيسية التي تدعو لها رغم التباين النسبي فيما بينها في اساليب التفكير والممارسة والعمل .

ويمكن القول ، انه منذ عام ١٩٥٨ أي مع بدايات العمل السياسي لاقامة وحدة سورية ومصر ، وجدت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية نفسها تتأثر بالتيار الجماهيري الكبير الذي سبق ورافق عملية تحقيق الوحدة بين القطرين .

وقد كانت الفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٨ ، فترة هامة جدا في تاريخ الاحزاب والحركات التقدمية في الوطن العربي .

فضلا عن ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر استطاع ان يخلق حالة رائعة من المد القومي التحرري وسط بحر الجماهير فقد كان لمعركة السويس التي وقعت بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل من جهة وبين الثورة العربية الفتية في مصر في عام ١٩٥٦ من جهة اخرى الاثر الاول والاكبر في العملية الجماهيرية التي تمت والتي قدمت دليلا عمليا **ساطعا على وجود الوحدة العربية الجماهيرية في كل الوطن العربي . ويذكر الذين عايشوا تلك الفترة ان مصر الثورة استقطبت بثوريتها ووقوفها في وجه بريطانيا وفرنسا الجماهير العربية ، وكان عبد الناصر بحق بمعركة السويس قائدا شعبيا للامة العربية . ومع هذه الفترة اخذت الاحزاب والحركات الوطنية التقدمية في الوطن العربي تصيغ اهدافها وشعاراتها انطلاقا من الواقع الجماهيري ، وبين هذه الحركات والاحزاب كانت الحركة الناصرية نفسها . وللتاريخ كان حزب البعث العربي الاشتراكي يجد فيما يجري في المنطقة العربية ، مصداقا لسلامة اهدافه التي طرحها قبل معركة السويس وقبل قيام ثورة تموز في مصر العربية .**

وبعد عامين من معركة السويس التي انتصرت فيها ثورة مصر وانتصر فيها شعب مصر العربي كان من الطبيعي ان يمد حزب البعث والحركة الناصرية التيار الجماهيري الى ماهو ابعد من الاستقطاب لمعركة السويس ، الى الوحدة العربية نفسها ونجحت الحركتان ، الحركة الناصرية بقيادة عبد الناصر ، وحركة البعث في اقامة اول وحدة قومية جماهيرية في العصر الحديث بين مصر وسورية . علما ان حزب البعث لم يكن يحكم سورية في ذلك الوقت ، وانما كانت مبادئه وشعاراته منتشرة بين اوساط الجيش والطلبة والمثقفين الوطنيين . .

اثر عملية الوحدة انضمت حركات وطنية لتيار الوحدة بعد ان كانت اهدافها محددة بطريقة لايمكن ان يقع المرء فيها على تلازم بين النضال من اجل بناء الوحدة العربية وبين النضال لبناء الاشتراكية في الوطن العربي . أي لم يكن النضال ضد الاقطاع والاستغلال مشروطا بالنضال ضد التجزئة العربية . .

غير ان وحدة عام ١٩٥٨ جعلت رؤية هذه التلازم رؤية عملية ومنسجمة مع حقائق الاشياء الموجودة في المنطقة ، ومنها واقع التخلف والتجزئة وعلاقة قوى الاقطاع والاستغلال بوجود هذا الواقع والمحافظة عليه كما هو . وهكذا اخذت الحركات والاحزاب الوطنية التقدمية تتبنى تدريجيا الاهداف القومية ، جميعها وان اختلف ترتيب هذه الاهداف ، واولويتها عند هذه الحركة او تلك . اشتراكية حرية وحدة ـ او حرية اشتراكية وحدة ، اووحدة حرية اشتراكية »

وللتاريخ ايضا ، دعا حزب البعث الى العمل بجميع هذه الاهداف معا ولم يضع هدفا فوق هدف ، اوقال بان هذا الهدف يعلو على ذلك الهدف » .

ثم جاءت ضربة الانفصال ، لتؤكد سلامة المنطق القومي وعمق الترابط بين الاهداف التي يدعو لها هذا المنطق . ومع بداية الستينات كانت جميع الحركات والاحزاب الوطنية والتقدمية في الوطن العربي قد توحدت على اهداف رئيسية مشتركة وما من حزب تقدمي عربي اليوم الا وينادي بالاشتراكية والحرية والوحدة العربية . وواضح ان تباينا مايزال قائما في اسلوب التحليل والنظر الى الواقع العربي وفي التعامل مع هذا الواقع . . .

وقد برزت حركة المقاومة الفلسطينية كقوة مسلحة مع مطلع الستينات ضمن تيار وحدة الاهداف القومية الاشتراكية التي تجمع بين مختلف الاحزاب والحركات التقدمية العربية ، وتاكيدا لذلك فان حركة المقاومة وجدت اكبر الدعم والتشجيع والتأييد مع البدايات الاولى لوجودها من هذه الاحزاب والحركات وفي مقدمتها حزب البعث العربي الاشتراكي والحركة الناصرية . وهكذا وجدت حركة المقاومة نفسها طبيعيا ضمن حركة التحرر العربي وقد اختارت حركة التحرر العربي تسمية لحركة المقاومة فسمتها الفصيل الصدامي الاول في هذه الحركة . . .

جميع الاحزاب والحركات الوطنية التقدمية وضمنها حركة المقاومة تواجه منذ سنوات قليلة معركة غير مألوفة وحربا لم تتوقعها ، فقد ضربت الحركة الناصرية في مصر على الاقل في مراكز السلطة

واستبدلت الثورة العربية في مصر التي قادها عبد الناصر ، بحركة بسدات اصلاحية في اول الامر ولكنها تدريجيا تحولت الى حركة رجعية ثم حركة استسلامية ثم الى تيار استسلامي في المنطقة العربية ، يدعو الى الاعتراف باسرائيل وبشروط الحركة الصهيونية ويدعو الى التخلي والتنازل عن الاهداف والشعارات القومية الاشتراكية والتنازل ايضا عن جميع الانجازات الوحدوية والتقدمية التي تحققت في المنطقة بما فيها تاميم قناة السويس وتوزيع الاراضي على الفلاحين وسيطرة العمال على المصانع والاستقلال والتحرر الاقتصادي الوطني .

هذه هي المشكلة الكبرى التي تواجهها حركة التحرر العربي اضافة للمشاكل الذاتية الخاصة بها . وهي مسؤولة مسؤولية كاملة عن حل هذه المشكلة الصعبة المعقدة والخطيرة باعتبارها ، اي باعتبار حركة التحرر بمختلف احزابها وحركاتها التقدمية والوطنية ، مازلت ترفع أهداف الجماهير وشعاراتها وما زالت تتبنى هذه الاهداف وتدافع عنها وما زالت تطلب لنفسها قيادة الجماهير العربية من المحيط الى الخليج . . . .

محمد زعيتر

القومية العربية في منطلقات البعث نزعة انسانية هدفها تحقيق ذات الأمة وشخصيتها

انتصار القومية العربية رهن بالقضاء على التجزئة والتخلف والتبعية

ورد في المادة الثالثة في دستور حزب البعث العربي الاشتراكي :

ـ حزب البعث العربي الاشتراكي قومي ، يؤمن بان القومية حقيقة حية خالدة ،، وبان الشعور القومي الواعي الذي يربط الفرد بامته ربطا وثيقا هو شعور مقدس ، حافل بالقوى الخالقة ، حافز على التضحية ، باعث على الشعور بالمسؤولية ، عامل على توجيه انسانية الفرد توجيها عمليا مجديا . والفكرة القومية التي يدعو اليها الحزب هي ارادة الشعب العربي بان يتحرر ويتوحد ، وان تعطى له فرصة تحقيق الشخصية العربية في التاريخ ، وان يتعاون مع سائر الامم على كل ما يضمن للانسانية سيرها القويم الى الخير والرفاه ـ .

هذه المادة من المواد الاساسية في دستور الحزب تحدد هوية حزب البعث العربي الاشتراكي واتجاهه القومي ، وتوضح مفهومه للقومية العربية ، وتشرح مضمونها ، وتطرح اهداف الحزب القومية .

فعام ١٩٤٧ كان المؤتمر الاول التاسيسي لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وفيه تم وضع الدستور الذي حدد هوية الحزب واهدافه .

وكان اول مايدل على قومية الحزب ، انه بنى تنظيمه على المستوى القومي ، فالحزب عربي ، يتبنى فكرا قوميا ويحدد ارتباطه بامة محددة ، هي الامة العربية ، ويركز على فكرة العروبة في منابعها الاصيلة ، ويحدد الاهداف النضالية لهذه الامة من خلال دراسة الواقع العربي في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وهو اذ ينطلق من الفكرة القومية ، فانه يؤكد النزعة الانسانية لهذه القومية ، بعيدا عن العنصرية والشوفينية .

المبادىء الاساسية

ويمكن لنا ان نتبين مصداقية ذلك من خلال قراءة المبادىء الاساسية التي حددها دستور الحزب .

● المبدأ الاول : وحدة الامة العربية وحريتها .

العرب امة واحدة لها حقها الطبيعي في دولة واحدة وان تكون حرة في توجيه مقدراتها ولهذا فان حزب البعث العربي الاشتراكي يعتبر :

١ ـ الوطن العربي وحدة سياسية اقتصادية لاتتجزأ ولايمكن لأي قطر من الاقطار العربية ان يستكمل شروط حياته منعزلا عن الاخر . . . .

٢ ـ الامة العربية وحدة ثقافية وجميع الفوارق القائمة بين ابنائها عرضية زائفة تزول جميعها بيقظة الوجدان العربي . . . .

٣ ـ الوطن العربي للعرب ولهم وحدهم حق التصرف بشؤونه وثرواته وتوجيه مقدراته .

المبدأ الثاني : شخصية الامة العربية .

الامة العربية تختص بمزايا متجلية في نهضتها المتعاقبة وتتسم بخصب الحيوية والابداع وقابلية التجديد والانبعاث ، وبتناسب انبعاثها دوما مع نمو حرية الفرد ومدى الانسجام بين تطوره وبين المصلحة القومية .

ولهذا فان حزب البعث العربي الاشتراكي يعتبر :

١ ـ حرية الكلام والاجتماع والفن مقدسة لايمكن لاية سلطة ان تنقصها . .

٢ ـ قيمة المواطن تقدر بعد منحه فرصا متكافئة حسب العمل الذي يقوم به في سبيل تقدم الامة العربية وازدهارها دون النظر الى اعتبار اخر .

● المبدأ الثالث : رسالة الامة :

الامة العربية ذات رسالة خالدة تظهر باشكال متجددة متكاملة في مراحل التاريخ » وترمي الى تجديد القيم الانسانية وحفز التقدم البشري وتنمية الانسجام بين الامم ، ولهذا حزب البعث العربي الاشتراكي يعتبر :

١ ـ الاستعمار وكل ما يمت اليه عمل اجرامي يكافحه العرب بجميع الوسائل الممكنة وهم يسعون ضمن امكانياتهم المادية والمعنوية الى مساعدة جميع الشعوب المناضلة في سبيل حريتها .

٢ ـ الانسانية مجموع متضامن في مصلحته مشترك في قيمه وحضارته ، فالعرب يتغذون من الحضارة العالمية ويغذونها ويمدون الاخاء الى الامم الاخرى ويتعاونون معها على ايجاد نظم عادلة تضمن لجميع الشعوب الرفاهية والسلام والسمو في الخلق والروح .

ـ هذه المبادىء التي اتت في اطار الروح الثورية للحزب كانت تعبيرا عن طموحات الامة العربية ، التي كانت تعيش واقعا مجزءا ومحتلا في بعض اجزائه من قبل الاستعمار الغربي . فكانت تعبيرا حيا عن روح النضال العربي ضد الاستعمار فارض التجزئة ، والمستفيد من واقع التخلف .

فكان تاكيد فكر الحزب منذ البداية على وحدة النضال العربي من ابرز الادوار التي لعبها الحزب على صعيد حركة التحرر العربية .

ففي دوامة الطروحات الاقطاعية والبرجوازية للقومية العربية التي كانت عاجزة عن التجاوب مع المد الثوري التقدمي في الاطار القومي ، جاء حزب البعث العربي الاشتراكي الذي انطلق من الارضية الجماهيرية الكادحة ومن الاساس القومي ليرفع لواء النضال القومي ولواء التحرر الوطني من كافة اشكال الاستعمار ، وليرفع الى جانب ذلك لواء التحرر الاجتماعي عن طريق الديمقراطية الحقيقية في اطار البعد الجماهيري للطبقات الكادحة في المدن والريف . مؤكدا في ذلك كله على روح الامة العربية كشعب وحضارة ، وتاريخ امة لها رسالتها الانسانية الخالدة ، ووضع في اسلوب تسميته هدف بعث هذه الامة ، وايقاظ وجدانها من السبات العميق التي القت بها فيه الظروف التاريخية التي حالت دون استمرارية الحضارة العربية في ظروف التكالب الاستعماري .

هذا البعث الذي يحتاج الى نضال طويل وباساليب متعددة ، لتحقيق الاهداف الاساسية للامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية حتى تتمكن هذه الامة من استعادة مكانتها التاريخية الحضارية على اسس حضارية حديثة وتقدمية .

وبهذا شكل حزب البعث العربي الاشتراكي النقيض الاساسي في الطليعة الصدامية مع الاستعمار وكافة القوى التي تخدم الاستعمار ، وتعمل على ترسيخه ، فقد ناضل الحزب منذ نشوئه في ظروف صعبة ضد الدكتاتوريات العسكرية التي كانت تشكل وجها اخر من الاستعمار تحت لواء الاحلاف العسكرية وغيرها . . . فشكل الحزب بذلك ، وخاصة بعد ان تفجر نضاله السلبي بقيام ثورة الثامن من اذار ١٩٦٣ ، مركزا ثوريا عربيا شكل خطرا على الوجود الاستعماري والانظمة العربية المتخلفة والمرتبطة بعجلة الاستعمار .

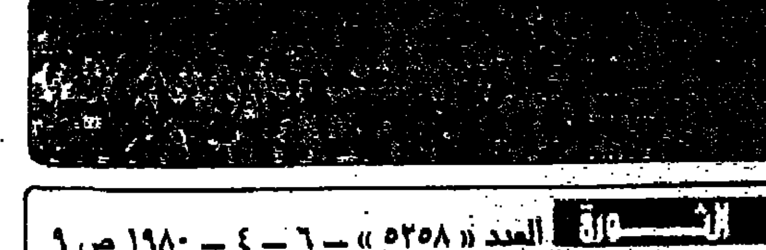
خاصة وان حزب البعث العربي الاشتراكي قد أعطى للقومية العربية مضمونا تقدميا اشتراكيا حين ربط في ادبياته بين النضالين القومي والاشتراكي ، وحين حدد بشكل واضح ان النضال القومي جزء لايتجزأ من حركة النضال العالمية ضد الامبريالية بكافة اشكالها .

ومن هنا كان اعتبار الحزب للقضية الفلسطينية على انها قضية عربية تخص العرب جميعا ، وكان له منذ قيامه اسهامات اساسية في النضال القومي من اجل القضية العربية .

واكبر مثال على ذلك الموقف الصامد للقطر العربي السوري اليوم ـ بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ضد مشاريع التسوية الاستسلامية التي تحاول الامبريالية الامريكية ان تفرضها على الامة العربية ، لانهاء القضية العربية ، وفرض الهيمنة الامبريالية الصهيونية على المنطقة العربية . .

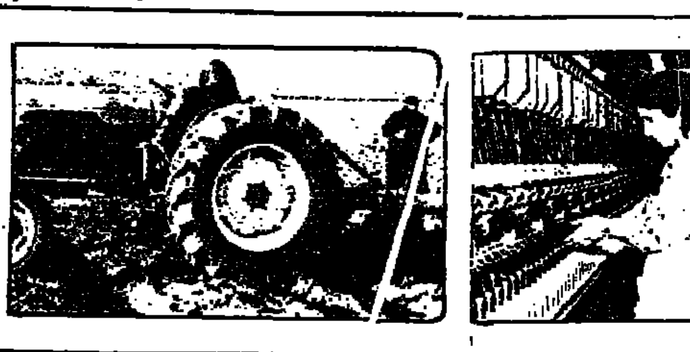
هذا الموقف الذي يذكر بالطبيعة الثورية الصدامية للحزب مع كافة قوى الاستعمار ، والتامر ، والقوى الرجعية التي تشكل الاداة العميلة الرئيسية للقوى الاستعمارية ، والتي على راسها اليوم الامبريالية الامريكية والحركة الصهيونية العالمية .

■ احمد عجاج









ذكريات البعث النيسانية

د. أسعد علي

— ١ —
مستويات وتسميات

لنيسان مستويات من الذكرى ،

● اللفظة : تعني الشهر الرابع من الاشهر الشمسية ، ويقال : ان نيسان ٪ بهذا اللفظ من اللغة السريانية .. ويصاغ معناهــــا باللاتينية ، بلفظ اخر ، هو : ابريل .. اما اللفظ العربي المضارع لهذا والمعنى ، فهــــو : صوان ،

● نيسان هو : صوان ٪ الذي يصون حياة الطبيعة ، ففيه : تبتعث الطبيعة حيويتهــــا ونشاطها ... تبتني الطيور اعشاشها .. تكتسي الاشجار بالورق والزهر .. ويستعيد كل مخلوق عنفوان الحياة الحركي ...

هذه وقائع مشهودة في الطبيعة .. واللغة مرايا تلتقط الوقائع من زوايا مختلفة ، فالواقعة الطبيعية متعددة المظاهر .. اليست التسميات المختلفة لهذا الشهر الرابع : تعبيرا مصــورا لجوهري صفاته ؟

— ٢ —
صورة نيسان السريانية

فالصورة السريانية : نيسان ،

● وهي التقاط للزاوية الحركية من هــذه الدفعة الزمانية في امكنة الطبيعة على الاقل في هذا المسرح الفسيح من الوطن العربي ، الذي درج به السريان ، من قبل ، وما يزالون ، وصــوروا احساسهم بحركية الطبيعة هذه الصــورة اللغوية : — نيسان — .. اليس نيسان من (ناس) بمعنى تحرك من طرف الى اخر ..؟ وهـــذه الحركة ، اليست واقع الطبيعة الناقلة من شكل شتائي ، او متلفع للشتاء .. الى شكل ربيعــي يتجلى فيه النهوض الحيوي ؟ .. واللفظـــة عميقة الموسيقى .. تبوح بوحي الانســـان .. فكلتها حروفه ، ملغما الالف الاولى : صـــارت ياء .. اللمح نولي بعيد .. معناه : ان الطبيعة في — ياتها — ، اي في منتهى غاية وجودها : نداء للانسان ليكون سيده ، لتكون بداية الحركة منه، من الالف .. وهي الفتح له .. وتتفتح ناقلة بين الشتاء والربيع ، لتكون الحياة المنبعثـــة في نيسان الحيوية والحركة ..

— ٣ —
صورة ابريل اللاتينية

● والصورة اللاتينية : ابريل ..

● وهي التقاط للزاوية الوحدوية ٪ اوبيان الوحدة ، من هذه الدفعة الزمانية ، في امكنة طبيعية . عاش عليها الساميون وغيرهم مـــن الاخوة الاريين ..

● يقال : ان نيسان باللفظ اللاتيني ، هو : ابريل .. والتلفظ بالكلمة يظهر التوحيد المركب بين اجزائها ، فكتابتها بالاحرف اللاتينية تظهر الباء مشددة في اللفظ ، وهذا معناه ، في النهج العربي ، جعل الباء بائين ، وعند ذاك ، تلفظ الكلمة عربيا بثلاثة مقاطع : اب .. بر ..يل ..

● ولهذا ترجمته الفكرية الثيرة ،

● فالاب : للانسان كله ..

● والبر : للطبيعة كلها ..

● والايل : للالوهة كلها ..

ولفظة ايل في احدى اللهجات السامية ، تعني القوي القدير من أسماء الله تعالى ..

● واذا صح هذا التخريج ، وهو صحيح غالبا ، كما يشجع علم اللغة .. تكون الشعوب اللاتينية : قد اخذت تعبيرها هذا ، مـــن السامية ..

● واللغة العربية : اثبت الساميات .. واتها لذلك تقرا الكلمة — ابريل — بنحـو عربي ، فيكون معناها : التواحد بين — الانسان والطبيعـــة والله — ... !

واذا قرئت اللفظة مخففة الباء : اعطت معنى الابر المضاف الى — الايل — ، او المستند الـى الله ،

والابر : معناه الاصلاح والتلقيح ..

● وهو صحيح ، على نحو واقعي ،

● ففي هذا الشهر تنهض الطبيعة باصلاحات جديدة .. تخضر المروج ، وهذا اصلاح .. وتكتسي الاشجار ، وهذا اصلاح .. ولكن حركة الاخضرار وحيوية التفتح : تعني ان شيئا ما ، يبث في صميم الطبيعة .. كانما قدرة تلقحها بما ينجب التفتحات المختلفة ، خضرا وبيضـــا وحمرا ...

ولما كان هذا الابر : مستندا الى الايل ، في الصورة اللغوية فهذا يعني : بعث الله .. ويتضح المعنى اكثر ، اذا قلنا :

ابر الله الزرع : اي اصلحه والقحــــه .. ويقال : ابر النخيل ، فهو : الابار .. ويقال : ابتار البئر : اي احتفرها ..

— ٤ —
صورة صوان العربية

اما الصورة العربية لمعنى هذا الشهر الرابع ، فهي : صوان ٪

● والتقاط الصورة ، هنا ٪ لارقى مستويات المعنى النيساني .. لان : الصوان ، بمعنـاه الموجب ، يعني الفاعلية الشديدة في الوقايـة والحفظ لحياة — الحركة ٪ التي هي الزاوية — النيسانية — من الصور .. والتوحيد ٪ الذي هو الزوايا — الابريلية — من الصور — ..

● واذا كانت هذه الصور الثلاث لمعنى الحركة الطبيعية : تستخدم بالة لاتثير اي انتبـــاه .. ولا تبتعث التفكير بلحد .. الا تثير النباهـــة وتبتعث الحماسة : صور الوقائع العيدية في هذا الشهر ؟؟؟

— ٥ —
ممارسات نيسانية

ربما يستطيع المثقفون ثقافة تاريخية : ان يجدوا لكل يوم من ايام نيسان في ممارســـة معينة ،

● ١ — ففي الاول من نيسان : يبيح الناس لانفسهم ان يكونوا صادقين بما يسمونه : « كذبة اول نيسان » .. وهذه الكذبة : تاخذ طابعا من الممازحة .. يعتمد على ابتكار لايكتشفه المكذوب عليه .. كما تاخذ طابعا من المسامحة،لان الغرض معروف من البداية .. ولذلك تاويلات متعددة ، من اقربها : ان الاعتراف يوجب العفو .. وان الصدق اولى بالناس ، لان الغرض معروف مـن البداية .. ولذلك تاويلات متعددة ، من اقربها: الصدق اولى بالناس ، لان الكذب لايجوز ان يكون الا عابرا وغير جدي .. وقد تكون كذبـــة نيسان : نوعا من التحذير العام ، لكي لايقـع الناس في الاكاذيب الباطلة .. فكانها « تلقيح » ضد الكذب ، لكي تحدث مناعة في سلوك الناس ٪ فلا يصابون « بجدري » الكذب .. او « رمده » او امراضه الاخرى ..

● ٢ — وفي الثاني من نيسان : يترك الناس في بعض البلدان ، كايران مثلا ، بيوتهم ويخرجون الى احضان الطبيعة .. كانهم في عيد شــم النسيم ... وربما يكون في ذلك رمز مـــن صلات الانسان بالطبيعة .. اقربها : ان العودة الى الطبيعة ، الى الارض ، عيد يحتفل بــه .. ويقدم على الاعمال جميعا ..

● ٣ — وفي الثالث من نيسان : تتأمــل الامم الغربية ، بمايسمونه « خميس الاسرار »..

● ٤ — وفي الرابع منه : يحتفلون بالجمعــة العظيمة .. وتعتبر الجمعة العظيمة : عيـــدا رسميا ، في بعض الاقطار العربية ، كلبنان .. اليس لكل ذلك أسراره ؟

— ٦ —
الفصح في نيسان

● ٥ — في السادس من نيسان : عيد الفصح، عند الغربيين .. وفي اليوم نفسه : احــــد الشعانين عند الشرقيين وذلك معارس رسميا في لبنان ..

● ٦ — في الثالث والعشرين منه : عيـــد الفصح ، عند الشرقيين ... فما الفصح الذي تحتفل به طوائف شرقية وطوائف غربية ؟

● ان الفصح ، عند المسيحيين ، هو عيـد تذكار قيامة السيد المسيح ، الفادي ، مـــن الموت ..

● — ولليهود : فصحهم ، فهو عندهم : عيد تذكار خروجهم من مصر .. ومعناه العبري : فسح ، اي نجاة .. ولا نعرف بماذا يفكـــــر يهود اليوم ، اذ يفكرون بدخول مصر ثانيـــة .. فهل يفكرون بما كان لهم قبـل الفصـح ام بعده ؟

● المهم : ان الفصح عيد قيامة من الموت ، في اعتبارات تاريخية ..

● وهو : قيامة من الصمت والغموض ، في اعتبارات لغوية ، لان الفصاحة : تعني حســن المنطق واجادة البيان .. كما يعني الافصاح : انواعا من كشف الامور وتبيانها ..

● الاهم : ان الفصح صور متعددة لمعنى الشهر الرابع ، فهو شهر الفصح ، اي : شهر القيامة من الموت .. شهر الابانة عن النفس .. شهــر الكشف عن السماء ..

● فماذا يعني ذلك لوقائع التاريخ الحادثة ؟

— ٧ —
نيسان في العراق وسوريه

٧ — للسابع من نيسان .. والسابع عشر منه : ذكريات .. يحتفل بهاقطران عربيان ، همـــا العراق وسورية ،

● ففي العراق : يعتبرون السابع من نيسان عيدا رسميا ، لانه عيد تأسيس حزب البعث .. وعيد الشباب ..

● وفي سورية : يحتفل بهذا اليوم للذكرى التاسيسية للبعث .. فما معنى البعث ؟

● — ربما نجد جذور الكلمة في صور المعنـــى السابقة ، ففي البعث ، معنى : نيسان ، اي الحركة .. وابريل ، اي الوحدة .. وصوان ٪ اي اليقظة الدائمة .. والفصح ، اي القيامة من الموت ، وبالتالي : الخلود ..

والصدق المعترف بالكذب .. والخروج الـى الطبيعة .. والتامل بالزمان ، خميس اسرار ، وجمعة عظيمة .. الخ .

● وربما لاتمهل الشواغل اليومية ٪ بمثـــل هذه التاملات البعثية ، تاريخ الكلمة وتاصلاتها في صور المعنى ..

● وربما يعتبرون مثل هذه التاملات : نوعا من فلسفة اللغة .. او فلسفة التاريخ .. او فلسفة الدين ..

● وقليل منهم : يعتبرون ذلك اقرب الى فهم الطبيعة وفهم المجتمع .. بل اقرب الـــى دستور الحياة في الطبيعة والمجتمع ..

● اليس الاجدر بنا ان نفهم قانون الطبيعة وتبني مجتمعنا العربي والعالمي ، انسجاما معها ؟

● هل يؤذي اجيالنا : ان نربيهم على حركيـــة ماتعنيه كلمة نيسان .. او وحدوية ماتعنية كلمـة ابريل .. او حيوية ماتعنيه كلمة صوان ، من يقظة وقوة وثورة .. او نهوضية ماتعنيه كلمة فصح من قيامة وتجاوز وخلود ؟

— ٨ —
هل تنفع الذكرى ؟

للذاكرة من معاني نيسان : الصوانية ٪ فهي تصون الذكريات .. وتوحد ماتبينها .. وتحولها الى حركة فكرية تفصح عنها بالقول ، فتكـون مبادئ نظرية .. وتفصح عنها بالفعـــــل ٪ فتكون ممارسات وانجازات ..

● في ذاكرتي للبعث خطوط موصولة ، مـن اللاذقية .. الى حماه .. الى دمشق .. الى بيروت .. الى بغداد ..

● ترى هل ينفع بعث هذه الذكريات : قادة حزب البعث وجماهيره في الوطن العربي ؟

— ٩ —
ذكريات البعث في اللاذقية وحماه

كان حزب البعث صغيرا ، في الرابعة مـــن عمره .. عندما كنا طلابا في اللاذقية .. اذا صح ان تاسيسه كان في السابع من نيسان ١٩٤٧ .. ونشانا معا فكان رفيقا لنا في ثانوية البنين ٪ التي صارت : ثانوية جول جمال ، فيما بعد ..

● كان استاذ الجغرافيا ، يومذاك ، بين ١٩٥١ — ١٩٥٥ .. يحمل مجسم الكرة الارضية الى صفوفنا .. ويدير الكرة ليعرفنا الى العالم .. ويوقفنا عند حدود الوطن العربي الفسيح من المحيط الى الخليج .. اقول كان يوقفها مسعود القائم ، ليبعث في قلوبنا حيثهذا الوطن كله .. ليثير في نفوسنا مشاعر الحماسة للعيش فيـــه .. والعمل له ..

● وصار حزب البعث في التاسعة من العمر، عندما كنا طلابا في ثانوية ابي الفداء ، بحماه .. وكان استاذ التاريخ واستاذ المجتمع .. يثيران في نفوسنا ماكان يثيره استاذ الجغرافيـــا في اللاذقية ..

اذكر ناظم كلاس وانفعالاته في شروحـــــه التاريخية ..

واذكر شريف الراس ورسومه لخارطة العالم.. وخارطة الوطن العربي .. واذكر تحديداتــه لدولة الوحدة العربية وممازجاته بين الوجدان العربي المتيقظ وبين توحد الاعلام العربيــــة الحالية في علم الثورة العربية الواحد ..

كان ذلك ضمن ساعات الدروس ، وفي غرف المدرسة .. اما خارج المدرسة ، فالامــــر مختلف ٪

● الاضرابات في حماه ، بين ١٩٥٦ — ١٩٥٨، كانت ميدان الحماسة بالنسبة للشبـــاب .. ولا باس من صراع الفتات يومذاك .. لقد كـان صراع التطلع الى ماهو افضل ، عنـــــد الجميع ،

● كان البعثيون : يعتقدون انه الافضل في تحويل المجتمع الى مجتمع اشتراكي تكسر فيــه ((عظام الاقطاع .. وعصي الاستعمار)) .. وكان ايمانهم عظيما بهذا التحويل .. ومما يذكر من شعاراتهم .

● آمنت بالبعث ايمانا ..

واعمقه ..

بالغرب كفري ..

وبالاقطاع آشراكي » ...

● ومما يذكر من شعارات تلك الاضرابات في تلك الايام :

● بردى

يصفق في دمشق

وماء دجلة

في العراق » ...

— ١٠ —
الهموم الكبرى

● كانت الوحدة العربية : الهم الاهم ، في كل شعار او شعر ..

● وكانت السيادة العربية : الهم المرافق، لان الدولة العربية الواحدة لاتتحقق مع سيـادة الدول المستعمرة ..

● وكان توزيع الارض والثروات بالعدل بين ابناء المجتمع : الهم الثالث .. بل الهم الاول .. لان العدل اساس الملك ، كما يقولون .. ولان ٪٥) خمسة بالمئة من المستغلين : لايصنعـون دولة واحدة ، وليس بصالحهم .. ولا يقارعون مستعمرا يمثلونه ، وليس لصالحهم ...

— ١١ —
الدخول بين خناجر الرفاق

من طرف اخر : كان لهذه الخمسة بالمئـــة ، النسبة تقريبية ، او تخمينية .. قدرة على اغراء فريق من الطلاب لمعارضة الفريق البعثي ..

● وشهدنا اشكالا من الصراع .. بدءا مـــن الهتافات المضادة .. وانتهاء بالخناجر احيانا ..

● لم اكن اعرف ، يـــومـــذاك ، لماذا احب الرفاق المدرسين من هؤلاء وهؤلاء ..

● فقد كنت اتحدث شعرا ونثرا في مراكز : حزب البعث العربي الاشتراكي .. والنهضـــة الاسلامية .. ودار الاتصار .. وجماعـــــة الاخوان المسلمين ..

● هذا داخل المركز .. وفي مناسبات معروفة : كمولد النبي العربي ، محمد بن عبد الله (ص) .. او : مبعثه .. او : هجرته .. او ذكرى تاسيس الجامعة العربية .. او حزب البعـــث .. الى اخر ملحقاً من مناسبات ..

● لكن سحرا عجيبا كان يغير اولئـــك الرفاق المؤمنين في مناسبات اضرابية ..

● كنت اتعجب لرفيق مؤمن بالنبي العربي ، (ص) ومثل العرب .. كيف يستل خنجـــرا يطعن رفيقه المجالس لـه في مقعد واحـــد والمؤمن ايمانه يمثل العرب ورسالة النبي العربي (ص) ..

● وكانت لي عفوية البدوي المؤمن باصالـة اخوته ، وحنين دمائهم ، ولو اثارهم الغضب .. او دفعهم الى الصراع : ابو جهل .. او ابو سفيان .. او ابو لهب ..

● وانتهى امر الصراع العام : الى اكتشاف الدوافع والدافعين الى ذلك الصراع بيـــن الرفاق المدرسين ..

● ودحر الدافعون الى مذابح الاخوة .. وعاد الرفاق الى المقاعد المدرسية الموحدة .. وتمت الوحدة بين القطرين الشقيقين .. نــواة للوحدة العربية الشاملة .. وماذا بعد ؟

— ١٢ —
الارسوزي والتوعية في دمشق

وفي دمشق عشنا ايام الجامعة : هـدوء النصر الوحدوي بين ١٩٥٨—١٩٦١ .. وصخب الردة الانفصالية ، بدءا من ١٩٦١ — ١٩٦٣ .. ثم عادت موسيقى الوحدة والدعوة اليها بين ١٩٦٣ والى اليوم ..

● كان منير زكي الارسوزي : عاملا ٪ طوال الوقت الذي يفتح فيه « مقهى الهافانا » .. وكان طلاب الجامعة واساتذتها .. والفلاحون والعمال .. وكل من يريد .. يستطيع الاستماع الى هذا الاستاذ الذي يقول عن نفسه : انه هو الذي اسس حزب البعث العربي .. وقد بدأ ذلك ، منذ ١٩٣٤ ، اي قبل ثلاثة عشر عاما ، مـــن تاسيسه العلني المشهور ..

— ١٣ —
البعث المعاني النيسانية

● لا اريد مناقشة هـذه الفكرة التاسيسية ، قدر ارادتي : مايبعث البعث ومعانيه الانسانية ٪ في هذه الظروف التي يعيشها قومنا في الوطن العربي ..

● بعد حوالي ربع قرن ، من الزمان ، اشعر الشعور نفسه ، شعور الحب ، نحــو الفئات المتصارعة في القطر العربي السوري ، وفي الوطن العربي كله ..

● يروى ان النبي العربي (ص) قال مرة :

● انصر اخاك ظالما ومظلوما ..

● وتعجب صحبه من قوله .. ولما شرح لهم الفكرة وعينهم بها زال العجب ... فماذا قـال لهم .. وكيف ننصر الاخ الظالم ؟

● قال لهم : تنصرون اخاكم الظالم بردعـــه عن الظلم ..

● قلت ، قبل قليل ، كانت المناسبــات تضطرني للدخول بين الخنجر وصدر الرفيـــق الموجه اليه الخنجر ..

● وقلت : لم آكن اعرفه ، يومئذاك ، لماذا كنت احب الرفاق المدرسيين من هؤلاء وهؤلاء ..

● اما اليوم فانني اعرف : وخلاصة هذه المعرفة كنت احسها عفويا ، « فقد كانت لـــي عفوية البدوي ، المؤمن باصالة اخوته ، وحنين دمائهم ، ولو اثارهم الغضب ، او دفعهم الى الصراع : ابو جهل .. او ابوسفيان او ابــو لهب » ..

— ١٤ —
مصادر المتاعب

ان الصراع لايزال مستمرا ، لكـــن الحب افضل المناهج للتغلب على الصراع الداخلي بين ابناء شعبنا ..

● ونحب ان نفهم هذا الحب : ردعـــــا للظالم عن ظلمه ، خصوصا اذا كان ظلمـــه مجلوبا من احد ثلاثة مصادر ، او منها جميعا :

● ١ — مصدر ابي جهل ،وهو رمز الغطرسة، والتجبر .. الذي لايريد انيصغي للتحول الجديد في المجتمع العربي .. ومتغطرس عصرنا الاكبر ، هو الحكومة الامريكية .. وليت شعبها يردعها ، لتحترم الانسان كله .. وتحترم حقـــــوق الانسان ، كل انسان ..

● ٢ — مصدر ابو لهب ، وهو : رمـــز الاستماتة في سبيل المال والاعتزازية ، لانه في رأيه وسيلة التسلط على الاخرين والامتياز عليهم .. ويبدو ابو لهب عصرنا في الحركة الصهيونية ..

● ٣ — مصدر ابي سفيان ، وهو : رمـــز التقلب حسب مايقتضيه مصلحة حياته الخاصة .. وابو سفيان عصرنا ، هو : منافقو العـــرب والمسلمين ..

● ان التبعية الواعية ، التي جـــرت في سورية بن الثامن من اذار وبين السابع مـــن نيسان ، ١٩٨٠ ، تختصر المشكلة الطويلة .. فكيف فهمها الناس ؟

— ١٥ —
التعبئة والاعتبار بالتاريخ

ان التعبئة بالوعي : اساس النصر في اية حركـــة ..

● وفي تراثنا العربي : عبر ، لمن يريـــدون الاعتبار ..

● فقد دحر ابو جهل .. وابو لهب .. وابو سفيان ..

● — وقد انتصر : العدل .. و التوحيد .. والحرية ..

● لقد اتهم النبي العربي (ص) : بالسحـــر والكهانة .. والشعر .. وحوصر بنو هاشـــم وقوطعوا .. وافتي بنبذهم وخروجهم مـــن صف العرب ..

● لكن متهميه : ردعوا بالتوعية ، الردعية الشديدة معا .. ومحاصرو بني هاشم ومقاطعوهم فهموا اخيرا ان شرفوجودهم بالانتساب ... الذين افتوا باخراجهم من الصف العام ..

● الصامدون للحق ، في عصرنا .. والمكابرون بالباطل ، ينبغي ان يعتبروا بالتجربة التاريخية ، فهي قانون الحياة الخالد ..

● لا ابو جهل ينتصر ، رغم قوته ..

● ولا ابو لهب يبقى ، رغم ماله ..

ولا ابو سفيان يشرف اتباعه ، رغم ادعائـــه ونفاقه ..

● كما كذب النبي (ص) في الماضي : يكذب المتمسكون بالحق العربي ، اليوم ..

لكن كما انتصر النبي العربي (ص) في الماضي : سينتصر المتمسكون بقيمه من بسطاء الناس ، ولو كانوا فلاحين وعمالا وفقراء ومستضعفيـــن في الارضين .. وقلة بين جموع نفاق وادعاء كبيرة ..

— ١٦ —
وقفة للبعث بين الرفاق ؟

نعود الى نيسان ومستويات الذكرى .. لاتملأ بفلسفة التاريخ ، والدين ، واللغة ، والطبيعة ، والمجتمع .. من كلمة واحدة ، ولتكن : نيسان في السريانية .. او ابريل في اللاتينية .. او صوان في العربية القديمة .. او الفصـــح في المسيحية .. او البعث في السياسية العربيـــة الحديثة ..

● كل الصور تؤكد معنى البعث الحيــوي في الطبيعة ..

● والبعثيون في سورية والعراق يحتفلون في السابع من نيسان ، احتفاء بذكرى تاسيس حزبهم في هذا اليوم من نيسان ..

● ويحتفلون بالسابع عشر منه ، لكنهم في سورية يحتفلون بذكرى الجلاء ، اي بـذكرى التحرر من استعمار الاجنبي لهم .. وكان ذلك قبل تاسيس حزب البعث بسنة واحدة ، اي سنة ١٩٤٦ ..

● وهذا الاحتفال لامر حصل ولا رجوع فيه .

● اما في العراق : فيحتفلون بالسابع عشر من نيسان ، احتفاء بذكرى « ميثاق العمــــل الوحدوي » .. وهذا العمل الوحدوي مستقبلي لم يتحقق بعد .

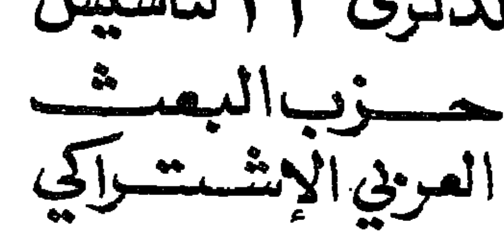
● سبق القول كانت المناسبات تضطرنـــي للدخول بين الخنجر وصدرالرفيق الموجه اليه ٪ وكنت طالبا في ثانوية ابي الفداء بحماه .. وكان ايماني باصالة العربي ودمه الذي لايصير ماء : تدفعني لما كنت اقوم به ..

● واليوم زادتني الحياة ايمانا بالحي الخالد .. لذلك اشعر بالرغبة في مثل تلك الوقفة ، لاقول لرفاق البعث : اين العمل الوحدوي ؟ واين التعبئة الواسعة له ؟؟

هكذا مني الأصل



نيسان ٧



الثورة العدد « ٥٢٥٨ » – ٦ – ٤ – ١٩٨٠ ص ١٠







رياضة



غدا تحتفل جماهير القطر بذكرى ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي . وبهذه المناسبة ينظم الرياضيون عدة مهرجانات ومباريات رياضية . ضمن احتفال الرياضيين بهذه المناسبة . ووفاء الرياضيين للحزب والقائد . . وعطاءاتهما الكبيرة للحركة الرياضية .

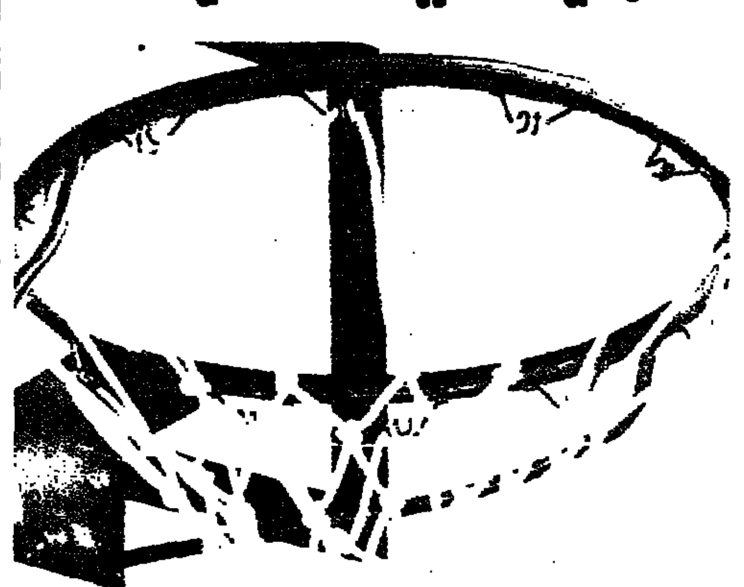
والحقيقة ان المنجزات الرياضية التي تحققت منذ قيام ثورة اذار والحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد . فاقت كل احلام الرياضيين وطموحاتهم .

فقد انتقلت الحركة الرياضية من واقع التسيب والفوضى ، الى واقع التنظيم الرياضي السليم . كما نمت المنشآت الرياضية ، سواء المدن الرياضية المركزية او المنشآت المختلفة في كافة المحافظات ... كل جوانب القطاع الرياضي . . كما اصبح للرياضيين اهتماما ... من الناحيتين المعنوية والمادية

والرياضيون بهذه المناسبة يجددون العهد للحزب والقائد على ان يكونوا الجنود الاوفياء المدافعين عن بجنمع الوحدة والحرية والاشتراكية .. وفاء وايمانا منهم بمعطيات الحزب الخيرة لقطاع الرياضة والرياضيين .

● المحرر

الاعداد لمهرجان الصغار السلوي في حزيران



في نطاق خطة اللجنة الفنية العليا لكرة السلة لعام ١٩٨٠ ودعما لقواعد كرة السلة ابتداء من المراكز التدريبية للصغار فقد اعدت اللجنة نظام بطولة الصغار – ميني باسكت – التي تحدد موعدها في حزيران القادم .

وطلبت اللجنة من اللجان الفنية في المحافظات ضرورة اقامة بطولة للصغار لاندية المحافظات بغية تشكيل منتخب المحافظة استعدادا للبطولة بين منتخبات المحافظات التي تقرر اقامتها بدمشق في الفترة الواقعة من ١٢ – ١٥ حزيران ١٩٨٠ .

وفي ضوء مباريات البطولة التي يمكن اعتبارها مهرجانا للصغار سينتقى منتخب القطر نظلما للاشتراك بالمهرجان العربي الاول للصغار خلال شهر اب ١٩٨٠ وفقا لقرار الاتحاد العربي لكرة السلة والذي ربما تحدد في بغداد .

علما بان اعمار اللاعبين المشاركين يجب ان لايتجاوز – ١٣ – سنة حسب اللائحة الدولية وقد يعمد الاتحاد العربي لكرة السلة الى زيادة سنة واحدة في اعمار اللاعبين لتحقيق المستوى الافضل للمهرجان .

واللجنة الفنية في المحافظات مطالبة باقامة بطولات الصغار لديها على الملاعب الخاصة بالصغار وخاصة بالنسبة – للسلات وكرات اللعب – وسترسل اللجنة الفنية العليا لكافة اللجان الفنية العدد اللازم من قانون اللعبة للصغار بغية توحيد مستوى الاعداد والنتائج الفنية المرجوة من هذه البطولة والتي يعلق عليها الامل الكبير في اعداد القواعد وفق افضل المستويات الفنية .

الدورات التدريبية للمدربين

بنتيجة صدور اللائحة الداخلية للمدربين فقد طالب اتحاد كرة السلة اللجان الفنية في المحافظات ضرورة موافاته بلوائح اسمية للمدربين العاملين بموجب استمارات يجب املاؤها بكافة المعلومات الادارية والفنية حتى نهاية نيسان ١٩٨٠ .

وسيعمل اتحاد اللعبة الى ترشيح المدربين العاملين للدورات العربية والدولية المقررة عام ١٩٨٠ علما بان الاتحاد العربي لكرة السلة سيقيم حلقة دراسية دولية للمدربين في تونس خلال اب ١٩٨٠ .

تشكيلة جديدة لمنتخب البرازيل الكروي

اختار تلي سانتانا مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم ١٧ لاعبا ليكونوا عماد الفريق الذي سيشترك في تصفيات اميركا الجنوبية لكأس العالم ١٩٨٠ .

وقد استبعد سانتانا حارس المرمى المخضرم لياو الذي لعب ١٠ اعوام مع المنتخب واشترك في دورتي كأس العالم ١٩٧٤ و ١٩٧٨ ، واختير بدلا منه كارلوس من نادي كونتي بريتا ، كذلك استبعد المهاجم سقراط الذي ترك الطب من اجل الكرة وسيلعب بدلا منه رينالدو الذي ابتعد عن الملاعب سنة.

ومن بين الناشئين الجدد المدافع لويسينيو – ٢١ – عاما . وابرز اللاعبين الـ١٧ هم : كارلوس ونيلينيو وامارال ولويسينيو وباتيستا وفالكاو وزيكو ورينالدو ونارسيسو وزنيو وجوتيور وراوول رودنسديسل وبيلارينيووزي سيرجو وسيرزون .

وتعزم البرازيل خوض مباريات دولية ودية مع المكسيك والبرتغال وانكلترا ويوغوسلافيا والاوروغواي والباراغواي (في سانسيون وفي الريو دوجانيرو) والتشيلي هذه السنة . ومع كولومبيا في بوغوتا والبرتغال في لشبونة وانكلترا في لندن وفرنسا في باريس والمانيا الغربية في ميونيخ واسبانيا في ١٩٨١ ومع المانيا الغربية وانكلترا وهولندا في ١٩٨٢ .

اخبار من درعا

■ في لقاء اثوي بكرة اليد سبق مباراة الشعلة وارتيما التشيكوسلوفاكي فازت انسات الثورة على انسات الشعلة ١٨ – ٩ اهداف .

■ في لقاء بكرة السلة فاز الشعلة على العربي من السويداء ناشئين ٥٧ – ٥٢ بينما فاز صغار العربي ٢٨ – ٢٤ نقطة .

■ صدر قرار من اللجنة التنفيذية بدرعا بتشكيل مكتب الاعلام الفرعي على النحو التالي :

حسن رحيل رئيسا ، زبكار مسالة محمد عيد موسى ، صالح ابا زيد ، عاطف اكراد ، محمد الصباغ اعضاء.

(ريفازوني) مهدد بالشلل الدائم

قال اطباء مستشفى لونغ بيتش بولاية كاليفورنيا الاميركية ، ان سائق السيارات السويسري كلاي ريفازوني – ٤٠ سنة ، يتمتع بمعنويات عالية ، بالرغم من معرفته بانه يمكن ان يصاب بشلل نصفي دائم ، نتيجة حادث الاصطدام الذي تعرض له وهو يقود سيارته – انسين – في المرحلة الرابعة من بطولة العالم لسائقي السيارات ، على جائزة الولايات المتحدة الكبرى .

واضاف الاطباء ، بانهم يحتاجون الى شهرين ، حتى يتأكدوا من عدم امكانية اصابة ريفازوني بشلل نصفي دائم وانهم سيبداون فحوصاتهم في الاطراف السفلى ، بعد العملية الجراحية التي خضع لها البطل السويسري واستمرت ٥ ساعات ، وذلك في الفقرة الـ ١٢ من عموده الفقري .

لقاء في سطور

● الاسم عصام زوكلي مواليد دمشق ١٩٥٧ .

● المؤهل العلمي : سنة ثانية – كلية العلوم – جامعة دمشق .

● بدات رياضة الجمباز عام ١٩٧٠ وشاركت في نفس العام ببطولة الجمهورية للناشئين .

● في عام ١٩٧١ انتقلت لمنتخب الرجال وشاركت عام ١٩٧٣ في الدورة المدرسية في بيروت واحرزت المركز الثالث .

كما شاركت عام ١٩٧٤ في دورة الاستقلال في لبنان .

● عام ١٩٧٥ شاركت بالدورة المدرسية السادسة ونلت ميداليتان ذهبيتان واخرى فضية ومثلها برونزية

● في عام ١٩٧٦ اشتركت بالدورة الرياضية العربية الخامسة بدمشق ونلت ثلاث ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية ، واشتركت بدورة فارنا الدولية واحرزت المركز السادس .

● في عام ١٩٧٧ شاركت بالدورة المدرسية في ليبيا واحرزت ستة ميداليات كما شاركت في لقاءات دولية مع الاتحاد السوفياتي .

● عام ١٩٧٩ احرزت المركز الثالث في البطولة العربية الاولى للجمباز بتفوق .

● امنيتي الخاصة : اتمام دراستي الجامعية بنجاح .

● امنيتي الرياضية : المشاركة في البطولة العربية الثانية للجمباز بالمغرب واحراز مركز متقدم .

التصفيات الاولمبية للمجموعة الاسيوية الثانية

فازت كوريا الجنوبية على بروناي ٢ – ٠ الشوط الاول ٢ – ٠ ، واندونيسيا على الفيليبين ٤ – ٠ الشوط الاول ٠ – ٠ في تصفيات المجموعة الثانية الاسيوية لدورة موسكو الاولمبية في كرة القدم التي تقام في كوالالمبور .

سويسرا تفوز على اليونان وديا بكرة القدم

في مباراة دولية ودية في كرة القدم جرت في زوريخ ، فازت سويسرا على اليونان ٢ – ٠ . سجلهما شنايدر في الدقيقتين ٩ و ٧٦ .

وشهد المباراة ١٢ الف متفرج .

رياضة الفكر | خدمات | مواعيد



إعداد : عمر زنزول

كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢						■			
٣			■					■	
٤					■				
٥			■						■
٦	■				■				
٧	■						■		
٨				■					
٩						■			

افقيا :

١ – شهر ميلادي معكوسة ، ثلاثي ٢ – يتبع مباشرة ، طراز من الملابس ٣ – احد اقسام القلب ، تبنانية ٤ – ترسم ، جيرة ٥ – ود في مبعثرة ، اكتمل ٦ – ضد نفعها ، حرف جزم ٧ – مناص ، مقاتل قديم معكوسة ٨ – الموت ، نوع من المصابيح ٩ – طير سسن الجوارح ، كلفني بعمل مـن دون اجر .

عموديا :

١ – ضد تقنسو معكوسة ، قطعة من الحذاء ٢ – للتعريف ، رسل صفد مبعثرة ٣ – عالم نحوي عربي شهير ، ضد برد ٤ – مدينة قديمة تغنى هيرودس بفكر حروبها ٥ – يفقد عقله معكوسه ، نسبة الى الجهل ورداءة الخلق وعدم الحلم معكوسة ٦ – دولة افريقية ٧ – حل ، مرغم ٨ – ممثلة عربية معروفة ٩ – يفقد اباه قبل بلوغه الرشد ، خلصني .

من هو .. من هي .. ؟

١ – الانصاف . كلمة من سبعة احرف اذا جمعت :

٥ + ٤ = مدينة فلسطينية

٤ + ٢ + ٥ + ٦ = دلع

٢ + ١ + ٢ + ٧ = فاقة

٧ + ٤ + ١ + ٣ + ٥ = آل الى السقوط

٢ + ٧ + ٥ + ٢ = شيال

٢ + ٦ = متشابهان

●●

رئيس اوروبي . الاسم مكون من مقطعين و ١٢ حرفا .

٢ + ٧ + ٣ + ١٠ + ٩ = قصيدة قافيتها – لام – .

٨ + ١٢ + ٢ + ٤ = حرف اقناع لمتناع

٣ + ٧ + ١٢ = الاسم الاول لزعيم اسيوي راحل

١٠ + ٦ + ١٠ + ٥ = بدل

٩ + ٨ = مرتفع من الارض

٩ + ١١ = متشابهان

●● الحلول السابقة :

١ – موسى ابن نصير

٢ – بشاره الخوري

اذاعة

١٠٫١٥ – ما يطلبه المستمعون

١٢٫٣٠ – الصحة للجميع

١٫٣٠ – مجلة الاذاعة

٣٫١٧ – وراء العدو

٤٫٠٠ – لسان العرب

٥٫٢٠ – حكاية للاطفال

٥٫٣٠ – الزوابد تحكي تاريخا

٨٫١٥ – غناء

١٠٫٤٥ – حوار في الفكر

١٢٫١٥ – مسرح الساعة

١٫٠٠ – دفاتر الليل

تلفزيون

٢٫١٥ – افلام طويلة للاطفال

٣٫٣٠ – مباريات رياضية

٥٫١٥ – محاكمات ادبية

٦٫٢٠ – برنامج مع الشباب

٧٫١٥ – من الالف الى الياء

٧٫٥٠ – نجوم واضواء

٨٫٣٠ – الاخبار الرئيسية

٩٫٠٠ – قادم من الضباب

١٠٫٣٠ – مسلسل اجنبي

الكلمة الضائعة

د	ط	غ	ر	ا	ى	ي	ن	ر	ا	م	غ	ط	ت	ا
ع	ل	م	ا	ل	وه	و	ا	ن	ي	ن	ن	ا	ا	ا
م	ح	ن	ر	ا	ل	و	د	ل	ا	ا	ي	ل	ز	ة
ا	ف	غ	ف	ر	ا	د	ي	س	ف	ب	ت	و	ط	ن
ل	ر	و	ه	م	ج	ل	ا	س	ل	ن	م	م	ي	ا
وه	ا	ت	ط	ر	ف	ن	ي	ا	ا	ر	غ	و	ر	ن
ة	ل	ا	ن	ي	ر	ي	غ	ف	و	ة	د	ج	ا	ف
ا	ب	ر	ب	ر	ا	ر	س	ف	ع	د	ر	ل	ن	ر
ر	ر	ا	و	غ	خ	ع	غ	ب	ن	ا	ا	ع	ط	ا
و	ا	وه	ر	ع	د	ا	ى	ى	ا	ر	ن	ي	ي	ا
غ	ع	ع	ب	ل	ا	ح	ط	ا	د	ا	ل	ن	ل	ل
ا	ة	ف	ه	ي	م	ة	ا	ر	ل	س	ي	ش	ذ	غ
ط	ت	ا	ي	ر	م	ا	ع	غ	ا	ج	ع	ا	د	ز
ا	ن	ت	خ	ا	ب	ا	ت	ن	ر	و	و	ا	و	ط
ي	ا	ل	ي	ر	و	غ	د	ف	ب	ع	ر	ف	ن	ن

الحل السابق : ضغوط

● ا: التنافس ، ارادة ، البراعة ، الجمهور ، الدولار ، القوانين ، الشعوب ، انتخابات

● ط: طغرائي ، طنافس ، طيران ، طنبور ، طاغور ، طن ، طيلسان ، طحالب

● ع: علجوم ، عنادل ، عرين ، عقارات ، عمالقة ، عواذل ، عامريات ، عداء

● غ: غمار ، غالبيات ، غدران ، غرائب ، غرير ، غنم ، غدار ، غوريلا

● ف: فورموزا ، فنانة ، فراخ ، فحل ، فراديس ، فوز ، فرجينيا ، فريعة

الكلمة : ١١ حرفا .. رئيسة وزراء اسيوية .

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء – ١١ ليلا

ابن زيدون : شارع المجتهد ٨٨٢٢٦٤ – الشام : باب الجابية ١١٤٩٥١ – ابن النفيس : ركن الدين ابن النفيس ٧٧٠٠٧٣ – امية الحديثة : اخر جادة الخطيب – القنواتي الرئيسية : بوابة الصالحية ١١٦٦٧٨ – جمعة : مهاجرين مصطبة ٢٣٠٢١٣ – الشعبية : المزة موقف المشفى العسكري ٦٦٢٧٧١ – التقدم : المخيم الدوار – العصماء : جوبر حي الخطيب .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا – ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ – الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ –

هواتف اضطرارية

الاسعاف ٩٠ – شرطة النجدة ٩٣ – ادارة نقل الدم ٤٤١٠٠٨ – مطار دمشق الدولي ٤٥٥٦٠١ – الاطفاء ٩١ – شكايات التموين ٩٤٠ – ٢٢٥٩٩٠ –

اسعار الخضار والفواكه

نشرة الحد الاقصى لاسعار الخضار والفواكه في محافظة مدينة دمشق

فول اخضر نوع اول ٢٢٠ – باذنجان نوع اول ٢٣٠ – بندورة حمراء نوع اول ٤٠٠ نوع ثاني او خضراء ٢٣٥ – كوسا حجم صغير ٣٦٠ – كوسا حجم كبير ١٧٠ بطاطا نوع اول ٢٠٥ نوع ثاني ١٥٠ – زهرة نوع اول ١٠٠ – سبانخ نوع اول ٦٥ – سلق نوع اول ٧٥ – ثوم يابس كسواني نوع اول ١٢٥ – بصل يابس نوع اول ١٥٥ – جزر نوع اول ٧٠ – فجل حمصي نوع اول ٢٥ بصل اخضر « جرزة » ٢٥ – فجل صغير « جرزة » ٢٠ – بقدونس او نعنع « جرزة » ٢٥ موز اكوادوري او بنامي نوع اول ٢٨٠ نوع ثاني ٢١٥ موز لبناني ٢٧٥ – كريفون نوع اول ١٤٥ – ليمون حامض نوع اول ١٥٠ – ليمون حامض نوع ثاني ١٢٠ برتقال ابو صرة نوع اول ٢٦٥ نوع ثاني ١٩٠ – برتقال ختملي او سكري نوع اول ١٦٠ نوع ثاني ١٢٥ – برتقال ماوردي نوع اول ١٧٠ – برتقال شموطي اول ٢١٠ برتقال بلانسيا نوع اول ١٥٥ – يوسف افندي بمختلف مسمياته ٢٤٠ – كرمنتينا اوست تسوما او منديلنا بمختلف مسمياتها نوع اول ٢٧٥ نوع ثاني ١٨٠ – تفاح كولدن او ستركن نوع اول ٣٢٠ نوع ثاني ٢٦٥ نوع ثالث ٢٠٥ – تفاح دكمة ١٨٠ – تفاح ديل ريد من حجم ٧٢ – ١٠٠ حبة ٣٥٠ من حجم ١١٣ – ١٢٠ حبة ٣٠٠ من حجم ١٣٠ فما فوق ٢٤٠ .

حظك اليوم

الحمل : ارادتك القوية تسبب غيرة البعض منك .

الثور : السعادة والاطمئنان سيرافقانك بعد اليوم لاتلتفت الى الوراء .

الجوزاء : تاثير عطارد يدفع بك الى الحب . وافراغ محفظتك .

السرطان : يوم مناسب جدا للتفكير بمستقبل افضل .

الاسد : هذا يوم يبدأ جميلا بفضل بعض النتائج الملموسة .

العذراء : الدنيا اخذ وعطاء . فلا تفكر بالاخذ فقط .

الميزان : انتبه حياتك العاطفية في خطر والاشواك على مد النظر .

العقرب : فوضويتك سبب راحة اعصابك . مفاجأة في العمل .

القوس : ما تفكر به سابق لاوانه . تأكد من حقيقة مشاعرها اولا .

الجدي : بعض المشاغبات يقوم بها من حولك . تابع نشاطك .

الدلو : احيانا حدسك ممتاز . ماعدا اليوم فلا تلجأ اليه .

الحوت : مم تشكو والجميع من حولك يحبونك .

سينما

● الامير : الاخوة كرامازوف

● راميتا : العصا الطويلة . بوليسي مع بوستيتسون .

● الكندي : مهرجان الافلام السوفيتية

● الفردوس : امراة قتلها الحب – اجتماعي – مع فريد شوقي مديحة كامل .

● الزهراء : مجنونة بالقتل – بوليسي . مع توماس ميلان . مارلين جوبرت .

● السفراء : لا تنبه بيم . مع زبيدة ثروت . نور الشريف .

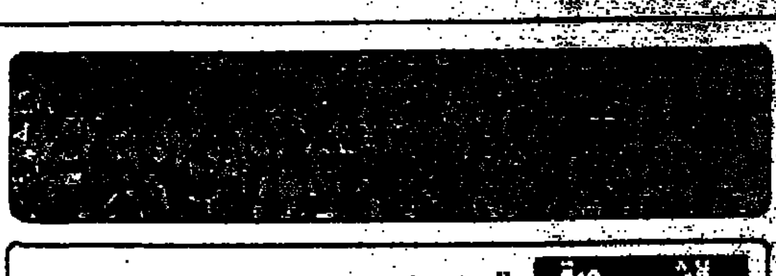
● الخيام : الرهينة القادمة – تمديد

● دمشق : ٢١ ساعة في ميونيخ – اجنبي . عن احدى العمليات الفلسطينية .

● الاهرام : صبح النوم – كوميدي . مع دريد لحام ونهاد قلعي .



* الرسم الثاني والثالث والرابع تختلف عن الرسم الاول باربعة فوارق.. هل بامكانك معرفتها؟!











المقال الاسبوعي

البعث هذا العنوان الذي يلح على مضمونه الآن

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

هام من يتحرك الثورةالعربية، يريدون هذه الحركة في مواجهة الاسلام ، عندها يسهل افتراسها وافتراس الاسلام دفعة واحدة ، وثانيهما انهم يريدون الان تبديل اسلوب التجزئة الجغرافية بالتجزئة العقائدية ، وهذا يعني ان تنتهي مسالة القومية والعروبة الى الابد من الحياةالعربية ، وان تتوفر تناقضات ومحاور تحتاج الى مئات السنين ان اتيح لها البقاء — ان تسيطر على مسارات الصراع في المنطقة ، في مثل هذا الحال لا يعود الصراع قائما بين العرب والقوى الاجنبية المستعمرة ، ولا بين العرب والصهيونية ، ولا بين الاشتراكية والاستغلال، ولا بين العلم والجهل ، ذلك كله سوف يتم تاجيله او الغاؤه امام توقعات الصراعات العقائدية الطائفية او المذهبية، وهكذا تمر امريكا ، تمر اسرائيل ، تمر الرجعية ، والعملاء العرب ايضا يمرون والحكام المنعم عليهم يمرون ايضا ، وكل تافه في هذه الحال سوف يمر .

لكن العملية ليست بهذه السهولة ، ذلك ان الائتلاف عضوي بين عناصر اربعة ، البعث ، المسالة العربية ، الاسلام ، الجماهير الكادحة ، والبعثي يعتقد ان اي عنصر من هذه العناصر هو دليل العناصر الاخرى ، بوابة له ، وطريق نحوه ، والاسلام بالذات هو الجزء الاهم من رسالة البعث العربي الاشتراكي ، اليس الاسلام هو التوهج العربي في قمة حضارة العرب ، ثم اليس البعث بالذات هو التاكيد على استمرار هذا التوهج الحضاري في صيغة العصر ، ومتطلبات الحياة الراهنة ، وفهمنا الطبيعي والمنطقي للاسلام ، الذي فهم الجماهير المؤمنة الكادحة للاسلام انما ياتي باعتباره ثورة دائمة ، قوة للعرب ، تحريرا للارض ، وحرية للانسان ، حضارة و... اشتراكية وتقدما ، رفضا للتخلف والضياع ، ورسالة للعرب في كل مكان وزمان ، اننا كبعثيين نرى الاسلام في الوحدة ، نراه في الحرية والاشتراكية ، وكل العرب الكادحين يرونه في ذلك ويرون ذلك فيه ، وماذا تبقى لهم اذن سوى ان يجهضوا الاسلام نفسه ، فيحيلوه الى قيود ، ويخصصوه في الرجعية ويجعلوا وطنه القصور وقوته الذهب والنفط ، واكاد اجزم بانها معركة اسلامية تلك القائمة الان بمقدار ماهي عربية واشتراكية ، لن نسمح لامريكا ولا لاسرائيل ، لن نسمح للمستغلين ولا للعملاء ، ولن نسمح لكامب ديفيد ، لن نسمح لهؤلاء جميعا ان يدعوا انهم مع الاسلام او انهم في سبيله يفعلون ما يفعلون ، مهمتنا الان ان نسقط من ايديهم لافتة التعدي على قدسية الاسلام ، وهذا ما يجعل البعث والجماهير في موقع السيطرة على اتجاهات المعركة وقيادتها بحزم ووعي .

٤ — والعامل الرابع تجسد في مسالة النضال ، ذلك انه لا صيغة ولا حقيقة لتنظيم البعث بمعزل عن النضال : والنضال ليس مجرد رغبة اونية طيبة ، وليس مجرد جولة في زمن ما، في مكان ما، انه في الفهم الحيوي لمقولات البعث هو هذا الطريق المستمر من الجهد والجهاد المتصاعد ، يربط الفرد فيه مصيره بمصير الجماهير ، ويعيش التنظيم من خلاله طليعة لا تهدأ ولا تمل من العطاء والتضحيات ، ان هوية البعثي نضاله ، وبنفس المقاييس التي عزلنا فيها بين الاسلام الثورة ومدعيه الاعداء، كذلك نعزل بين البعثي المناضل الاصيل، وذلك الحزبي المنتمي، الفرق كبير للغاية ، وخطير للغاية بين من يمارس البعث وبين من يدعيه ، ولا تحتاج المسالة الى عناء كبير للتمييز:

- فالبعثي اول من يعطي واخر من ياخذ .
- والبعثي ليس لديه ثروة ، ثروته وملكيته الايمان بالجماهير ، والنضال في طريقها .
- والبعثي لا يتاجر ولايقامر ، ولا يتجاوز ولا يتطلب .
- البعثي قمة في عمله ، قدوة الاخرين وطليعتهم ، ضياء من حوله وضوؤهم .
- البعثي لا امتياز له ، لا حصانة له سوى الجهد والتعب والاخلاص .
- البعثي لايدعي ولايتعب ، قوته الكفاح ، سعادته العمل .
- والبعثي تضحية بلا حدود ، بلا تردد ، قوة متحركة بذاتها ، محركة لغيرها .
- البعثي حر بتكوينه ، اشتراكي بطبعه ، عربي بانتمائه بقيمه واخلاقه .

وفيما عدا ذلك فكل انتماء للبعث هو ادعاء ، جزء من مؤامرة تمر وئيدة ، تخرب على مهلها وعلى كيفها ، والنضال دون غيره هو الرد على مثل هذا التشرد والضياع ، النضال دون غيره هو الذي يكتسب هوية انتماء اي فرد للبعث ، وهوية انتماء البعث بكامله للجماهير ولاهدافها .

ولقد عرضت بعضا من عوامل صدق البعث واستمراره ، واعتقد بان الظروف ذاتها بالقوى المتصارعة ، وبالارادات المتناقضة فيها ، بالاهداف المطلوبة لكل منها ، هي التي تتفجر الان من جديد على ساحة المعركة المشرفة في سورية العربية وان اقوى مايمكن ان نحتاجه خلال مرحلة كهذه هو العودة للبعث بصفائه ومضمونه ، ان شعبنا بعثي بانتمائه وتكوينه ، وهو الذي جسد من طموحه هذه الحركة القومية الاشتراكية؛ والبعث اليوم معني بان يحافظ على طموح الجماهير فيه ، واذا كان البعث في مرحلة من المراحل قد اكتسب اصالته ونضاله ، فهو الان قد اكتسب الخبرة الثورية في السلطة والسياسة والبناء ، وقدمت له الجماهير من صلبها المناضل حافظ الاسد ، قائدا بعثيا هو الوحدة والحرية والاشتراكية في رمزها وتجسيدها في وقت لا تعثر فيه هذه الاهداف العربية البعثية على من يجسدها بمثل هذا الكبرياء ، وبمثل هذه الاصالة .

وبالبعث نحتفل هذا العام والصراع على اشده كما ونوعا ؛ وما اروع ان نهتف للبعث ومعه في ارض المعركة ذاتها .

احمد الحاج علي

● تتمات تتمات ●

الدكتور الكسم يستقبل

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

اراضي فلسطين وتشريد شعبها العربي بدعم من الولايات المتحدة الامريكية وكيف اصبحت هذه القاعدة الصهيونية في هذه المنطقة مصدرا لكل توتر وتهدد الامن والسلام ليس في هذه المنطقة فحسب بل في العالم .

كما اوضح المبادىء والحقوق العادلة التي يستند اليها نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الوطنية .

وكان الدكتور عبد الرؤوف الكسم قد قام بعد ظهر امس بزيارة ترحيب لسمو الامير — ميكاسا — وسمو الاميرة عقيلته في مقر اقامتهما في قصر الروضة وقد رحب السيد رئيس مجلس الوزراء بسمو الامير والاميرة وتمنى ان تكون زيارتهما للقطر مناسبة لتعزيز العلاقات والصداقة بين الشعب العربي السوري وشعب اليابان وحضر اللقاء السادة — انور حمادة — وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي والدكتور ميخائيل نقول وزير الدولة والسيد معاون وزيرة الثقافة والسيد عفيف بهنسي المدير العام للاثار والمتاحف .

كما استقبلت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي مساء امس الامير — ميكاسا — وحضر المقابلة معاون وزير الثقافة والمدير العام للاثار والمتاحف وسفير اليابان في دمشق وتم خلال اللقاء بحث علاقات التعاون الثقافي بين القطر واليابان .

هذا وكان الامير — ميكاسا — شقيق امبراطور اليابان والاميرة عقيلته قد وصلا الى دمشق امس في زيارة للجمهورية العربية السورية تستغرق اسبوعا بدعوة من السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء . وكان في استقباله والوفد المرافق له عدد من المسؤولين وسفير اليابان في دمشق وقد عبر سمو الامير ميكاسا عن شكره على الحفاوة التي استقبل بها وقال انني اشعر كانني في وطني وقال ان زيارته للقطر العربي السوري ستساهم في المزيد من تعزيز العلاقات بين البلدين لاسيما في هذه الظروف التي تمر بها المنطقة العربية . ويقابل سمو الامير — ميكاسا — خلال اقامته في دمشق بعض المسؤولين في القطر لتمتين اواصر الصداقة بين اليابان والجمهورية العربية السورية في شتى المجالات وخاصة في المجال الثقافي .

وقد اقام السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء مادبة عشاء مساء امس في فندق الميريديان تكريما لصاحب السمو الامير ميكاسا شقيق امبراطور اليابان والسيدة قرينته .

وحضر المادبة عدد من السادة الوزراء وكبار موظفي رئاسة مجلس الوزراء .

استعدادات للاحتفال بذكرى

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

التقدمية والسادة الوزراء ورؤساء واعضاء مكاتب المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وجمهور غفير من الرفاق .

وستلقى في المهرجان كلمات الحزب القائد والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية .

وسيكون المهرجان مناسبة جديدة لتؤكد جماهير حزبنا وشعبنا التفافها المتعاظم حول القيادة التاريخية للرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية ولوقفة الصمود والتصدي التي يقفها قطرنا في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة تحقيقا لاهدافامتنا في الوطن العربي الكبير .

كما تقيم قيادة فرع الحزب بحلب مساء يوم غد مهرجانا خطابيا على مسرح نقابة الفنانين تلقى فيه كلمات الحزب القائد والمنظمات الشعبية والجبهة الوطنيةالتقدمية وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد خصصت كافة مدارس المحافظة الحصة الاولى امس للحديث عن هذه الذكرى الغالية وشرح الدور الطليعي للحزب وتاريخ نضاله ومنجزاته كما سيتم بهذه المناسبة تدشين سلسلة من المشاريع الحيوية في مختلف مناطق المحافظة .

برقيات الجماهير

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

العامل بتاريخ ٢٩—٣—١٩٨٠ بهدف تعزيز وتطوير وحدة الموقف الوطني الاسلامي يبعث الى سيادتكم والى جماهير شعبنا العربي السوري بخالص تقديره للجهد الانقاذي الذي قامت به سورية العربية في لبنان والذي ساهم مساهمة اساسية في حماية وحدته ارضا وشعبا ومؤسسات وتكريس عروبته .

لقد كان الصمود العربي السوري ولا يزال مرتكزا للصمود القومي ضد مخططات الصهيونية والاستعمار واللقاء الوطني الاسلامي اذ يؤكد دعمه وتضامنه مع نضال سورية العربية وصمودها . يدين كل المؤامرات الدنيئة الرامية الى اضعاف هذا الصمود لحساب اعداء الامة العربية وفي طليعتهم حلف كامب ديفيد واطرافه .

وفقكم الله وسدد خطاكم على طريق التحرير والنصر .

ومن الجزائر وجه السكرتير العام للاتحاد العالمي لنقابات عمال النقل والامين العام لاتحاد النقل والمواصلات في الجزائر ورئيس الاتحاد المهني لنقابات عمال النقل في القطر العربي السوري برقية تضامن الى السيد الرئيس حافظ الاسد في ختام الاجتماعات المشتركة التي عقدوها في الجزائر وانتهت امس هذا نصها :

الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية دمشق .

لم نستغرب الهجمة الشرسة التي تشنها الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد سورية المناضلة لان سورية بقيادتكم التاريخية اختارت لنفسها طريق التقدم والاشتراكية ووقفت وتقف بصلابة ضد مخططات واتفاقات الحلف الامريكي الصهيوني الساداتي وفي مقدمتها اتفاقيتي معسكر داوود الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركة التحرر العربية واعادة ربط الوطن العربي بعجلة النفوذ الاستعماري والاحتكارات العالمية وهذا بالطبع لايرضي اولئك وعملائهم بل ويزعجهم ويغضبهم ولهذا فهم مستميتون بمحاولاتهم لتركيع سورية العربية لانهم يرون في ذلك ضمانا لتمرير وتنفيذ مؤامراتهم ومخططاتهم العدوانية ضد الامة العربية .

ان هذه المعركة الشريفة التي تخوضها سورية اليوم هي معركة العزة والكرامة معركة كل الشعوب التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها معركة التحرر والتقدم ولهذا فان كل القوى الوطنية والتقدمية والشريفة في العالم تقف بقوة مع نضال شعب سورية البطل .

اننا باسم الملايين من عمال النقل في العالم وباسم عمال النقل والمواصلات في الجزائر وسورية نعبر عن اعتزازنا الكبير وتقديرنا العالي لسياسة سورية الداخلية والخارجية ومواقفها المبدئية من كافة قضايا الشعوب العادلة ونعلن دعمنا وتضامننا الكاملين مع نضال شعب سورية العظيم بقيادتكم الحكيمة والشجاعة من اجل اسقاط المؤامرة وسحق المتامرين .

وتفضلوا ياسيادة الرئيس بقبول اسمى ايات التقدير والاحترام .

الجزائر ٥—٤—١٩٨٠ .

دييكو مارغا نغولي السكرتير العام للاتحاد العالمي لنقابات عمال النقل .

— صغير الهاشمي الامين العام لاتحاد النقل والمواصلات في الجزائر .

— نصر ظريف محرز رئيس الاتحاد المهني لنقابات عمال النقل في سورية .

وكان الاتحاد العالمي لنقابات عمال النقل قد دعا الى دعم ومساندة عمال وشعب سورية التي تتعرض في هذه الايام لابشع واشرس هجمة امبريالية صهيونية رجعية تستهدف حرفها عن خطها التقدمي والاشتراكي الذي اختارته لنفسها بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

وذلك في البيان المشترك الذي صدر في الجزائر امس عن نتائج المباحثات التي اجراها وفد نقابي مشترك من الاتحاد العالمي لنقابات عمال النقل برئاسة الرفيق دييكومارغا نغولي السكرتير العام للاتحاد والاتحاد العربي لعمال النقل والاتحاد المهني لنقابات عمال النقل في سورية والاتحاد العام لنقابات عمال النقل في الجزائر .

كما تلقى السيد الرئيس — حافظ الاسد — من المدير العام لمؤسسة الاسكان العسكرية برقية مرسلة باسم ثلاثين الفا من العمال والمهندسين والكادرات الوطنية العاملة في المؤسسة هذا نصها :

باسم الاف العاملين في مؤسسة الاسكان العسكرية نحيي مواقفكم الوطنية الشجاعة وتصديكم الحازم لاطراف مؤامرة الغدر والخيانة المتمثلة في ثالوث كامب ديفيد — كارتر — بيغن — السادات — وادواتهم المحلية من عصابة الاجرام خوان المسلمين والمرجعين الذين يحاولون تخريب وحدتنا الوطنية ... وحرف مسيرة شعبنا التحررية بعيدا عن اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية ...

اننا نعاهدكم يا سيادة الرئيس ان نبقى اوفياء لاماني جماهيرنا الكادحة ولرسالة امتنا الحضارية التي تبحث عن مكان لها تحت شمس العزة والكرامة وتردد معكم بصوت واحد لا حياة في هذا القطر الا للتقدم والاشتراكية

الموت لاعداء شعبنا وامتنا .. الموت للعملاء الخونة المتسترين بستار الدين والدين منهم براء . والنصر والخلود لارادة شعبنا الباسل وامتنا المجيدة ...

كما تلقى السيد الرئيس من مجلس محافظة الرقة برقية تحية هذا نصها :

مجلس محافظة الرقة بمناسبة انعقاد دورته العادية بتاريخ ١—٤—١٩٨٠ باسم مواطني محافظة الرقة يستنكرون اعمال الاجرام والتخريب التي تقوم بها عصابة الاخوان المسلمين ومن وراءهم الرجعية والاستعمار اعداء الشعب والثورة والامة .

ان هذه الاعمال التخريبية التي يقوم بها عملاء الامبريالية والصهيونية ماهي الا تنفيذا لخطة رسمتها اطراف كامب ديفيد لتركيع سورية الصامدة بوجه المخططات الاستعمارية .

وباسم مواطني هذه المحافظة نطالبكم بالضرب بيد من حديد على ايدي المجرمين الخونة والعملاء الانذال ونعلن وقوفنا صفا واحدا خلف قيادتكم الحكيمة المتمثلة بموقف الصمود والتصدي من اجل تحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

معلمو وعمال فلسطين

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

ضد الاحتلال الصهيوني العنصري .

وكان الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين —فرع سوريا— قد اصدر بيانا ادان فيه الحملة القذرة التي يشنها اعوان حلف كامب ديفيد ضد القطر العربي السوري والمتمثلين بعصابات القتل والاجرام واكدوا ان هذه الحملة ماهي الا حلقة من المخطط الامريكي الصهيوني الرجعي .

واكد البيان ان الشعب العربي الفلسطيني وجماهير المعلمين جزء منه لن تنطلي عليه محاولات تقويض الجبهة الداخلية السورية ومحاولات تخريب صموده . واعلن المعلمون الفلسطينيون في بيانهم وقوفهم بحزم الى جانب القطر العربي السوري بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

واكد البيان ان عصابات القتل والاجرام التي تتعاون ضد نضال الشعب الفلسطيني هي ذاتها التي تامرت من قبل على كل الوطنيين والانجازات الوطنية والتقدمية العربية وهي ذاتها التي تامرت على ثورة الشعب المصري وقائده جمال عبد الناصر وهي ذاتها التي ايدت وباركت الاحلاف الاستعمارية في وطننا العربي في الخمسينات انها هي ذاتها التي تعمل اليوم على تخريب الجبهة الداخلية في القطر العربي السوري وتخريب صموده في وجه المؤامرة والمتمثلة في اتفاقيات كامب ديفيد ومجموع الخطوات الخيانية المترتبة عليها .

ودعا البيان جماهير الشعب العربي الفلسطيني وقواه الوطنية للوقوف صفا واحدا منيعا ضد عملاء حلف كامب ديفيد الاسود وللوقوف صفا منيعا الى جانب الشعب العربي السوري الامين لعروبته وتحرره .

حمدون يرأس اجتماعا

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

العسكري وبعض الامور المتعلقة بالعاملين في المستشفيات العسكرية .

كما جرت مناقشة مشاريع المراسيم التي اعدت بشانها وانتهى الاجتماع في الساعة الثانية من بعد ظهر امس .

العايد يستقبل وفد

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

المكتب التنفيذي للاتحاد .

وقد تحدث في بداية اللقاء الرفيق العايد عن الظروف التي تمر بها سورية وابعاد الهجمة الامبريالية الرجعية التي تستهدف صمود سورية .

واشار الرفيق العايد الى ضرورة اللقاء المستمر بين الفلاحين العرب في هذه الفترة خاصة بين اقطار الصمود والتصدي .

ثم تحدث الاخ علي عبد الجليل فاكد تفهم الفلاحين الليبيين والشعب الليبي للظروف التي تمر بها المنطقة العربية وابعاد الهجمة الامبريالية على سورية وقال ان سورية تعتبر خندق الصمود والتصدي ليس بالدفاع عن سورية فحسب وانما عن العرب جميعا وان سورية تتحمل عبء معركة المواجهة مع العدو الصهيوني .

واكد ان صمود سورية البلد الذي يقود معركة الدفاع عن شرف الامة العربية يعني صمود العرب جميعا وان سقوطها يعني سقوط القضية الفلسطينية .

وفد الثورة الايرانية

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

ووقوفها الى جانب القضايا العربية العادلة .. وقد عبر السيد خلخالي عن استنكاره وتاثره لما شاهده في المدينة وقال : اننا لن ننسى الجرائم التي اقترفها العدو في هذه المدينة وسنعمل جاهدين وبكل ماتستطيع من طاقات وامكانيات لاستعادة الاراضي المحتلة من المنصرين وسيكون النصر معنا وستندحر مخططات بيغن كارتر السادات .

وقال السيد خلخالي في كلمة سجلها في سجل الزيارات : لقد حزنت كثيرا لما رايته في هذه المدينة ولن انس ذلك ابدا .

واضاف انني اوصي اذا مت او استشهدت بحمل جثماني ودفني فيها . وبعد ذلك غادر الوفد عائدا الى دمشق مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

هذا وقد اقام السيد محمد محمد الخطيب وزير الاوقاف مادبة غداء في نادي الشرق بعد ظهر امس تكريما لسماحة اية الله خلخالي عضو المجلس الثوري الاسلامي في الجمهورية الاسلامية الايرانية واعضاء الوفد المرافق .

وحضر المادبة السادة وزراء الداخلية والعدل والصحة والدولة لشؤون مجلس الوزراء وسماحة المفتي العام وعميدا كليتي الشريعة والحقوق وعدد من السادة العلماء وكبار المسؤولين في الاوقاف .

قدورة يستقبل

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

بين البلدين الصديقين كما استقبل السيد قدورة بعد ذلك وعلى التوالي سفراء كل من الهند وبولونيا وتركيا بدمشق .

ودار الحديث خلال هذه اللقاءات حول العلاقات الاقتصادية بين القطر العربي السوري وهذه الدول .

في مؤتمر صحفي

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

عن دور جمعية الصداقة العربية السورية البلغارية في تعميق صلات الصداقة والتعاون بين الشعبين العربي السوري والبلغاري انطلاقا من توجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد وقيادة الحزب في تعزيز روابط الكفاح المشترك مع الدول الاشتراكية والتقدم في العالم ..

ثم تحدث السيد سفير جمهورية بلغاريا الشعبية بدمشق فاشاد بمواقف سورية العربية الشجاعة الوطنية والتقدمية وصمودها في مواجهة الامبريالية والصهيونية واطراف كامب ديفيد والرجعية العميلة .

واكد وقوف الشعب البلغاري ودعمه المطلق لنضال الشعب العربي العادل من اجل تحرير الاراضي المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة .

واشاد السيد السفير بالدور القيادي والاساسي للسيد الرئيس حافظ الاسد ولسورية في الوطن العربي واكد حتمية انتصار الشعب العربي السوري على الرجعية العميلة وفشل مؤامرة كامب ديفيد ومايسمى بالحكم الذاتي .

وفي الختام رد السيد سفير جمهورية بلغاريا الشعبية على اسئلة الصحفيين في هذه المناسبة .

حفل تأبيني

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

احمد الشقيري اول رئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في قاعة الشهيد رباب عبد الكريم في مخيم اليرموك . وقد القيت في الحفل كلمة اصدقاء الفقيد وكلمة ال الفقيد وكلمة جيش التحرير الفلسطيني وقد اشاد الخطباء بمناقب الراحل الكبير ودوره في النضال من اجل القضية الفلسطينية .

وفد رابطة الشيوعيين

تتمة ماتشر على الصفحة — الاولى —

وتاتي هذه الزيارة تنفيذا لاتفاق التعاون المعقود بين الحزبين حزب البعث العربي الاشتراكي ورابطة الشيوعيين اليوغسلاف وتعزيزا لاواصر الصداقة والتعاون بين الحزبين والشعبين والبلدين وتمتينا لنضالهما المشترك ضد الامبريالية والصهيونية وحلفائهما .

● تتمات تتمات ●

رئيس وزراء بولونيا

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

المستقبل .. واكد السيد بابيوخ امام الجلسة الثانية التي عقدها المجلس النيابي بعد انتخابه اكد على متابعة حكومته للخط العام الذي سارت عليه بولونيا بالنسبة للسياسة الخارجية بوقوفها الى جانب قضايا الشعوب العادلة ودعمها لحركة التحرر القومية . وكذلك دعم بولونيا لقضايا الشعب العربي من اجل استرداد حقوقه المغتصبة في فلسطين . وقد قدم السيد بابيوخ في نهاية كلمته اسماء وزارته والمهام المنوطة بها .

انهيار البناء

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

العائلة الوحيدة التي تسكن فيه والمكونة من خمسة اشخاص .

وذكر رئيس بلدية حلب انه تم تشكيل لجنة مختصة تضم عددا من المهندسين والفنيين لمعرفة اسباب الانهيار ولسبر الارض ومعرفة مدى كفاية المؤونة الموضوعة في اساسات البناء .

بيغن يعارض أي

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

مباحثات قمة منفصلة معهما في محاولة لاخراج مباحثات مايسمى بالحكم الذاتي الجارية بين اطراف التامر الثلاثة من حالة جمود تخيم عليها .

وبموجب اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية فان على الجانبين التوصل الى اتفاق بهذا الصدد في موعد اقصاه السادس والعشرين من الشهر القادم وكانت اسرائيل قد اعلنت مرارا انها لاتعتبر هذا التاريخ موعدا نهائيا .

من جهة ثانية استقبل مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري ووزير الخارجية امس السفير طه المجذوب عضو لجنة اقامة العلاقات بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

وذكرت الوكالات انه تم في هذه المقابلة استعراض بعض الموضوعات الخاصة بتطبيع العلاقات مع العدو في وقت ترتفع فيه وتيرة سلب الارض الفلسطينية على يد العدو الصهيوني . في غضون ذلك غادر الجنرال — ليو الان — رئيس اركان القوات الجوية الامريكية العاصمة المصرية متوجها الى — الرياض — بعد زيارة لمصر استغرقت اربعة ايام .

وذكرت — أ.ب — ان — الان — اجرى خلال وجوده في العاصمة المصرية مباحثات مع اللواء — احمد بدوي — رئيس اركان القوات المسلحة ومع الفريق الجوي — محمد شاكر عبد المنعم — قائد القوات الجوية تناولت العلاقات العسكرية الثنائية .

وجدير بالذكر ان الجنرال — الان — قام بجولة زار خلالها العديد من القواعد العسكرية المصرية .

هكذا من الأصل

الثورة
٦-٤-١٩٨٠

كلمة

وحيدا يحمل على كتفيه فرح العالم ويحلم بالعصافير الجميلة التي تنشد للحرية اجمل الاغنيات ـ العصافير التي لايقتلها الرصاص وتعرف جيدا كيف ترسم دروبها التي تقود الى الحياة والسنابل المثقلة بالقمح الى السواقي النقية .

بطاقة

لكم جميعا :

صباح الخير .. وكل عام وانتم بخير اليوم عيد الفصح فاغرفوا من فرح العيون الصغيرة واسكبوا في بساتين المحبة ، وافرحوا ان الفرح يغسل الروح .. والالفة تجعل القلب عامرا بقصائد الحياة .

صباح الخير

شعر

تعالوا نغني جميعا لكل زوارق فجر النهار

ونفتح دفتر وجه الطفولة

ونقرا في كل صفحة حب : هو العيد غيث ،

وعرس .. وحقل بذار

معاً على الطريق

النجاة.. من لاحس القدم

• خالد محي الدين البرادعي

١

في اساطيرنا الفنية اللاى بمنابع الابداع ، والغاصة بمثيرات التنوع الادبي والفكري ، وذات الدلالات الانسانية العميقة . والتي لم يتلفت اليها الكاتبون انبهارا ودهشة . كما فعل كتاب الغرب حيال اساطيرهم . حكاية او خرافة او جزء من اسطورة . تحمل جانبا من الحزن وجانبا من الحس الدرامي المؤثر . ولا مانع لدي الان من استخدامها في مدلول سياسي .

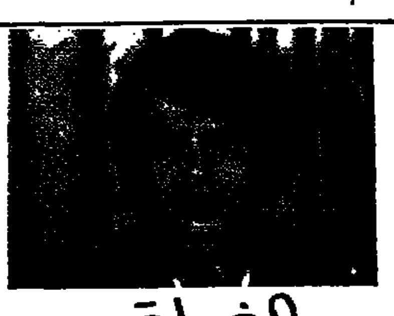
موجز هذه الحكاية الاسطورة :

ان الله عندما خلق السموات والارض خلق مخلوقا عجيبا غريبا تركه بدون اسم . وسلطه على الانسان لاغتياله .

لكنه موظف بسلاح واحد لا غير . هو لسانه . لا قوة له لا في اظافره ولا في سواعده . وهو يهرب دائما من مواجهة عدوه الانسان . يداوره بلا حوار . ويواربه بلا مواجهة . وما ان تسنح فرصة له حتى ينقض على فريسته وينهيه . ولكن كيف .

هذا المخلوق مزود بلسان ماص . يشبه الانبوب المجوف المشدود الى مادة مغناطيسية . ينفتح هذا اللسان الانبوب بطول قدم الانسان . وما ان يغفل الانسان لحظة عن قدمه وهي عارية . او هو مستلق للراحة . حتى ينقض هذا المخلوق عليه كالصاعقة . فيطبق لسانه الماص على قدمه . ويمتص دمه دفعة واحدة . وينهيه بالطبع .

. اجدادنا اسموا هذا المخلوق «لاحس القدم» وكانوا ـ كما تقول مأثوراتنا الجاهلية ـ يعثرون على موتى منفردين في الجزيرة وعندما ينظرون الى باطن قدم الميت . ان عثروا على ثقب او خدش فيها يقولون : هذا ضحية « لاحس القدم » .



٢

للاحس القدم اذن شرطان في الانقضاض على فريسته . اولاهما ـ الانفراد ـ وثانيهما ـ الاستلقاء ـ.

فكيف نجا اجدادنا الخالدون اذن خلال حلهم وترحالهم . ورحلات الصيف والشتاء لديهم . من شر لاحس القدم ؟ هم بحكم معاشرتهم لهذا الشر المستطير . عرفوا ان لاحس القدم لا يتمكن من مص دم المسافر مادام واقفا على قدميه . ولا من مص دمه ايضا . ما دام في المجموعة المسافرة او الواقفة . فكان العرب الخالدون لا ينفردون في الرحلة كلا على حدة . ولا يسلمون انفسهم للنوم في ساعات الخطر .

وكان اجدادنا الخالدون . عندما تضطرهم ظروف الارتحال او السفر او حتى ـ الراحة ـ الى الاستلقاء يلجأون الى طريقة ذكية تربك « لاحس القدم » وتخيب ظنونه .

فكل مسافرين اثنين يستلقيان على ظهريهما واقدامهما متقابلة متراصة ان لم تكن مربوطة . وينامان بهذه الطريقة يحجبون الفرصة عن لاحس القدم . ويخفون نقطة الضعف التي ينقض عليهم منها وهي «الاقدام» .

٣

الان وفي المعركة التي يخوضها ثوار الفكر القومي وهم موجودون في كل قطر عربي ـ تبدو ملامح «لاحس القدم» فهو يترك اثاره في الداخل وفي الخارج . وله عين ولسان في مواقع عديدة من ارضنا العربية .

ان الدعوة الى وحدة الفصائل الثورية هي طريق النجاة من شر «لاحس القدم» الذي يتربص بالامة العربية لمص دمائها واستعباد ابنائها وسرقة ثرواتها .

ونظام السادات الذي انحرف عن القافلة العربية انقض عليه « لاحس القدم » وهذا الذي نسمعه من غوغاء وضوضاء انما هو حشرجة الموت .

المسجد العربي

من دفترنا

● بدعوة من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، يلقي السيد فيصل حوراني محاضرة بعنوان ـ جذور الرفض الفلسطيني للصهيونية وذلك بعد غد الثلاثاء الساعة السادسة بمقر الاتحاد .

● معرض الفنان نذير اسماعيل يفتتح يوم غد الاثنين في قاعة المركز الثقافي السوفييتي بدمشق . وذلك الساعة السادسة مساء في صالة المعارض .

● سعد صائب ، وبدعوة من المركز الثقافي الفرنسي بدمشق يحيي امسية شعرية بعنوان ـ المنازل العائدة ـ قراءة بالعربية لشعراء وشاعرات ناطقين باللغة الفرنسية وذلك في المركز الثقافي الفرنسي يوم الاربعاء القادم ٩ نيسان في السادسة والنصف مساء .

١٠٠ خبير يدرسون تاريخ المشرق العربي

يلتقي في ليون من العاشر وحتى الخامس عشر من حزيران القادم حوالي مائة خبير ومتخصص من انحاء العالم حيث سيعكفون على دراسة تاريخ المشرق العربي ابتداء من منشئه وحتى القرن الستين قبل الميلاد . وستعقد هذه الدراسات في دار شرقي البحر المتوسط وقد نظمها المركز القومي الفرنسي للبحث العلمي الفرنسي وجامعة ليون الثانية .

وتشمل هذه الدراسة منطقة جغرافية تضم سورية ولبنان وفلسطين . وبعض المناطق المحيطة كما سيوضح الخبراء والمتخصصون في هذه الندوة التسلسل الزمني لما جرى خلال المليوني عام الاخيرة وفقا للتغيرات المناخية وماطرا من تعديلات على السواحل وتطور الوسائل الفنية والنماذج البشرية .



وذكر منظمو الندوة ان الخبراء والمتخصصين سيسعون بعد ذلك الى تطبيق مفاهيم ومناهج التحليل الفضائي التي تطبق في علم البيئة والجغرافية البشرية على الابحاث الخاصة بعصور ماقبل التاريخ .

ومنذ خمسة عشر عاما كان يقال ان الانسان وصل الى هذه المنطقة منذ مليوني عام وقد امكن التحقق من ان الانتقال من حالة الاقوام الرحل الى حالة الاقامة في القرى واستئناس الحيوانات واستخدام النباتات والحبوب .. كل ذلك جرى بسرعة كبيرة .

مهرجان الافلام السوفياتية في دمشق

خاص بالثورة :

اليوم الاحد وفي الساعة التاسعة مساء يفتتح مهرجان السينما السوفيتية في صالة الكندي بدمشق وذلك بتقديم فيلم ـ الثقة ـ ويستمر المهرجان اسبوعا كاملا يعرض خلاله مجموعة من الافلام الجديدة من بينها :

ـ البيم الابيض
ـ اخذ على عاتقي
ـ لينين في اكتوبر
ـ تحيا المكسيك
ـ سانتا اسبيرنا

وسيخصص المهرجان الذي نظمته المؤسسة العامة للسينما بالتعاون مع مؤسسة ـ سوف اكسبورتفيلم ـ عروضا خاصة بافلام الاطفال

الحب يصنع الامل

علم الوحدة !

.. وبعد تسعة عشر عاما ، نعود الى علم الوحدة ، او هو يعود الينا .. وبعد عشر سنوات تلح على تذكر عبد الناصر ، وننفخ في ارض الكنانة ، لعل جمرا تحت الرماد ولعل روح عبد الناصر تنبعث ثانية من تلك الارض !

والظروف التي صنعت علم الوحدة ، قبل تسعة عشر عاما ، والظروف التي غيرت ذلك العلم حينا ، وبدلته حينا اخر .. هل هي الظروف التي تحاول ان تقتحمنا الان ؟ والاحداث التي خلقت عبد الناصر ، والنوائب التي اودت بحياة عبد الناصر .. هل هي الاحداث والنوائب التي تشرئب الينا الان ؟

الحق ان نقول ، اننا في ظروف اكثر من حرجة ، والأحق أن نقول ، اننا امام محنة شاملة .. والكيان العربي ، منذ جذوره الاولى ، وهو محاط بالظروف الحرجة وهو وليد المحن الكبرى عبر تاريخه الطويل .

ونحن في الارض كما وضعنا الله : « وجعلناكم امة وسطا » . واذا ثبت ان ((خير الامور الوسط)) . واذا كان لا جدال في ان وسط جسم الانسان هو مركز الحياة ، فان كوننا ، جغرافيا ، امة وسطا ، يفرض علينا ان نكون مؤثرين في الغرب وفي الشرق ، وليس العكس .

ولكن الغرب لا يحمي نفسه الا بنا ، والشرق ايضا لا يصان الا بنا ، كأننا نحن سياج لهذا العالم ، الى ان كانت لنا وثبة حضارية ملأنا بها ثلاثة ارباع المعمورة في حينها . وكانت الوثبة بعد محنة شديدة ..

وفي سنة ٥٦ ، قامت بريطانيا وفرنسا واسرائيل بمحاربة مصر . وكانت امريكا تصنع حلف بغداد . وكانت سورية مستهدفة ، فدوت صرخة ، « لن يمروا » ، وارتفع علم الوحدة .

واليوم ، بريطانيا وفرنسا ليستا معنا ولا علينا . امريكا واسرائيل والسادات علينا . والاصدقاء السوفييت الذين كانوا معنا انذاك ، هم اليوم معنا . والجماهير العربية ، هل هي الا فروع الجذور التي رفعت علم وحدة ٥٨ ، والجبهة الوطنية المصرية ، الا تقوم مقام عبد الناصر .. ومرة ثانية ، وفي محنة شديدة ، نرفع علم الوحدة.

• يوسف المحمود

اليوم



« قلتلها » :
« ياحلوة الـ... تكبري ..»
● لن اتغير
● ابدا ابدا لن اتغير .

سوف تظل الضحكة في عيني تشدو .
الوطن العربي .. الاكبر
فانا من بلد .. في شكل وريقات الورد .
على اهدابي دوما . يسهر .

وغدا اكبر ..
اذكر لما كنت صغيرا ..

كانت ماما تعطيني كل نهار ، قطعة سكر ..

ماما وطني .. بابا وطني ..

وانا دوما .. سوف احب بلادي .. اكثر .





ابي ياحبيبي :
سلامي اليك .. ونحن جميعا بخير ،
وامي اشترت امس . ثوبا جميلا لاختي ،
ولي دفتر الرسم ؟
منذ الصباح افكر فيك . وانت بعيد ،
متى تحضر ؟

دقي .. يا اجراس الفصح
على مهد الطفل
المملوء حنانا .. وسلاما .

دقي يا اجراس الفصح على
اشجار التفاح .
وازهار الليمون .

سيجيء العيد الباسم ، لابد ،
وتضحك عينا
طفل الحب .. القادم من
زهو الزيتون

.. وعلى جبل الزيتون :
حيث تحط العينان رحالهما .
والقدس الرائعة ،

الحيطان تنادم اشواق الفرسان
وتقوم « قيامتها » في وجه
الغزو الهمجي :

وفي وجه العدوان ..
يمتد الجسر من العينين الى
كل الحارات

ويصير الضوء الوافد من عينيك
على الليل .. منارات .

واجراس بيت لحم تنتظر الفرح

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات توجه باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
فلك القصر العدلي ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399
222911